الجامعة الإسلامية – غـــزة
عمـادة الدراســـات العليـــا
كلـــــيـــــة التـــــربيـــــة
قسم المناهج وطرائق التدريس

القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة
" دراسةٌ تحليليةٌ "

إعداد الباحث

إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا

إشراف

الدكتور/ محمد شحادة زقوت

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

١٤٣١هـ – ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــال تعـــالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾(الإسراء:٩)

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته.

إلى روح الطالبة (سجى محمد عبد المعطي الأغا) أسأل الله أن يتقبلهـــا مع الشهداء ، والصالحين.

إلى والدتي الحنون أدامها الله ذخراً لنا، وأنعم عليها بالصحة والعافية.

إلى إخواني، وأخواتي.

إلى زوجتي، وأبنائي.

إلى طلابي، وطلاب العلم أهدي ثمرة جهدي .

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ النمل: ١٩﴾

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

بأسمى آيات الحب والتقدير أقدم خالص شكري وعرفاني إلى أستاذي الفاضل محمد عثمان الأغا (أبو الشريف)على ما قدمه لي من معروف لا أنساه ما حييت؛ فله الفضل بفكرة التحاقي ببرنامج الدراسات العليا، ومتابعته لي فترة الدراسة بالسؤال عني، ومساعدتي في إعداد الخطة، وحتى إنهاء الرسالة.

كما أتقدم لرمز الرقي والتحضر، للنور المشع بالعلم والإيمان(الجامعة الإسلامية) الغراء ممثلة بإدارتها، وعمادة الدراسات العليا فيها، وأساتذتها الأجلاء، وأخص بالذكر أستاذي القدير الدكتور/ محمد شحادة زقوت، الذي أكن له كل الحب والتقدير والاحترام؛ لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما منحني من وقته الثمين، وعلمه الغزير، وتشجيعه، ومعاملته السامية التي لا توصف فله مني كل المحبة والتقدير والعرفان، والشكر موصول للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة الدكتور/فتحي كلوب مناقشاً خارجياً والدكتور/عطا درويش مناقشاُ داخلياً واللذين تكرما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، والشكر موصول أيضاً للسادة المحكمين الذين أفادوني بواسع خبرتهم، وكرم معاملتهم وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور/ سمير صافي على ما قدمه لي من عون، ومساعدة في تحليل النتائج إحصائياً، فلهم مني جزيل الشكر، وعظيم الامتنان. ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الدكتور/ محمد العمور أستاذ أصول الدين بجامعة الأقصى، وكذلك إدارة مدرسة عبدالله أبو ستة العليا للبنين لما قدمته لي من تسهيلات أثناء الدراسة، وكذلك أتقدم بالشكر لأستاذي اللغة الإنجليزية: الأستاذ/همام الفقعاوي، والأستاذ/ محمد شبير على ما قدماه من مساعدة في ترجمة المراجع الأجنبية، والحصول على الدراسات السابقة، وترجمة ملخص الرسالة، كما أشكر الأستاذ/ جمال الفقعاوي على تدقيقه للرسالة، كما وأشكر الأستاذين/ محمد أبو سالم، حمادة فروانة على ما بذلاه من جهد لإخراج الرسالة وتنسيقها

كما وأتوجه بخالص الشكر لكل من كان عوناً لي في إخراج هذا الجهد المتواضع، فلكل أولئك وهؤلاء مني خالص المحبة والثناء...

الباحث.

ملخص الدراسة

"القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة"

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة بجزأيه، وما يجب أن يشتملا عليه من قيم من وجهة نظر خبراء المناهج، وتحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة تحليل المحتوى، للوقوف على هذه القيم، كما واشتملت عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في جزئي الكتاب بما في ذلك الأنشطة، وأسئلة التقويم، واستخدم الباحث أداتين: أولاهما: قائمة بالقيم، وثانيهما: بطاقة تحليل المحتوى، وقد تم عرض قائمة القيم ــ معيار القيم ــ على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج، وطرائق التدريس، وقام الباحث بحساب الثبات للتحليل عن طريق حساب الثبات عبر الزمن، وبلغ معامل الثبات (٩٥,٣٣%)، واستخدم التكرارات، والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط؛ كأساليب إحصائية لمعالجة بيانات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

بعد الدراسة المستفيضة لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص، فقد تبين أن الكتاب قد اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم، في المجال العقائدي والمجال التعبدي والمجال الأخلاقي والمجال الاجتماعي والمجال السياسي والمجال الاقتصادي والمجال العلمي والمجال البيئي والمجال الجمالي، وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة مئوية (١٧,٣%)، وأعلى تكرارات، حيث حصل على (١٢٠) تكراراً، وكان ترتيبه الأول من بين المجالات التسعة، تلاه المجال الأخلاقي(١٥%)، ثم الاجتماعي(١٢,٨%)، ثم العقائدي(١١,٧%)، ثم السياسي(١١,٧%) ـــ الرابع مكرر ــ ثم الاقتصادي(٨,٨%)، ثم التعبدي(٨,٢%)، ثم الجمالي(٨,١%)، وأخيراً المجال البيئي حيث حصل على(٤٥) تكراراً بنسبة(٦,٤%).

ــ أشارت النتائج لوجود خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد، فقد اتضح من خلال المقارنة بين النسب أن هناك تفاوتاً في توزيع القيم داخل كل المجالات باستثناء المجال الأخلاقي حيث أشارت النسب إلى وجود اعتدالية في التوزيع داخل فقرات هذا المجال.

ــ أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر، مثل قيمة الإيمان بالله فقد حصلت على(٣٦) تكراراً بنسبة بلغت(٤٤,٤%) في حين حصلت قيمة الإيمان بالملائكة على تكرارين فقط بنسبة بلغت(٢,٥%).

ــ كما لم ترد بعض القيم مثل: الإقرار بالشهادتين، والصوم، والجهاد في سبيل الله، والحلم، وزيارة المريض، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واحترام الملكية العامة، وعدم التعامل

بالربا ورفض الاحتكار، وإيفاء الكيل والميزان، وإخلاص العلم لله، وعدم كتمان ما تعلمه، والاهتمام بنظافة الملبس.

ـ خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: أن يقوم واضعي المناهج بإعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، ومراعاة إثراء المناهج بالقيم عند وضعها، وإثرائها بقيم تتلاءم مع عقيدة المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وبما يحقق التربية الشاملة والمتوازنة، وأن يهتم المشرفون على العملية التربوية بالقيم، وتوجيه المدرسين لإثراء بعض القيم، وتعزيزها في نفوس الطلاب.

Abstract

"The Values which are included in the books of reading and texts for the ninth grade in the provinces of Gaza,"

The present study aimed to determine the values contained in the books of reading and texts for ninth-grade in the provinces of Gaza, and the values that must be included from the standpoint of the arbitrators, and to identify values that need to enrich. The researcher used the descriptive analytical method, also used content analysis , to analyze the content of reading and texts for ninth-grade books. It also included the analysis on all the lessons contained in tow parts of the books including: activities and questions calendar. The researcher used two instruments: the first is a list of religious values, the second analysis tool content, the researcher has presented a list of standard values to a group of arbitrators from experts in the field of curricula and teaching methods. The researcher calculates the stability of the analysis by calculating the consistency over time, reaching a stability coefficient (95.33%).The researcher used frequencies, percentages, and correlation coefficients; as methods of statistical processing the data.

The study found a number of results are obtained:

for the scientific field the highest percentage (17.3%), and the highest occurrences, where as it received (120) again, and was ranked first among the nine areas, followed by the moral field (15%), social (12.8%), ideological (11.7 %), political (11.7%) - the fourth again - then Economic (8.8%), worshipful (8.2%), the aesthetic (8.1%), and finally the environmental field, where it received the lowest frequency (45) again by (6.4%).

The results indicated the presence of deficiency in the distribution of values within the one domain, it became clear through the compare the ratios, there are disparities in the distribution of values within all areas except the moral field as indicated ratios to a moderation in the distribution within paragraphs of this area.

On the level of sub-values, the results revealed recurrence of some of the values at the expense of others, such as the value of faith in God has got (36) a rate of recurrence (44.4%) while the value of the Belief in the Angels got on only a rate (2.5%)again.

Nor is there some values such as the recognition of a brief, pray, fasting, jihad for the sake of God, Pacience, visit the sick, the Promotion of Virtue and Prevention of Vice, respect for public property, do not deal with interest, refused to monopoly, to fulfill the double and the balance, their knowledge of God, not to conceal what they have learned , and attention to clean clothing.

The study comes out a number of recommendations including the

researchers hopes that the course developers reconsider the content of the Arabic language books for ninth-grade, and honor to enrich the curriculum values in the development of curricula or enrichment in line with the beliefs and values of society.

He hopes to achieve the comprehensive and balanced education. Moreover, to increase the attention of supervisors of the educational process to values, and guide teachers to enrich some of the values, and strength it in hearts of Students.

قائمة المحتويات

م	العنوان	رقم الصفحة
١	عنوان الدراسة	
٢	آية قرآنية	ب
٣	الإهداء	ج
٤	شكر وتقدير	د
٥	ملخص الدراسة	ه
٦	**ABSTRACT**	ز
٧	قائمة المحتويات	ط
٨	قائمة الجداول والملاحق	ك
٩	**الفصل الأول: خلفية الدراسة**	١
١٠	المقدمة	٢
١١	مشكلة الدراسة	٨
١٢	أسئلة الدراسة	9
١٣	أهداف الدراسة	٩
١٤	أهمية الدراسة	٩
١٥	حدود الدراسة	10
١٦	مصطلحات الدراسة	١٠
١٧	**الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة**	١٤
١٨	مقدمة	١٥
١٩	تعريف القيم في اللغة	١٥
٢٠	القيمة في الاصطلاح	١٥
٢١	مفهوم القيم	١٨
٢٢	أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع	١٩
٢٣	القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم	٢١
٢٤	طبيعة القيم	23
٢٥	القيم الإسلامية	٢٥
٢٦	خصائص القيم الإسلامية	٢٦
٢٧	مصادر القيم الإسلامية	٣١
٢٨	تصنيفات القيم	٣٥
٢٩	نسق القيم	٤٤
٣٠	أساليب تنمية القيم	٤٦

٣١	أساليب قياس القيم	٥٣
٣٢	الجهات المسئولة عن غرس وتنمية القيم	٥٥
٣٣	دور اللغة العربية في تنمية القيم الإسلامية	٦٠
٣٤	دور القراءة في تنمية القيم الإسلامية	٦١
٣٥	دور النصوص الأدبية في تنمية القيم الإسلامية	٦٣
٣٦	**الفصل الثالث: الدراسات السابقة**	٦٥
٣٧	مقدمة	٦٦
٣٨	الدراسات العربية	٦٦
٣٩	الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية بصفة عامة	٦٦
٤٠	الدراسات التي تتعلق بالقيم في اللغة العربية	٧٨
٤١	تعقيب على الدراسات السابقة	٨٦
٤٢	الدراسات الأجنبية	٨٧
٤٣	تعقيب على الدراسات الأجنبية	٩٢
٤٤	**الفصل الرابع :إجراءات الدراسة**	٩٣
٤٥	مقدمة	٩٤
٤٦	منهج الدراسة	٩٤
٤٧	أسلوب تحليل المحتوى	٩٤
٤٨	توصيف كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بجزأيه	٩٤
٤٩	خطوات الدراسة	٩٥
٥٠	أدوات الدراسة وكيفية بنائها	٩٦
٥١	وحدة التحليل	١٠١
٥٢	فئات التحليل	١٠٢
٥٣	وحدة التسجيل والعد	١٠٢
٥٤	خطوات التحليل	١٠٢
٥٥	المعالجة الإحصائية	١٠٣
٥٦	**الفصل الخامس:نتائج الدراسة ومناقشتها**	١٠٤
٥٧	مقدمة	١٠٥
٥٨	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	١٠٥
٥٩	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	١٠٥
٦٠	تعقيب على نتائج السؤال الثاني	١٢٩
٦١	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	١٣٠
٦٢	توصيات الدراسة	١٣٢
٦٣	مقترحات الدراسة	١٣٣
٦٤	المراجع	١٣٤
٦٥	المراجع الأجنبية	١٤٢

قائمة الجداول والملاحق

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٤,١	يوضح مجالات القيم وعددها	٩٨
٤,٢	يوضح مجالات القيم وتحليل جزأي الكتاب ونسبة الثبات	١٠٠
٥,١	يوضح قيم المجال العقائدي والتكرار والنسبة والرتبة	١٠٦
٥,٢	يوضح قيم المجال التعبدي والتكرار والنسبة والرتبة	١٠٨
٥,٣	يوضح قيم المجال الأخلاقي والتكرار والنسبة والرتبة	١١١
٥,٤	يوضح قيم المجال الاجتماعي والتكرار والنسبة والرتبة	١١٤
٥,٥	يوضح قيم المجال السياسي والتكرار والنسبة والرتبة	١١٧
٥,٦	يوضح قيم المجال الاقتصادي والتكرار والنسبة والرتبة	١١٩
٥,٧	يوضح قيم المجال العلمي والتكرار والنسبة والرتبة	١٢١
٥,٨	يوضح قيم المجال البيئي والتكرار والنسبة والرتبة	١٢٣
٥,٩	يوضح قيم المجال الجمالي والتكرار والنسبة والرتبة	١٢٥
٥,١٠	يوضح عدد القيم ونسبتها ورتبتها في كل مجال من المجالات	١٢٧
	قائمة الملاحق	
١	أداة الدراسة (المعيار في صورته الأولية)	١٤٤
٢	المعيار في صورته النهائية	١٥٤
٣	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين	١٦٠
٤	بطاقة تحليل المحتوى	١٦١
٥	بطاقة تحليل محتوى متضمنة تحليل بعض الموضوعات	١٧٠
٦	قائمة محتويات كتاب المطالعة والنصوص بجزأيه	١٧٩
٧	قائمة بأسماء المحكمين لبطاقة تحليل المحتوى	١٨٢

الفصل الأول

خلفية الدراسة

١,١ المقدمة

٢,١ مشكلة الدراسة

٣,١ أسئلة الدراسة

٤,١ أهداف الدراسة

٥,١ أهمية الدراسة

٦,١حدود الدراسة

٧,١ مصطلحات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

١,١ المقدمة:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ (النحل: ١٢٥).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "(البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه،حديث{1358}،ج132/1).

واللغة العربية لغة القرآن الكريم قال تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ (يوسف: ٢) - ذلك الكتاب الخالد بما يحمله من قيم ومبادئ ــ هي وسيلة توصيل تلك المبادئ والمفاهيم والقيم، ومنهاج اللغة العربية بما يحويه من آداب إسلامية، وشعر وقصص وحكم وأمثال يشكل فلسفة التربية والتعليم في تنشئة الطلاب، ومراعاة الأسس النفسية، والاجتماعية لتزويدهم بالقيم، وتكيفهم مع المجتمع وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين، فتزودهم بالمعرفة وتغرس فيهم القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية عن طريق القدوة الصالحة ممثلة في شخصية الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين، والسلف الصالح من عظماء الإسلام وعلمائه، كما وتغرس فيهم حب الوطن، وتعزيز صلة الرحم وروابط الأخوة، والعطف، والتكامل، والتسامح (wwwalaql.jeeran.com).

التربية هي التي تشكل الأبناء، وتصنع المستقبل، ورغم إن التربية تبدأ من البيت إلا أن للمدرسة دورًا مهمًا في إعداد الأبناء للمستقبل، وما يسلكه الآباء والمدرسون من أمور تربوية ما هي إلا قيمًا تربوية، والمناهج الدراسية بما تحويه من معلومات وتوجيهات تشكل مجموعة القيم التي يرغب المربون بغرسها في الأجيال القادمة، لذلك لا بد من الوقوف على ما تتضمنه المناهج الدراسية من قيم، وتوجيه النظر إلى أهمية القيم في توحيد أبناء المجتمع، وتربية الجيل القادم على الحب والتماسك، وقيم الإسلام القويم، والتي تمثل منهج الله الذي ارتضاه لعباده.

ولقد تباينت تعريفات التربية من مؤلف إلى آخر، فنجد أن الرشدان يقول: إن التربية هي أساس الحياة المدنية في أي مجتمع نظامي يسعى إلى التقدم والرقي والحضارة، والتربية هي عملية إعداد الفرد لكي يتكيف مع المجتمع، ويتفاعل معه، ويصبح عنصراً فعالاً فيه، وهي ضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فالتربية عامل مهم في توحيد

الاتجاهات الدينية، والفكرية، والثقافية لدى أفراد المجتمع؛ وتؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم وإعدادهم للمواطنة الصالحة(الرشدان، ١٩٩٩:٤٤).

ويرى سلطان أنها: تنمية الشخصية البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها؛ بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة مطورة لذاتها ولمجتمعها متكيفة معه(سلطان،١٩٨١:٩٩).

وقد عرفها العمايرة بقوله:"إنها عملية تكيف أو تفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها" ويضيف بأن التربية ضرورة فردية من جهة وضرورة اجتماعية من جهة أخرى، فلا الفرد يستطيع أن يستغني عنها ولا المجتمع، وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته إلى التربية وخرجت هذه الحاجة من حد الكماليات إلى حد الضرورات، التي لا يستغني عنها المجتمع (العمايرة،١٩٩٩:١١).

وهناك من رأى أنها عملية متجددة متطورة، تتفاعل مع التراث الإنساني ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً، فهي تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره، وطموحاته،وقيمه واتجاهاته ، وتهدف التربية إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته، وتشكيل سلوكه، وتطوير شخصيته، ومساهمته في تقدم مجتمعه، وتمكنه من المساهمة الفاعلة والايجابية في رقي الحياة الإنسانية، على المستوى الفردي والأسري والاجتماعي والإنساني، وذلك بإكسابه الخبرة المربية، وتحقيق التكامل في شخصيته بما يحقق المفهوم الحديث للتربية الشاملة(الدليمي،والوائلي،٢٠٠٣:١٥).

فالتربية والمجتمع صنوان مرتبطان بعضهما ببعض ارتباطاً وثيقاً، وللتربية في المجتمع وظائف اجتماعية، كما أن طبيعة العلاقات متشابكة ومتبادلة بين التربية والمجتمع فالتربية باعتبارها وسيلة من وسائل تشكيل الوعي الاجتماعي للفرد والجماعة تبقى ظاهرة فوقية تجد أسبابها العميقة في البنى التحتية للمجتمع(بدران، والبيلاوي،١٩٩٧:٢٠٠).

ولقد نظر الإسلام إلى التربية من حيث مصدرها، حيث اعتبرها:"عملية متشعبة ذات نظم نابعة من تصور الإسلام للكون، والإنسان، والحياة، وتهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله ــ شيئاً فشيئاً ــ إلى درجة كماله، والتي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض، عن طريق إعمارها، وترقية الحياة على ظهرها، وفق منهج الله"(مدكور،١٩٩١:١٦٦). ويتم تنفيذ هذا المفهوم عن طريق عملية التعليم والتعلم، فالتعليم وسيلة، والتعلم غاية؛ لأنه تعديل في السلوك نحو الاتجاه المنشود، فكل عمل تعليمي جيد لا بد أن يكون له هدف تربوي في نفس الاتجاه، فالتعليم وسيلة للتربية، والتربية علم إخبار عن الحقائق الكلية، والمعايير، والقيم الإلهية الثابتة التي يتلقاها الإنسان فيسلم بها ويتكيف معها، وهي أيضاً علم من حيث إنها معرفة بقوانين الله في الكون(المرجع السابق:١٦٦).

والتربية الإسلامية تقوم على الإيمان بالله ووحدانيته، وهي تجمع بين الدنيا والآخرة، ففي الدنيا تهتم بالفرد ليكون قادراً على فعل الخير لنفسه، ولمجتمعه، وفي الآخرة يكون جديراً برضا الله وثوابه. من هنا أصبحت التربية الإسلامية متميزة عن غيرها؛ بأنها نظام حدد بوضوح الاتجاهات، والأهداف، مستندة إلى القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. لذلك فهي ثابتة في أصولها ثبوت النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وقد اهتمت التربية الإسلامية بفردية الفرد وذاتيته، وراعت ما لديه من إمكانات، وطاقات بأبعادها العقلية والوجدانية والجسمية فضلاً عن اهتمامها بالمهارات العلمية وضرورة تنميتها(الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٣:١٨).

والمناهج الدراسية يجب أن تكون مرآة صادقة تعكس تطلعات المجتمع وآماله، وما يؤمن به من مفاهيم وقيم، فالقيم أساس العملية التعليمية التربوية، وهي أساس التربية الإسلامية إن ديننا الإسلامي سما فوق كل الديانات، واستأثر بالأفئدة والقلوب، فذاع وانتشر بما يحمله من: مبادئ، وقيم، وأخلاق قال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ (البينة:٥). ويقول رسولنا الصادق الأمين: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (السنن الكبرى، البيهقي، بيان مكارم الأخلاق، {21301}،ج١٠/١٩١).

فالقيم السامية هي عماد هذا الدين القويم، الذي يحث على التكافل، والتضامن وحُسنِ الخلق وينهى عن الرذائل، والفواحش وسوء الأخلاق، التي تؤدي إلى هلاك المجتمع .

والقيم ضرورة دينية واجتماعية، وإن كانت نابعة من نفس الفرد ومتعلقة به ــ أي فردية ــ إلا أن أثرها ينعكس على المجتمع، فتصبح وثيقة الصلة بالمجتمع، وسمةً بارزةً له، وقد عرفها الجلاد بقوله: "القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية، بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم مميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"(الجلاد،٢٠٠٧:٣٧).

وتقول دياب: "إن إقرار القيم وترسيخها من أهداف هذا الدين السامية، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة، فهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، وذلك لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم، سواء كان متأخراً أم متقدماً، فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، وتعبر القيم عن نفسها في قوانين" (دياب، 16:1966).

ومن منظور التربية الإسلامية فالقيم: "مجموعة من: المثل العليا، والغايات، والمعتقدات والتشريعات، والوسائل، والضوابط، والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلاً مع الله تعالى، ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل" (القيسي،١٩٩٥: ٣٢).

والقيم من الناحية الاجتماعية هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل: التسامح، والحق، والعدل، والأمانة، والتعاون، والإيثار، والاحترام، والقوة، وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع(www.ar.wikipedia.org.).

وتنبع أهمية القيم في المجتمع من كونها أحد أبرز العوامل المحددة لسلوك الأفراد فيه، كما إنها تعمل على ترابط البناء الاجتماعي الإنساني، وبقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه واستقراره، نظراً لما يؤدي إليه تباين القيم وتناقضها من تفكك وضعف في النسيج الاجتماعي.(إسماعيل، ١٩٧٤:٢٣٩).

ومن هنا يبرز دور المناهج في تنمية القيم الدينية والاجتماعية، فالمنهج الدراسي هو وسيلة التربية؛ ومن خلاله يتم تعليم الأبناء وتربيتهم.

والمعايير الاجتماعية، والأفكار، والانفعالات والسلوك الإنساني ليس فطرياً أو موروثاً، وإنما يتم اكتسابه عن طريق التربية ونتيجة الاشتراك في أنشطة المجتمع المختلفة(الرشدان، ١٩٩٩:١٦١).

إن تعليم القيم وغرسها في نفوس الناشئة هي مهمة المعلمين والمربين على حد سواء.

وتعد المناهج المدرسية أداة توجيه وإرشاد وتعليم؛ لتحقق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلمين، ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع، وأصالته وفق أسس تتسم بالبساطة والوضوح والتوازن، فالمناهج بالمفهوم الحديث تقوم بتوجيه الطلبة وفق فلسفة المجتمع المتمثلة في عقيدته، وأفكاره ومبادئه، وهي تؤدي دوراً مهماً في نقل التراث الثقافي للأمة على وفق ترتيب منطقي منظم، وتُعنى بتكامل الخبرات الثقافية لدى الأفراد، ومعالجة التغيرات الاجتماعية والثقافية، والمحافظة على أصالتها. فالمنهج عنصر أساسي في التربية فهو يشكل وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والأشياء المحيطة به، ويحدد معالم الطريقة التي ينبغي سلوكها لبلوغ الهدف الذي يسعى إليه المجتمع بفلسفته، وأدواته(الدليمي، الوائلي،٢٠٠٣:١٦).

ولا شك إن المنهاج هو وسيلتنا لتحقيق غايتنا؛ فالمنهاج المدرسي هو:"مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض

مساعدتهم على النمو الشامل نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات" (عفانة، اللولو، ٢٠٠٨:٣).

ولا نغفل دور المدرسة، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية ذات تأثير فعال في سلوك المتعلمين ورعايتهم فهي تنطوي على فرص تربوية منظمة تؤهل الطلبة إلى المستقبل، فالمتعلم يكتسب سلوكه بشكل رئيس من معلميه، ومدرسته(الدليمي، والوائلي،٢٠٠٣:١٥).

وتعد المرحلة الإعدادية من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث بداية النضج الجسماني، والعقلي، والاجتماعي، وتكوين الشخصية بما تحمله من قيم ومبادئ فتتكون لديه ميول دينية واجتماعية، ويتمثل هذا الميل في مشاركته النشطة في النشاط الاجتماعي المدرسي، ومن المهام النمائية في هذه المرحلة تعلمه ما تتوقع منه الجماعة ويتشكل سلوكه ليتوافق مع تلك التوقعات، ولذلك نجد المبادئ الخلقية العامة تحل محل المفاهيم الخلقية الخاصة، كما تحل الضوابط الداخلية للسلوك محل الضوابط الخارجية، كما وتتميز بأنها فترة يقظة دينية إذ أنه مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه في مرحلة الطفولة، كما أن مناقشاته مع زملائه في هذه المرحلة يغلب عليها الطابع الديني(أبو حطب، وصادق، ١٩٨٨: ٢٦٥-٢٦٧).

ولأننا شعب مسلم، ومجتمع محافظ يسعى دوماً نحو الكمال، ويعمل جاهداً للوصول للأفضل وإصلاح عثرات زمنٍ ساد فيه الاحتلال، فقد جاء المنهاج الفلسطيني حسبما رأت وزارة التربية والتعليم العالي بأنه: "يراعي الخصوصية الفلسطينية لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب، وإن بناء منهاج فلسطيني يُعد أساساً مهماً، لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم الديمقراطية، وهو حق إنساني، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها الوزارة"(مركز المناهج،٢٠٠٤:١).

إن فقدان التربية للقيم التي تُبْنَى عليها الشخصية يُفْقِدها روحها، بل إن الأهداف التربوية، والغايات،والاستراتيجيات ما لم تُشتق من قيم صحيحة سليمة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ويقول الكاتب: هل كانت التربية الإسلامية، وما اعتمدت عليه من قيم مجرد ظاهرةً موقوتةً مضت؟ أم تُرى أن القيم الإسلامية قابلة للاستمرار على مستوى الفكر والتطبيق؟ وهل كانت التربية الإسلامية، وما اعتمدت عليه من قيم مجردَ تاريخ أو قطعة أثرية؟ أم إنها ممكن أن تتجدد وتستمر، وتنبعث بالاجتهاد الفكري، والحوار البناء مع معطيات العصر؟ لذلك وجب على كل الباحثين في المجتمعات الإسلامية التوجه إلى المصادر الأصلية لاستقاء منظومة القيم؛ لأنها مصادر وأهداف الحياة لتلك المجتمعات، ولأن فيها موضوعية، وشمولية تغذي

عقل الإنسان، كما تغذي عواطفه، كما أن هذه القيم هي أساس عملية التعلم فضلاً عن أهدافها في الحياة(أبو العينين، ١٩٨٨:١١).

كل ذلك أدى بالباحث إلى الوقوف على تلك المشكلة والتفكير في أسبابها فآثر العمل على تحليل القيم الواردة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع؛ للوقوف على مدى وجودها، وتحديد القيم التي لم يتضمنها الكتاب، والتي نحتاجها في مجتمعنا الفلسطيني.

ولأهمية هذا الموضوع، فقد لاقى اهتمام الكثير من الباحثين في دراساتهم، فقد درس العرجا (٢٠٠١)، القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، وتوصل إلى أن نسب المجالات، وقيمها الفرعية متدنية جداً في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، وأن العديد من القيم الفرعية لم ترد على الإطلاق وهي تحتاج إلى إثراء.

أما سمارة (٢٠٠٠)، فقد تناول القيم التربوية من خلال الشعر، حيث درس القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة وثيقة بين الأدب والتربية، وأن للأدب دور مهم في غرس، وتنمية القيم التربوية في نفوس النشء، وأن شعر علي بن أبي طالب زاخر بالقيم التربوية الإسلامية الهادفة لتكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم.

وكذلك سلوت (٢٠٠٥)، فقد درست مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة للمرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، وخلصت الدراسة إلى توفر بعض مفاهيم القيم الفرعية في الكتب الثلاثة ــ محل الدراسة ــ غير أن مفاهيم القيم السياسية لم يرد أي منها في كتاب الصف الثالث الابتدائي، كما تدنت النسبة في معظم مفاهيم القيم الأخرى المتوفرة في الكتب الثلاثة، كما غابت مجموعة كبيرة جداً من مفاهيم القيم من الكتب الثلاثة.

كما أكدت دراسة بربخ (٢٠٠٠)، والتي بحثت في القيم المتضمنة في كتابي القراءة: للصفين العاشر والحادي عشر، وتوصلت إلى تدني نسبة تضمن المنهاج للقيم الدينية، حيث بلغت نسبة توفر القيم في كتاب القراءة للصف العاشر(١٦%)، وفي كتاب القراءة للصف الحادي عشر(١١,٤٣%) فقط، واقترح الباحث نموذجًا مرجعياً يمكن استخدامه في تطوير كتب القراءة، اشتمل على: الأهداف، والمحتوى، وطرائق ووسائل تدريس، وأساليب تقويم.

وأوصت دراسة طباسي (٢٠٠٦)، بضرورة استمداد القيم التربوية والتعليمية من القرآن الكريم، والاهتمام بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام في مناهجنا الدراسية، واستغلال وسائل الإعلام المختلفة في غرس القيم ونشرها لدى الطلبة.

ولا شك إن واقعنا يعاني من أزمة قيم حقيقية، سببها عدم تطبيق الدين بشكل كامل من ناحية، وما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى، عدا عن غيرها من عوامل

التغيير الثقافي، والتي أعادت تشكيل الكثير من معارفنا، ومفاهيمنا عن الحياة، والمرء في حاجة ماسة أثناء تعامله مع الأشخاص، والمواقف، والأشياء إلى نظام من المعايير والقيم، يعمل بمثابة توجهات لسلوكه، لأنه إذا غابت هذه القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته، وكذلك أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد يُضمنه أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حاجاته، ونشاطاته، وعلاقاته، فإذا ما تضاربت هذه القيم، أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي، الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار، ويضيف الكاتب: "إنه في ضوء هذه الأهمية تصبح دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة للتربية التي ينبغي على التربية بمؤسساتها، وطرائقها النظامية، وغير النظامية السعي نحو مناقشتها، وتدعيمها لدى الأفراد، والجماعات، باعتبار التربية في تحليلها النهائي مجهود قيمي مخطط يستهدف تحليل القيم الاجتماعية وغرسها، بعد نقدها من عملائها من الناشئة والكبار معًا(زاهر،١٩٨٤:٧).

إن الناظر لواقع الحال، وما نعاني منه من مشكلات وتفتت وصراعات وأحقاد، يجد أننا في أمس الحاجة إلى الرجوع إلى الإسلام القويم، والتمسك بالقيم الدينية والاجتماعية الواردة في قرآننا الكريم وغرسها في أبنائنا.

كما أن الصراع الاجتماعي المرتبط بالصراع السياسي المفروض على أرض الواقع، والذي أدى إلى التخبط في القيم على المستوى الفردي، وعلى المستوى الجماعي، وكذلك الغزو الفكري والإعلامي، وما يترتب عليه من مشاكل وصراعات.

مما سبق نستطيع القول أن القيم: هي نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويتشربها تدريجياً، ثم يضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، والجماعة وفي التوافق النفسي، والاجتماعي وفي عمليات العلاج النفسي، كما تعطي القيم من الناحية الاجتماعية الوحدة للمجتمع والثقافة، فلا حياة اجتماعية بدون قيم ولا رقياً، ولا حضارةً، ولا إنسانيةً فالقيم الدينية والاجتماعية هي التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات.

ـ بعد هذا العرض يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

٢,١ مشكلة الدراسة:

ما القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ؟

تفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

٣,١ أسئلة الدراسة:

١ – ما القيم الواجب تضمينها في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

٢ – ما مدى تضمن هذه القيم في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة ؟

٣ – ما القيم التي تحتاج إلى إثراء في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ؟

٤,١ أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١ – بناء قائمة بالقيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الخلقية، والقيم الاقتصادية، والقيم العلمية، والقيم السياسية، والقيم البيئية، والقيم الجمالية، التي يجب توافرها في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

٢ – تحديد مدى تضمن هذه القيم في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

٣ – تحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

٥,١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١ – قد تساعد القائمين على تخطيط منهاج اللغة العربية للصف التاسع للوقوف على مجموعة القيم التي ينبغي أن تغرس في وجدان الطلاب من خلال عملية التدريس.

٢ – قد تساعد على تقييم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة وتكشف عن مدى تضمنه للقيم.

٣ – قد تفيد واضعي المنهاج الفلسطيني في إثراء منهاج الصف التاسع بالقيم المناسبة.

٤ – قد تلفت نظر القائمين على العملية التعليمية لأهمية ربط المنهاج بالواقع، والعمل على غرس القيم في نفوس الطلاب.

٦,١ حدود الدراسة:

الحد الموضوعي:ــ اقتصرت الدراسة على تحديد القيم الواجب تضمينها في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، ودرجة توافرها فيه، حيث أن الدراسة كانت تتمثل في كتاب المطالعة والنصوص الصادر عن وزارة التربية والتعليم، في الطبعة الأولى التجريبية سنة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

الحد الزماني:ــ العام الدراسي (2009-2010).

الحد المكاني:ــ مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة.

الحد المؤسسي:ــ مدارس التعليم الأساسي بمحافظات غزة.

٧,١ مصطلحات الدراسة:

تعريف القيم:

عرفها طهطاوي(١٩٩٦) بقوله: "إنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية"(طهطاوي،١٩٩٦:٤٢).

ويرى إبراهيم (١٩٩٤) أنها: "مجموعة من المعايير والأحكام العامة التي تتسم بالثبات والاستقرار، وتتفق والتوجهات العقيدية، والأخلاقية التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتب المدرسية، وتمثل النموذج الذي يجب أن يلتزم به الناشئة تحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة"(إبراهيم،١٩٩٤:٣٦٩).

ويعرفها كنعان بأنها: "معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصيته، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره، ومعتقداته، وأهدافه، وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، ويتمثلها الفرد بصورة صريحة، وواضحة، أو ضمنية خفية تنعكس آثارها في سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته"(كنعان،١٩٩٥:١٣٦).

من خلال استعراض الباحث للعديد من التعريفات التي تعرضت لمعنى القيم فإنه يمكن التوصل إلى: **التعريف الإجرائي التالي:**

"القيم: هي عبارة عن معانٍ سامية، تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، يكتسبها الفرد أثناء عملية التربية فيؤمن بها، وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه، فتنعكس على صفاته السلوكية العقائدية والأخلاقية التي توجه سلوكه، وتصنع نسيج شخصيته

، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها مستندًا إلى تصور محـــدد للكـــون والخـــالق وللإنسان والعقل والعلم والمعرفة".

من التعريف الإجرائي السابق للقيم يتضح أن القيم من الأسس المهمة التـــي يـــسعى المجتمع لغرسها، وتنميتها لدى أبنائه وذلك من خلال عملية التربية، ومـــن خـــلال المنـــاهج الدراسية، ويوضح مصدر القيم بكونها نابعة من العقيدة، فهي خالدة خلود العقيـــدة، وتعكـــس شخصية الإنسان المسلم، وإنها معيار يحكم على تصرفات الناس من خلالها، وكما أن الـــدين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، وكذا القيم الإسلامية، أي أنها مرنة تتوافق مـــع الفطـــرة السليمة بما لا يتعارض مع الدين.

القيم الدينية:

وقصد الباحث بالقيم الدينية(القيم الإسلامية)، وذلك لقوله سبحانه وتعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾(آل عمران: 19) ،ويعرفها موسى(١٩٩٦): "إنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة، ويتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم، وتتحدد في ضوئها علاقته بربه كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية أي اتجاهه نحو الحياة، وهي تشكل وجدانه وتوجه ســـلوكه مـــدى الحيـــاة وتحقـــق أهـــدافاً ينجـــذب إليهـــا عـــن عقيـــدة وإيمـــان"(موســـى، وآخرون،١٩٩٦:١٩٩).

والقيم الإسلامية هي: "مجموعة الأخلاق التي تصنع نـــسيج الشخـــصية الإســـلامية، وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعـــضائه، وعلـــى العمل من أجل النفس، والأسرة، والعقيدة "(قميحه، ١٩٨٤:٤١).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: "مجموعة القيم التي يبتغي بها الإنسان المسلم مرضـــاة الله عز وجل، وتنعكس في سلوكه مع الجماعة؛ لتعكس نسقاً من الحياة التي أرادها الله لعباده"

ولأن القرآن الكريم والسنة النبوية هما أصل التشريع الإسلامي، فقد تبنـــى الباحـــث التصنيف التالي لبحثه، وذلك باعتبار القيم الإسلامية هي الأصل وباقي القيم فروع منبثقة عنها ومرتبطة بها، ومن هذه القيم ما يلي:

١ــ القيم العقائدية:

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها:"القيم التي تتعلق بالعقيدة، والإيمان الخـــالص الـــذي لا يشوبه ريب بوجود الله، وملائكته، ورسله، وكتبه، والاعتقاد باليوم الآخر، والاعتقاد بالقضاء والقدر خيره وشره."

٢ــ القيم التعبدية:

وهي:"مجموعة القيم الخاصة بالعبادات الواجبة، والمستحبة، وهي الدليل على صدق الإيمان عند الإنسان، وسبيله لرضا الله ودخول الجنة."

٣ــ القيم الأخلاقية:

وهي: "مجموعة القيم التي تدعو إلى الفضائل الأخلاقية الحميدة، والتي يلتزم بها الإنسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وانسجاما مع تعاليم رسولنا الكريم(محمد صلى الله عليه وسلم) الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق."

٤ــ القيم الاجتماعية:

وهي:"الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل: التسامح، والحق، والعدل، والأمانة، والجرأة والتعاون، والإيثار، وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع"(wwwar.wikipedia.org).

والقيم الاجتماعية هي: "القيم الخاصة باهتمام الفرد بالناس، والميل إليهم والتضحية من أجلهم وبذل الخدمات العامة والسعي إلى إسعاد الآخرين ومساعدتهم"(العرجا ،١٢:٢٠٠١).

ويرى الباحث أن القيم الاجتماعية هي: "مجموعة القيم المنبثقة عن الدين الإسلامي، وما يتوافق معه من عادات حسنة تضبط علاقة أفراد المجتمع بما يحقق الترابط، والرضا، والاستقرار للمجتمع."

٥ــ القيم السياسية:

وهي: "مجموعة القيم التي توجه الإنسان لاتباع تعاليم الله في إدارة شؤون الحياة، وتضبط علاقة الحاكم بالمحكوم، فيعرف حقوقه وواجباته، ويؤثر مصلحة المجتمع على نفسه ويجهر بالحق عن وعي وعقيدة وإيمان."

٦ــ القيم الاقتصادية:

هي: "مجموعة القيم التي تحث الإنسان على تحمل المسؤولية على النفس، والمال، والوقت، وإتقان العمل، فإذا ما آمن بها تنعكس في تصرفاته فيسعد في الدنيا وليسعى للفوز بالآخرة."

٧ــ القيم العلمية:

هي: "مجموعة القيم التي تحث على التعلم من أجل تعلم أمور الدين والدنيا، ولتعلم كتاب الله، وأداء العبادات، والتأمل في مخلوقات الله، ومعرفة أسرار الكون، والحياة فيؤمن بالله عن علم وبصيرة."

٨ــ القيم البيئية:

هي: "مجموعة القيم التي تضبط سلوك الإنسان تجاه البيئة، فيعمل على المحافظة على البيئة نظيفة، سليمة، جميلة، فلا يعتدي على الأشجار، ويزيل الأذى عن الطريق؛ عملاً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم."

٩ــ القيم الجمالية:

هي: "مجموعة القيم التي تدعو إلى الجمال؛ فالله جميل يحب الجمال، كذلك يحافظ الإنسان على مظهره، وبهائه، وعلى جمال الكون، والحياة من حوله لأن الجمال يُريح النفس ويحقق السعادة للإنسان."

أسلوب تحليل المحتوي:

ويعرفه الباحث إجرائيا: "بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي، يقوم على عد التكرارات، ويستطيع الباحث من خلاله معرفة مدى توفر الظاهرة موضوع البحث"

منهاج المطالعة والنصوص :

ويقصد به الباحث: هو كل الخبرات المخططة التي يمر بها الطالب تحت إشراف المدرسة من خلال كتاب المطالعة والنصوص بجزأيه، والمقرر على طلبة الصف التاسع في محافظات غزة، والذي قام بتأليفه الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية ٢٠٠٣- ٢٠٠٤م .

الصف التاسع:

ويقصد به أحد الصفوف التي تتكون منها المرحلة الأساسية العليا(التمكين) وهي المرحلة التي تشمل الصفوف من الخامس وحتى العاشر الأساسيين، وذلك حسب التقسيم الحديث لمراحل الدراسية، والذي قامت به وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام ١٩٩٨م.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

القيم وعلاقتها باللغة العربية

١,٢ مقدمة

٢,٢ تعريف القيم في اللغة

٣,٢ القيمة في الاصطلاح

٤,٢ مفهوم القيم

٥,٢ أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع

٦,٢ القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم

٧,٢ طبيعة القيم

٨,٢ القيم الإسلامية

٩,٢ خصائص القيم الإسلامية

١٠,٢ مصادر القيم الإسلامية

١١,٢ تصنيفات القيم

١٢,٢ نسق القيم

١٣,٢ أساليب تنمية القيم

١٤,٢أساليب قياس القيم

١٥,٢ الجهات المسئولة عن غرس وتنمية القيم

١٦,٢ دور اللغة العربية في تنمية القيم الإسلامية

١٧,٢ دور القراءة في تنمية القيم الإسلامية

١٨,٢ دور النصوص الأدبية في تنمية القيم الإسلامية

١,٢ مقدمة

إن القيم هي أساس الرقي والتقدم في إي مجتمع، وهي التي ترسم طريق الحق والخير والسعادة للإنسان، فالإنسان دوماً يسعى إلى الأفضل، والله سبحانه وتعالى حدد الأفضل بأنه التقي

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ (الحجرات: ١٣). لذلك سوف يشتمل هذا الفصل على تعريف القيم، ومفهومها، وأهميتها، وعلاقتها ببعض المفاهيم، وطبيعتها، وسوف يتطرق إلى القيم الإسلامية وخصائصها، ومصادرها وأساليب تنميتها، وقياسها، وتصنيفات القيم ونسقها، والجهات المسؤولة عن غرسها وتنميتها، ودور اللغة العربية، والقراءة، والنصوص الأدبية في تنميتها في نفوس الطلاب.

٢,٢ تعريف القيم في اللغة :

المعنى اللغوي للكلمة:

القيم جمع قيمة، قيِّم بمعنى مستقيم، والديانة القيمة المستقيمة، قال تعالى ﴿ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴾ (البينة:٣) أي دين الأمة المستقيمة ، القائمة بالحق (ابن منظور ، د. ت :502) والقيمة تعني الثمن، يقال: قوم الشيء أي ثمنه، ويقال: قوم الشيء أي عَدَّله،وقيام الأمر نظامه وعماده، ويقال: هو قوَّام أهله، أي من يقيم شأنهم، وهو المتكفل بالأمر، والقيِّم: كل ذي قيمة، ويقال: كتاب قيِّم، أي له قيمة(دار المشرق، ١٩٩٢: 662ـــ664). وفي كلمات القرآن للشيخ(حسين مخلوف) يقول الكاتب: قال تعالى: ﴿ دِينٗا قِيَمٗا ﴾ (الأنعام : ١٦١). ثابتا مقوماً لأمور المعاش والمعاد.(مخلوف،86:1956)، وقال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾(الروم: ٣٠). أي المستقيم"دين الفطرة"(المرجع السابق:248).

مما تقدم يجد الباحث أن القيمة تحمل معاني متقاربة، ومتشابهة حيث إنها تحمل معنى الصلاح، والاستقامة، والاعتدال، والنظام، وتحمل المسؤولية، والأمر ذو القيمة: أي المكانة العالية الرفيعة والديمومة والثبات.

٣,٢ القيمة في الاصطلاح :

هناك اختلافٌ بين العلماء حول تعريف القيمة وتحديد المقصود بها، وهذا الخلاف يعود في جوهره إلى العمق المعرفي، والثقافي، والأيدلوجي. فنحن عندما نتحدث عن القيم

ننطلق من ثقافة معينة، وتنتظم القيم في سلكها، وتدور في دوائرها، فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تُعد كلها أصولاً فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية(الجلاد،21:2007).

لذلك نجد العديد من التعريفات للقيم كانت حسب وجهات نظر العلماء والباحثين:

ولقد عرفها كل من:

1ـ ويعرفها أحمد(1983): "إنها مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والالتزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا"(أحمد ،4:1983).

2- ويعرفها زاهر(1984) بقوله: "إنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية واتجاهاته واهتماماته(زاهر،١٩٨٤:٢٤).

3- أما عبد الرحمن(1983) فيقول: "إنها عبارة عن مجموعة من الدينامات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار، ويضيف أن هذه القيم يستمدها الإنسان من المصادر القدسية(عبد الرحمن، 157:1983).

4- ويعرفها أبو جادو(1998) بقوله: "إنها عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض"(أبو جادو،206:1998).

5- ويرى عمر(١٩٨٨): "إنها مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، وهي ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدر من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها."(عمر ،128:1988)

6 ـ بينما حمزة(١٩٨٢) يرى: "إنها المبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع الذي يعيش فيه، ويضيف بأن الإنسان يكتسب قيمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية"(حمزة،182:1982).

7ـ ويعرفها أبو العينين(1988) بقوله: "إنها مفهوم يدل على مجموعة من المعايير، والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية، والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات، أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة."(أبو العينين،١٩٨٨:٣٤).

8ــ وعبر السيد(1954)عنها بقوله: "القيم معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله، ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد، فتحدد لكل منهم خِلانه وأصحابه وأعداءَه"(السيد، 1954:294).

9ــ ويرى خليفة(1992): "إن القيم هي الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال تفاعل الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف"(خليفة،1992:59).

10ــ ويعرفها موسى(1996) بقوله: "إنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة، ويلتزم بها الإنسان المسلم، ويتحدد في ضوئها علاقته بربه كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية أي اتجاهه نحو الحياة، وهي توجه وجدانه وتوجه سلوكه مدى الحياة، وتحقق أهداف ينجذب إليها عن عقيدة وإيمان"(موسى،وآخرون،1996:199).

11ــ كما ويعرفها عفيفي(1970): "إنها مجموعة من الأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي"(عفيفي، ١٩٧٠:٣٧٩).

١٢ــ وترى الدكتورة ملكة أبيض: "إن القيم هي الخيوط الأساسية في نسيج الشخصية الإنسانية"، وتعرف القيم بأنها: "الأمور المادية والمعنوية التي تكون موضع طموح أبناء المجتمع، وتقديرهم"(كنعان،١٩٩٥:١٣٥).

مما سبق يتضح أن تعدد تعريف القيم يعود إلى وجهة نظر مُعرفيها، وما يؤمنون به، وأنهم وإن اختلفوا حول مصدر القيم إلا أنهم اتفقوا على أنها توجه سلوك الإنسان إلى حيث يرى أنه الأفضل وهو الغاية من التربية، وغرس القيم ،لأن الإنسان دائماً يسعى إلى الكمال، وإلى ما يتناسب مع عقائده وأفكاره ورغباته وتطلعاته.

وقد عرفها الباحث إجرائياً بأنها: "معانٍ سامية، تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد أثناء عملية التربية، فيؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه، وتشكل شخصيته، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها".

٤,٢ مفهوم القيـــم

القيم ظاهرة عامة وشاملة توجد في جميع المجتمعات الإنـــسانية، ونظـــراً لـــدورها الأساسي والهام في تشكيل البناء الاجتماعي فقد جذبت دراسة القيم اهتمام كثير من البـــاحثين على اختلاف توجهاتهم، ومدارسهم الفكرية، وتخصصاتهم العلمية نظراً لما تتسم به دراســـة القيم من دينامية خاصة تجعلها أحد الميادين الخصبة في دراسة العلـــوم الاجتماعيـــة، ويُعـــد الجانب القيمي من أرقى الجوانب وأسماها في الشخصية، فبدون القيم يفقد المجتمع الإنـــساني المبادئ، والأصول والقوانين الأساسية التي تنظم كيانه(صالح،٢٠٠١:٣٤).

تبدو أهمية القيم في قدرتها على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان، وقدرته علـــى مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحه الشخـــصية، ومـــصلحة المجتمـــع، وتفـــضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما ويظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر(طهطاوي،١٩٩٦:٢٤).

وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا، وحاجاتنا، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه؛ لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية، وعلمية(أبو النيل،١٩٧٨:١٤٤).

كما أن القيم هي التي تحكم علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم به، سواء كان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو فكرياً. فلا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وفي علاقاتهم مع بعضهم البعض ليعيشوا في سلام، ووئام، وحب وتعاون وتـــراحم، ويتحقق العدل والخير؛ فيسود الأمن والرضا والاطمئنان، ويعملون بكفايـــة لخيـــر أنفـــسهم ومجتمعهم(الأسمر، ١٩٩٧:٣٩٣).

ـــ أما(Joad) فيقول: "إن القيم تنتمي إلى عالم واقعي فيه يهيئ عالم الحس المبـــادئ اللازمة لجلائها، فإذا كانت القيم واقعية، فهي أيضاً مثالية، ولكن ليس بمعنى أنها قائمـــة فـــي العقل، كما أنها ليست مجرد أجسام يمكن معرفتها، بل أهـــداف وغايـــات ينبغـــي أن نـــسعى لتحقيقها، لأنه متى كانت القيم واقعية، فيمكن معرفتها بالواقع الإنساني، فلا بد أن تكون لهـــا القوة التي تجذب العقل الذي يدركها، والمثل العليا تدفعنا إلى الأمام، كما ترفعنا إلـــى أعلـــى، وهي التي تهبنا القدرة على أن نعلو فوق مستوى أنفسنا؛ والتي ما كان لنا أن نبلغها دون هذه المثل أو القيم(Joad، ١٩٤٤:٢٢٣).

ـــ ويقول زكي نجيب محمود في القيم: "إن القيم تقوم في نفس الإنسان بالدور الـــذي يقوم به الربان في السفينة، يجريها ويرسيها عن قصد مرسوم، وإلى هـــدف معلـــوم، ففهـــم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجهه(محمود، ١٩٦٣:٦٤).

ـــ والواقع القيمي واقع حضاري، والتفكير الفاهم لهذا الواقع هو موضوع فلسفة القيم، والقيمة في الفكر المعاصر هي كل ما له شأن في التصور، وفي الفعل لدى الأفراد والجماعات، وقد ذهب الفيلسوف (لوي لافيل) إلى أن كلمة القيمة: "تحدث في أناسي عصرنا سحراً يشبه سحر كلمة وجود، التي لا تكاد تنفصل عنها". إنها وجود بمعنى جديد، ينجب طرازاً جديداً من التفكير الفلسفي يعرف بعبارة علم القيم، أو فلسفة القيم، أو نظرية القيم(العوا،٢٠٠١:٦).

ويرى الباحث إن قيمنا الإسلامية قيم راقية، قيم إنسانية بعثها الله للناس كافة لتضبط حياتهم وتنير لهم طريق الهداية والرشاد، الطريق للحياة الآخرة، للسعادة وإرضاء الله، والشعور بقيمة ومعنى الحياة التي نحياها، فكم هي سعادة الإنسان عندما يشعر برضا الله، ورضاه عن نفسه نتيجة تطبيقه للقيم الإسلامية، وتعليم ديننا الحنيف، وسنة نبينا الكريم، تلك هي الحياة التي أرادها الله لعباده.

٥,٢ أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع

١,٥,٢ أهمية القيم للفرد:

1 ـــ القيم جوهر الإنسان وأساس وجوده.

2-ـــ القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.

3 -ـــ القيم تحمي الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.

4-ـــ القيم تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية.

5-ـــ القيم تحقق للفرد الراحة والاطمئنان.

6-ـــ القيم تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه.

7-ـــ تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان.

8-ـــ تعكس القيم الشخصية المثالية للإنسان التي ينال صاحبها ثقة أفراد المجتمع وإعجابهم.

9-ـــ تحقق للإنسان نوعاً من الثقة بالنفس فيما يُقدم عليه من تصرفات بحيث تكون داخل الإطار ألقيمي للجماعة.

10-ـــ تلعب القيم دوراً فاعلاً في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد ، كما تؤدي دوراً هاماً في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي الذي يهدف إلى تعديل السلوك.

11-ـــ القيم الدينية سياج يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدونه يصبح عبداً لغرائزه. (الجلاد،43:2007)،(طهطاوي،45:1996)،(أبو العينين،35:1988)،(زهران،28:1984).

نعم للقيم دور مهم وفعال في تربية الإنسان وتوجيهه، وتحقق للإنسان الرضا والسعادة، والرقي والتحضر، فالقيم هي جوهر الإنسان ووجوده، وهي التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فهي التي ترقى بالإنسان عن الصغائر، وتسمو به إلى عالم متميز من الحياة الفضلى.

٢,٥,٢ أهمية القيم بالنسبة للمجتمع :

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة من المعايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة من المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية (الجلاد،2007 :44).

كما ويمكن أن تتضح أهمية القيم للمجتمع في النقاط الرئيسة التالية:

1 ــ القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته.

2 ــ القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

3ــ القيم تحافظ على المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة(المرجع السابق:44-46).

4ــ تعمل القيم على استقرار المجتمع وإيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية.

5 ــ تُعبر القيم عن غايات يسعى أفراد المجتمع إلى تحقيقها، مما يعمل على توحيد أفراد المجتمع حول أهداف موحدة.

6 ــ تعمل القيم على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي، وتعزيز أواصر الترابط والوحدة بين أبناء المجتمع.

7 ــ تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات، وتحدد الطرق السليمة لمواجهتها، مما يحفظ للمجتمع استقراره، وتوازنه(الجمل،1996:23)،(طهطاوي،1996:46).

8 ــ القيم تحدد للمجتمع أهدافه، ويبني نظمه على أساسها.

9 ــ تساعد القيم على التنبؤ بما سيكون عليه حال المجتمع في المستقبل.

10 ــ القيم تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير (سمارة،2000:39).

لا شك أن القيم هي الأساس، وهي مجموعة القواعد والقوانين التي توافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم، وقناعتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا، والشعور بالسعادة، والوحدة والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً راقياً، يسمو فوق الضغائن، وكل إنسان في هذا المجتمع يبتغي من ذلك رضا الله عز وجل في كل أمر من أمور حياته.

٦,٢ القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم

١ــ القيمة والدافع:

يرى بعض الباحثون إن القيمة مرادفة أو مكافئة للدافع، ولكن في ضوء تعريف الدافع بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين، وأنه أحد المحددات الأساسية للسلوك، يمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، فالهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب، أي يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدوافع فيقول الشخص أريد أن أعمل هذا الشيء، فالدافع يتولد عنه قيمة معينة ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع (كالحاجة للطعام) فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه، فالقيم تعني نظاماً من الضغوط لتوجيه السلوك، كما أن الدافع حالة توتر أو استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع.(خليفة،١٩٩٢:٤٤).

٢ــ القيم والمعايير:

لقد فرق الباحثون بين القيم والمعايير في أن القيم: معايير مثالية توجه السلوك، وأنها داخلية وليس لها مصدر خارجي، أو مستقاة من البيئة، بينما المعايير تمثل قاعدة عامة، أو توقعات من الجماعة، وأن القيم تعمل على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة، أما المعايير فهي ترشد الشخص إلى أنواع السلوك في المواقف النوعية(العوضي،٢٠٠٥:٥٤). هذا وقد وحد أصحاب النظرة المثالية والنظرة الواقعية بين القيم والمعايير ،واعتبروها وجهان لعملة واحدة (المزيني،٢٠٠١:١٨).

٣-القيم والمُثل:

إن المثالية تدل على الكمال المطلق في السلوك العام للفرد، باعتبارها مبادئ سامية يطمع كل فرد بأن يوصف بها، ويتميز بها عن الآخرين، وهي تختلف من فرد لآخر حسب أهميتها لكل فرد (المليجي،١٩٨٣:١٢). ويتفق العوضي مع الرأي القائل بأن القيم تترتب في تنظيم هرمي من المثل العليا، وذلك حسب أهميتها للفرد ، فهي تشير إلى المثل الأعلى الذي يوجه سلوك الفرد في المواقف المختلفة، أي أن القيم تقترب من المثل ولكنها تختلف عنها(العوضي،٢٠٠٥:٥٨).

٤ــ القيم والميل:

الميل هو استجابة الفرد استجابة سلبية أو إيجابية نحو شخص، أو نشاط، أو شيء، أو فكرة معينة، ويختلف الميل عن القيم في أن القيم تهتم بالأهداف البعيدة، كما أنها تترتب ترتيباً هرمياً (الغوراني،٢٠٠١:٤٤). ويرى العوضي أن الميل هو انعكاس لحاجات الفرد واهتماماته

الخاصة أما القيم فتعكس حاجاتنا، واهتماماتنا الخاصة بالإضافة إلى ما يثيب أو يعاقب عليه المجتمع(العوضي،٢٠٠٥:٥٨).

٥ــ القيم والعادات:

تتفق القيم مع العادات في كونها دوافع للسلوك، بينما مصطلح العادة يشير إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها أي أنها سلوك متكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة خاصة أن القيمة تتضمن تنظيمات أكثر تعقيداً من السلوك المتكرر(زاهر،١٩٨٤:٢٥).كما تمثل القيمة أمراً داخلياً، يمثل العرف أمراً خارجياً(المرجع السابق:٢٨).

٦ــ القيمة والحاجة:

الحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية، وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف(الحافز)، وتؤدي الاستجابة لموضوع الهدف إلى خفض الحاجز، وتأخذ هذه الأهداف والحاجات ــ كما يرى(كريتش، وكرتشفايد) ــ شكل مدرج مرتب حسب الأهمية بالنسبة للفرد؛ إلا أن بعض العلماء أمثال: (ماسلو)، وغيره من العلماء يرون أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما أن البعض تصور أن لها أساساً بيولوجياً؛ فهي تقوم على الحاجات الأساسية، فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة يسعى لتحقيقها، أو إشباعها (خليفة،١٩٩٢:٤١).

ويرى بعض العلماء أن هناك اختلافاً بين المفهومين، فالقيم من وجهة نظرهم عبارة عن تمثيليات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل هذه التمثيليات، وفي ضوء ذلك يميز بينهما على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات ــ الإنسان والحيوان ــ في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان(المرجع السابق:٤٢).

٧ــ القيمة والاهتمام:

يرى بعض العلماء أن مفهوم القيمة يتطابق مع مفهوم الاهتمام؛ ولكن تنشأ القيمة نتيجة وجود اهتمام بشيء معين، فالشيء له قيمة عندما يكون موضعاً للاهتمام، وفي ضوء ذلك صاغ (بيري) معادلته: قيمة الشيء = الاهتمام الذي يحظى به، فالقيم بالنسبة (لألبورت فيرنون) ما هي إلا اهتمامات معينة نحو أشياء أو مواقف أو أشخاص، فالقيمة ما هي إلا موضوع يسعى إليه الفرد ويهتم به نظراً لما يمثله هذا الموضوع من قيمة بالنسبة له فهي تُعد الإطار المرجعي لتقويماتنا المختلفة، كما أنها توجه اهتماماتنا وأشكال سلوكنا في المواقف المختلفة، ويرى بعض العلماء أن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات ممكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات،

ويفرق (تشايلد) بين الاهتمام والقيمة بأن الاهتمام يتعلق بالتفصيلات المهنية، بينما تشير القيمة إلى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والدينية وغالباً الأخلاقية.

ويرى(روكتش): أن الاهتمام هو أحد المظاهر للقيمة، وأن مفهوم الاهتمام هو أضيق من القيمة، كما أنه من الصعب أن نقول: إن الاهتمام معيار له صفة الوجوب التي تتميز بها القيم (المزيني،٢٠٠١:٢١).

٨ــ القيمة والمعتقد:

القيم عبارة عن مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، وبخاصة فيما يعتقد بأنه حسن أو قبيح، بما هو مرغوب أو غير مرغوب، أي أنها نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية إيجابية أو سلبية وهي ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، وتعكس القيم أهدافنا، واهتماماتنا، وحاجاتنا، والنظام الاجتماعي، والثقافي الذي تنشأ فيهما؛ لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية(أبو النيل،١٩٧٨:١٤٤).

٩ــ القيم والاتجاهات :

يرى (زاهر) بأن الفرق بين القيم والاتجاهات يكمن في: "إن القيم تتكون ببطء لأنها تحتاج لخبرات ومعارف كثيرة، ولكن الاتجاهات فهي سريعة التكوين عدا عن أن الاتجاهات مجرد ميول لموضوع معين، فهي لا تحتاج لمواقف جماعية، بينما القيم تتطلب مواقف جماعية (زاهر،١٩٨٤:٢٦).

ويرى الباحث أن هناك خلطًا بين القيم وبعض المفاهيم، فمهما يكن من تشابه، أو اقتراب في المعني بينهما إلا أن القيم تبقي هي الأساس، والمرجع الذي يجب الرجوع إليه كثابت من الثوابت التي لا يجوز الاختلاف حولها، للوثوق في مصدرها، فهي ربانية المصدر، وهي عامة، وسامية الأهداف.

٧,٢ طبيعة القيم

هناك اتجاهات فكرية متعددة حول طبيعة القيم. هل هي نسبية ذاتية؟ بمعنى أن الإنسان هو الذي يخلقها، ويخلعها على الأشياء والمواقف، أم أنها موضوعية مطلقة وتوجد في الأشياء الخارجية ومستقلة عن وجود الإنسان(أحمد، ١٩٨٣:٤).

أولاً: الاتجاه المثالي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العالم عالمان متباينان هما: عالم المثل، وعالم الواقع، وأن القيم المنبثقة من عالم المثل هي القيم السائدة وأنها موضوعية ومطلقة، وكذلك يرون أن القيم خالدة، وثابتة وهي قابلة للتجدد، ومعيارية وإلزامية وقبلية، ويردون هذه القيم إلى الجوهر

المطلق أو الإرادة العليا، وإنها لا تتطور ولا تخضع لتفكير الجماعة، ولا تبالي برغبات الناس، لأنها خير في ذاتها، فالقيم الملزمة في بيئة معينة مثلاً ملزمة في مختلف البيئات، بل وأكثر من هذا فإذا كان هذا الإلزام موجود عند قدماء اليونان فينبغي أن يظل كذلك حتى الآن، فلا وجود لقيم نسبية تخص الماضي ولا تخص الحاضر(المزيني،٢٠٠١:٢٣).

ويرى الباحث بأنه بالنسبة لنا كمسلمين فقد أنزل الله سبحانه وتعال لنا القرآن، وهو في مجمله نظام متكامل من القيم، متوازن، مُحكم يحترم ذاتية الفرد، وفكره، واحتياجاته، ورغباته، فالقيم عندنا ربانية صالحة لكل زمان ومكان.

ثانياً: الاتجاه البرجماتي(النسبي):

يرى بعض الباحثين إن الفلسفة البرجماتية نتيجة طبيعية للبيئة الاجتماعية الأمريكية، إذ لا تؤمن بوجود قيم أخلاقية مطلقة، فالقيم نفعية، وأحكامنا حول القيم قابلة للتغيير، فالقيم والأخلاق نسبية.

وأصحاب هذا الاتجاه يرون إن القيم نسبية ذاتية، مردها إلى الواقع الاجتماعي الذي تنبثق منه، ومن ثم فهي متغيرة متطورة حسب الظروف والأحوال، وإن الفلسفة البرجماتية فلسفة تُخضع قيمة الآراء وصحتها لنتائجها المنطقية العملية، أي إنها تتخذ من النتائج العملية مقياساً لتحديد قيمة الأفكار الفلسفية وصدقها، والبرجماتيون لا يؤمنون بالطبيعة الوجدانية للإنسان ويعتبرون الإنسان هو التجربة وصانع القيم(طهطاوي،١٩٩٦:٥٥).

والقيمة عندهم كالحقيقة تنبع من الموقف والخبرة، وهي مرنة ونسبية.(المرجع السابق:٥٦).

ويعتبر (جون ديوي، وليم جيمس) إن القيم أساسها العادات والخبرة الهادفة، وإن القيم المطلقة سَلبت من الإنسان إرادته، وبالتالي حريته وجعلته يدور في عجلة الزمان، وما عليه إلا أن يستقبل الأوامر ويتحرك في نطاقها دون مناقشة أو تحليل أو تفسير في حين إن شرط استمرار القيم، إنما يتمثل في انبثاقها من الفرد وتفاعلاته مع الجماعة برويه وتدبر(العوضي،٢٠٠٥:٦٥).

ويرى الباحث إن هذا الاتجاه يتنافى مع مصدر القيم عند المسلمين، وإذا كان هدف القيم عندهم النفعية فهي عندنا ربانية؛ هدفنا من التمسك بها الحياة الآخرة، ورضا الله عز وجل.

ثالثاً: الاتجاه الإسلامي:

إن القيم في الدين الإسلامي ثابتة ومطلقة وليست من صنع العقل ولا الإنسان، فالدين الإسلامي جاء هادياً للعقل في جميع الأمور التي لو تُرك الإنسان فيها وشأنه لضل السبيل، كما أن الدين الإسلامي عمل على تنشئة الإنسان المسلم وفقاً لمجموعة من القيم الذي تضمنها

هذا الدين، ومصدر القيم الإسلامية هو الله سبحانه وتعالى، والذي قد ألزمنا بمجموعة من الأوامر والنواهي يتمثل فيها الخير والشر(طهطاوي،١٩٩٦:٥٨).

والقيم الإسلامية تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها أنها تتناسب مع خصائص الطبيعة البشرية، ومن ثم فهي تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، ويقول ابن تيمية: "إن المتأمل في القيم الثابتة التي أتى بها الدين لا يجدها تتعارض مع العقل أو تنافيه بشرط أن يتخلى العقل عن هواه وغروره، ويستمد مقوماته الأصلية من الشرع، فهو يقدم القيم الصالحة لكل زمان ومكان"

والقيم الإسلامية قيم مرتبطة بالإنسان من حيث هو إنسان يتكون من مادة وروح، فقد راعت الشريعة هذا التكوين، وجاءت القيم الإسلامية لينمو الإنسان المسلم في ظلها نمواً متكاملاً، وكذلك راعت المجتمع وحاجاته، وهي مرنة؛ فالإسلام يفسح صدره للتغير والتطور الذي يحدث باختلاف الأزمنة والبيئات، ومن ثم كانت قيمه التي قررها قيماً متقبلة لكل تغيير في التفصيلات والفروع بشرط ألا يكون ذلك مدعاة للمساس بالقيم الثابتة(العوضي،٢٠٠٥:٦٦).

ومن الثابت أن القيم في الاتجاه الإسلامي ربانية المصدر، وأنها بأوامرها، ونواهيها، وتفضيلاتها تتناسب مع الفطرة السليمة للإنسان، كما إنها ترسم لنا كمسلمين طريق الهداية والخير، والسبيل لرضا الله، ودخول الجنة الذي هو هدف سامي لكل مسلم، وهذا الهدف يجعل للحياة الدنيا معنى، فيملئ حياة الإنسان بالعمل والسعادة.

٨,٢ القيم الإسلامية

ليس هناك أصعب من البحث في(القيم الإسلامية)، لا لغموض في هذا الموضوع، أو انغلاق في مناحيه؛ ولكن لاتساعه، وترامي أطرافه، ورحابة مراميه: فالبحث في القيم الإسلامية يعني البحث في الإسلام كله. أليس الإسلام هو دين القيم الإنسانية، والأخلاق النبيلة؟

فالقيم الإسلامية ربانية المنبع، وهذا لا يقيد حركة المسلم، ولا يحد من انطلاقه الفكري؛ ولكنها ترسم له الطريق، وتضع له المعالم؛ حتى لا يضل ولا يطغى، ومن معالم هذا الطريق ــ خصوصاً في مجال الفكر والحث على التفكير ــ الحرص على التبيين قبل الحكم، وتحري الصدق في الرواية، التثبت منها، فإذا ما اجتهد الباحث وأصاب كان له أجران، وإذا ما اجتهد وأخطأ كان له أجراً واحداً، وقد أرسى الإسلام قواعد هذا المنهج العلمي الأخلاقي في نفوس المسلمين وحياتهم(قميحة، ١٩٨٤:١٢)

ولنا في أخلاق رسولنا الكريم أسوة حسنة، فقد قال الله عز وجل في حقه: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، فقد كان خلقه القرآن كما وصفته السيدة (عائشة) رضي الله عنها التي قالت: "كان خلقه القرآن: يرضى برضاه، ويسخط بسخطه"(البيهقي،باب الأخلاق[1359]،ج٣/٢٢) ولم تبالغ السيدة (عائشة) رضي الله عنها، ولم تسرف في القول لأن القرآن لم يذكر آية تحث على القيم الأخلاقية إلا وكان لها مكانتها في شخصية رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام سواء في أقواله أو أفعاله، وعندما سأله (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه عن سنته قال: " المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، وذكر الله أنيسي، الثقة كنزي، والحزن رفيقي، والعلم سلاحي، والصبر ردائي، والرضا غنيمتي، والعجز فخري، والزهد حرفتي، واليقين قوتي، والصدق شفيعي، والطاعة حسيبي، والجهاد خلقي، وقرة عيني الصلاة "(ابن أبي طالب،١٩٦٧:٦٣).

فالمعرفة، والعقل، الحب، والشوق، وذكر الله، والثقة، قائمة من القيم الأخلاقية الإنسانية العظيمة؛ صنعت النسيج النفسي لهذه الشخصية العظيمة، وكل صفة من هذه الصفات يمكن ردها إلى أصلها القرآني، بل إن القرآن قد ألح على كل واحدة منها بعشرات الآيات، فإذا ما آمنا بأن مثالية الرسول كانت مثالية واقعية، وإن طوابعه الأخلاقية تمثل علوانية أرضية، وإننا مأمورون بطاعته على مدى العصور، وإلى الأبد بحكم عمومية الرسالة، وختامية النبوة، فإن إيماننا بكل ذلك يقودنا إلى أول ملمح من ملامح المنهج المحمدي في غرس القيم في نفوس المسلمين، وهو إنه عليه الصلاة والسلام كان قدوة عملية صالحة للمسلمين: ما نهى عن شيء وأتاه، وما أمر بشيء إلا كان أسرع الناس إلى القيام به(قميحة،١٩٨٤:١١٢).

ويرى الباحث في القيم الإسلامية حلاً لكل مشاكل المسلمين، من ضعف وهوان، وتفكك وتشرذم، وعدم الشعور بالعزة، وعدم نصرتهم لبعضهم بعضاً، وعدم التكافل والاحترام المتبادل، وعدم الشعور بالسعادة والقناعة والرضا، وقل ما شئت من الصفات التي لو التزم بها المسلمون لتغير حالهم، فلم يترك هذا القرآن العظيم قيمة تصلح لإسعاد المسلمين في حياتهم الدنيا إلا وذكرها، بل وحث عليها.

٩,٢ خصائص القيم الإسلامية

إن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للقيم، بما حوته من تشريعات وتوجيهات؛ لهداية البشر إلى الطريق القويم، وهي عامة وصالحة لكل زمان ومكان(أحمد،17:1983).

ولقد اتسمت هذه القيم الإسلامية بالعديد من الصفات منها:

1ــ الربانية والخلود:

القيم الإسلامية مصدرها الله عز وجل، وهي خالدة خلود مصدرها، فطالما هناك مسلمون تبقى القيم الإسلامية حية في نفوس أبنائه، قال تعالى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾(النحل:89). وقد صور(علي بن أبي طالب) رضي الله عنه هذا الخلود في قوله: "ثم أنزل عليك الكتاب نوراً لاتطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضل نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه"(ابن أبي طالب ،315:1967).

فالقيم مستقاة من منهج الله تعالى في كتابه العزيز، وسنة نبيه الموحى إليه بها من رب العزة، وهي ليست من وضع البشر كما في الفلسفات الواقعية والبرجماتية وغيرها، فالله سبحانه وتعالى أعلم بما يصلح لعباده، ويهديهم إلى طريق الرشاد، أما البشر فهم قاصرون بطبعهم، وهذا يجعل القيم الإسلامية محل ثقة الناس، ويمنحها صفة الكمال والبقاء(سلوت،55:2005).

ويقول (الخوئي): "إن القرآن حيٌ لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا (الخوئي،22:1975).

أي أن الشريعة الإسلامية تتعامل مع البشر في إطار قيم موضوعة لا يطرأ عليها تغيير أو تبديل بسبب عروض الزمان والمكان أو الظروف والأحوال، قال تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر:9)، كما أن الشريعة الإسلامية تتميز بسعة مفاهيمها وامتداد قواعدها، وشمول آياتها لتستغرق كل مجالات الحياة العملية والقيمية(أحمد،18:1983).

ويرى الباحث إن من يتفكر في خلق السماوات والأرض، ويتدبر آيات ومعاني القرآن الكريم يدرك عظمة الخالق، ويؤمن بما تحويه تلك الآيات من قيم ومعانٍ سامية تهدف إلى إسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة.

2ــ إنسانية:

تتصف القيم الإسلامية بأنها قيم إنسانية،فهي تتفق مع فطرة الإنسان، وهي قيم عامة لكل الناس لا تفرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(الحجرات:13)، فلم تقتصر تعاليم الإسلام على فئة معينة من البشر، بل وجه الإسلام قيمه وتعاليمه إلى الناس كافة، ولقد كرم بذلك الإنسان إذ لم يفرق بين الطبقات والأجناس والشعوب المختلفة، قال تعالى ﴿ وَمَآ

أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾(سبأ:28)(سلوت،55:2005)، هذا بالإضافة إلى إن القيم الإسلامية جامعة لكافة أنشطة الإنسان وتوجهاته،وتستوعب حياته كلها(أبو العينين،68:1988).

ويرى الباحث إن الله خلق الإنسان في أحسن صورة، وكرمه وميزه بالعقل، وجعله خليفة له في أرضه، وأنزل له الكتاب، وأرسل له الرسل ليهديه إلى سُبل الخير والصلاح، فالقرآن الكريم بما يحويه من آيات آمرة وناهية تحمل في طياتها قيم ترقى بالإنسان إلى أرقى المستويات الإنسانية، وتوجهه إلى الخير، وتفتح له سُبل السعادة في الحياة الدنيا وتعده بها في الحياة الأبدية.

3ـ الشمول والوضوح:

تتصف القيم الإسلامية بأنها شاملة تنظر إلى كافة جوانب حياة الإنسان، وتوضح له أمور الدنيا والآخرة، وما يتوجب على الإنسان عمله في الدنيا وجزاءه في الآخرة ــ أي تبين له طريق الهداية والرشاد ــ كما راعت القيم حاجات النفس والعقل والوجدان والجسد أيضاً.فالفرد يتسامى بفكره للتعلق بالله خالقه ورازقه ومثيبه على صالح أعماله، ويستشعر الطمأنينة النفسية في داخله ويراقب سلوكياته بوازع من ضميره، ويتوافق مع ماديات الحياة وما أحل الله له من طيباتها، وما حرم عليه من خبائثها، ويسعى في خير نفسه ومجتمعه مما يحقق له في النهاية شخصية سوية (المجلس القومي للتعليم، 218:1993).

والمنهج الإسلامي لم يترك مكاناً ينفذ منه الخلل للمجتمع، فهو لم يترك أمراً من أمور الحياة الاجتماعية أو غيرها من أمور العقيدة أو العبادة دون أن يوليها الاهتمام والرعاية بشكل متكامل، وجاء هذا بشهادة بعض العقلاء من الدارسين الغربيين، فأحد العلماء الإنجليز يقول: "إن القرآن الكريم بالإضافة إلى كونه من أجمل الروائع الأدبية في العالم كله، دستور كامل من قوانين الأخلاق المدنية والفكرية والاجتماعية، فهو دستور لضبط سلوك المسلمين الذين يجب أن تكون جميع أفعالهم بمقتضى من تعاليم القرآن الكريم"(الشكعه،34:1975).

4ـ وسطية ومتوازنة:

لقد جعل الله المسلمين أمة وسطا، معتدلة غير متطرفة، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾(البقرة:143)، والمتأمل في التشريعات الإسلامية يجد أنها وازنت بين متطلبات الدين والدنيا، مما ينتهي به إلى اصطناع الوسطية والاعتدال ويبتعد عن الغلو في المذهب، والتطرف الجامح (المجلس القومي للتعليم،218:1993)، فالوسطية من أفضل سمات الإسلام، وقد حرص الإسلام على أن يكون معتدلاً في كل شيء وعلى غرس قيم التوازن والوسطية في كافة جوانب الحياة، فوازن بين

الدنيا والآخرة، قال تعالى:﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (القصص:77). وكذلك حرص الإسلام على غرس قيم الاعتدال والوسطية في نظام المال والإنفاق، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴾(الإسراء :29). كذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم ليوازن بين مطالب الروح والجسد: "صم وافطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً"البخاري، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم،{495}).

كما وازن الإسلام بين العلم والعمل، وفي ذلك قال الغزالي: "أيها الولد العلم بلا عمل جنون، والعمل بغير علم لا يكون"(عبد الله ،53:2001).

مما سبق يلاحظ الباحث أن الإسلام حافظ على الوسطية، والتوازن في كل شيء، في العبادة، وأمور الحياة، في مراعاة متطلبات الجسد، في العمل والاستفادة من العلم، فلم يترك شيئاً إلا وأولاه اهتمامه، ووجه الإنسان إلى قيم التعامل السوي.

5ـ ثابتة ومرنة:

لا شك أن قيم الإسلام ثابتة، خصوصاً تلك القيم المرتبطة بالعبادات، والعقيدة ومبادئ الدين الإسلامي، فهي لا تتغير بمرور الزمان، ولا تختلف باختلاف المكان، أما المرونة فتكون في القيم المتغيرة، وهذه القيم تأتي لمسايرة التغيرات والظروف المختلفة، فهي متغيرة حسب حاجات الناس ومصالحها، ولا تتقيد بالمبادئ فهي أمور ثانوية يطرأ عليها تغيير وتبديل وتطوير حسب ما يستجد من مستحدثات العصر بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة، وهذه القيم تحتاج إلى اجتهاد من المفتين وعلماء الدين(سلوت،56:2005).

ويقول (أبو العينين): "القيم والقواعد القطعية الواجبة لا يجوز فيها التبديل، وأما ما يستحدث من مواقف وما يجوز فيه الاجتهاد، وما يستجد من قيم بحسب اقتضاء المصلحة زماناً ومكاناً وحالاً فتلحقه الحركة والمرونة، وبهذه الميزة استطاعت القيم الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي بالرغم من المتغيرات التي أصابته، والتي واجهته على مر الزمن"(أبو العينين،69:1988).

6ـ واقعية:

إن القيم في الإسلام تتناسب مع فطرة الإنسان، وذوقه وحسه ،فهي من لدى حكيم خبير خالق الإنسان وأعلم بحاجاته ورغباته، لذلك جاءت هذه القيم لتراعي حاجات الإنسان الواقعية، ولتوازن بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح. فلم تكن بدعاً من الخيال، أو لا تتناسب مع الواقع قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ (الملك:14).

فالقيم في الإسلام تراعي واقع الحياة التي يحياها الناس، والقيم في الإسلام رغم أنها مثالية إلا أنها لا تبتعد عن الواقع الذي يعيشه الناس في رضا واطمئنان؛ بل ترقى بـه إلـى المثالية لأنها من لدى حكيم خبير(البقري،1983:104).

ويقول (أحمد): "إن الواقعية من الخصائص المميزة لشريعتنا الإسلامية، حيث راعت الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعيـة فـي الإنـسان بالحق، وفتح أبواب التوبـة أمـام العاصـي لتمكنـه مـن تـصحيح خـط سـيره نحـو الأفضل"(أحمد،1983:20).

7ـ تنمية الوعي لدى الإنسان:

لقد خلق الله الأرض وخلق الإنسان، وجعله خليفة له في أرضه، فهو مكلف بعبادة الله، وإعمار الأرض، وأرسل له الرسل ليهدوه إلى سواء السبيل؛ فأنزل التوراة والإنجيل، وجعـل الإسلام خاتم الأديان، قال تعـالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ (آل عمران:2-4).

والقرآن الكريم يتضمن خلاصة التعاليم الإلهية التي تضمنتها التوراة والإنجيل، وكل ما أنزل الله من وصايا وتعليمات، كعبادة الله وحده، والإيمان بالرسل، والتـصديق بـالجزاء، ووجوب إقامة الحق، والتخلق بمكارم الأخلاق، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ "(المائـدة:48).أي أن الله يأمر نبيه أن يحكم بين الناس مسلمين وكتابيين بما أنزل الله في القرآن متجنباً أهواءهم، وإنه سبحانه جعل لكل أمة شرعة وطريقة في الأحكام العملية التي تناسب استعدادها؛ أما أصـول العقائد والعبادات والآداب والحلال والحرام وما لا يختلف باختلاف الزمان والمكـان فإنهـا واحدة في كل الأديان؛ فالأحكام القرآنية نهائية وخالدة وصالحة لكل زمان ومكـان، وبـذلك أصبحت العقيدة واحدة، والشريعة واحدة للناس جميعاً، فتعاليم القرآن هي الكلمة الأخيرة لهداية البشر؛ أراد لها الله أن تبقى على الدهر، وتُخلد على مر الزمن فصانها من أن تمتد إليها يـد بـالتحريف، أو التغييـر، أو التبـديل، قـال تعـالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾(الحجر:9).كذلك لا يتصور أن يأتي يوم يصل فيه العلم إلى حقيقة تتعارض مع أي حقيقـة من حقائق القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ

ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت:53). والغاية من ذلك أن تبقى حجة الله على الناس قائمة حتى يرث الله الأرض ومن عليها(سابق،1983:164-165).

ويرى الباحث إن القيم إنسانية تهم الناس كافة، وتتفق مع طبيعة الإنسان، وإنها شاملة تعالج كل مناحي الحياة، ولم تترك شيئاً إلا ووضعت له ضوابط، فرسمت بذلك طريق الخلود لمن خشي ربه، عدا عن كونها وسطية معتدلة فهي متوازنة ترضي الجسد والروح، واقعية غير مرهقة للإنسان بل وتتناسب مع الفطرة السليمة للإنسان، وتقوم بتنمية الوعي لدى الإنسان فيتصرف عن وعي وبصيرة بكل أمر من أمور حياته.

١٠,٢ مصادر القيم الإسلامية

لقد تعددت مصادر القيم في الفلسفات الأخرى، فمنهم من يرى أن مصدر القيم هو المجتمع، ومنهم من يرى أن القيم تنبع من المصلحة الشخصية للفرد، فالفرد هو الذي يحدد قيمه بنفسه، وهناك بعض الفلسفات ترجع القيم إلى الأسرة(سلوت،2005:58). ولكن القيم الإسلامية مصدرها ثابت، ومقدس ويرجع إلى الله عز وجل، وتتضح لنا مصادر القيم الإسلامية أكثر ما تتضح في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

1 ــ القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، والقرآن الكريم هو: "كلام الله نزل به الروح الأمين على قلب رسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، بألفاظه العربية، ومعانيه الحقة، ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه وقربه، يتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، والمنقول إلينا بالتواتر، ويشافهه الناس جيلاً عن جيل، ومحفوظاً من أي تغيير أو تعديل" (جريشه،1974:7).

وهو آخر الكتب السماوية، وهو المتضمن لخلاصة التعاليم الإلهية التي تضمنتها التوراة والإنجيل، وكل ما أنزل الله من وصايا، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴾(المائدة:٤٨). إن الله أنزل القرآن الكريم على النبي مقترناً بالحق في كل ما جاء به ومصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، التي أنزلها الله على الأنبياء السابقين، ورقيباً عليها: يقر ما فيها من الحق، ويأمر الله نبيه أن يحكم بين الناس مسلمين وكتابيين بما أنزل الله في القرآن الكريم متجنباً أهواءهم،

فتعاليم القرآن هي كلمة الله الأخيرة لهداية البشر، أراد الله لها أن تبقى على الدهر، وتخليداً على مرور الزمن فصانها من التحريف أو التغير أو التبديل، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر:9).

وهذا القرآن الذي أراد الله له الخلود، لا يُتصور أن يأتي يوم يصل فيه العلم إلى حقيقة ما تتعارض مع أي حقيقة من حقائقه، فالقرآن الكريم كلام الله، والكون عمل الله، وكلام الله وعمله لا يتناقضان(سابق،1983:163-165).

فلا توجد آية في القرآن الكريم إلا وتشتمل على قيمة معينة؛ سواء أكانت عقائدية أو خلقية أو تعبدية، فهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في جميع أمور حياتنا(العرجا،2001:24). وهذه القيم الموجودة في آيات القرآن الكريم تمثل النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، فكل آية من آياته سواء ضمت أمراً ما، أو نصت على أمر ما، فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على أمر نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة(أبو العينين،1988:63).

٢ ــ السنة النبوية:

هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وقد عرفها علماء الإسلام بأنها: "كل ما ورد عن الرسول (محمد صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة"(هندي،1984 :12)

والرسول محمد ﷺ وإن كان بشراً إلا أنه منزه عن الهوى، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٣ –٤). وهو قدوتنا ومثلنا الأعلى نتبع خطاه ونسير على هديه، وذلك لأننا نؤمن به كرسول من عند الله، وإيماننا بالله مقرون بإيماننا بالرسول، فمن يشهد أن:(لا إله إلا الله) يشهد (بأن محمد عبده ورسوله)، ولقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (الحشر: 7)، لذلك وجب علينا أن نعمل بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الدين مقرون بالعمل، والعمل يعبر عن جوهر الإيمان، ومدى عمقه في النفس والعقل والقلب، فيكون دافع التزامنا بالقيم هو الإيمان الذي يتشكل نسيجه من المعتقدات، والتصورات والإيمان المقرون بالعمل الصالح، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة:7)، وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم"(سنن ابن ماجه، باب إفشاء السلام، ٢٧١/٥ حديث {3692}).

والسلوك الإنساني القويم منبعه العقيدة السليمة، والتصورات الصحيحة، ومن هنا كانت قيمة التوحيد هي قمة القيم الإسلامية وأساسها جميعاً، وتأتي في قمة الهرم، ثم تشتق منها بقية القيم، والعقيدة الصحيحة القويمة تُلزم صاحبها بأنماط سلوكية إيجابية محددة ومرغوب بها، وتبعده عن أنماط سلوكية سلبية غير مرغوب فيها(الجلاد،2007:57-58).

كما أن عبادة الله لا تنتظم إلا بالأعمال الصالحة، التي تزكي النفس الإنسانية وتطهرها، وتغرس فيها الخير لتبلغ الكمال المادي والأدبي في هذه الحياة، ولتستعد لكمال أرقى وأبقى، وهذه التعاليم العالية لا يمكن للبشر أن يصلوا إليها بعقولهم، وإنما يتعلمونها بوحي الله(سابق، 1983:187).

وحياته ــ صلى الله عليه وسلم ــ زاخرة بالقيم، فكل حركاته وسكناته، وأقواله وأفعاله قيم هدفها غرس الأخلاق في النفس الإنسانية، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(البيهقي، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق:192)،نقلاً عن(سلوت،2005:60).

3ــ الإجماع:

الإجماع في اصطلاح الأصوليين: "اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ في عصر على حكم شرعي"(العمور،2007:105).

والإجماع هو المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي، والذي قد يحتاج إليه المسلمون في بعض الحالات، وقد روى ابن ماجة: "إن أمتي لا تجتمع على ضلالة"(مسند الإمام أحمد،{27224}،ج٤٥/٢٠٠)، وروى أحمد في كتاب السنة قائلاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن"(المعجم الكبير للطبراني،{8583}، ج٩/١١٣)، وكذلك قوله: "من خالف الجماعة قدر شبر فقد مات ميتة جاهلية"(مسند الإمام أحمد،2487} ،ج٤/٢٩٠).

ويشترط في الإجماع :

1ــ أن يكون المجتمعين على أمر ما من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

2ــ أن يكون اتفاق المجتهدين في زمن واحد، وأن ينقرض عصر المجتمعين، فما داموا أحياء فمن المحتمل رجوع بعض المجتهدين عن اجتهادهم.

3ــ أن يكون على مسألة شرعية، وألا يكون قد جرى فيها خلاف بين الفقهاء في زمن الصحابة، وأن يكون على حكم شرعي، وهذا يخرج ما كان حكماً غير شرعي، فإن الإجماع في ذلك ليس حجة(المرجع السابق:112-115).

ولأن الدين عند الله الإسلام، والأحكام الصادرة عن الإجماع أحكام ملزمة للمسلمين، فهي بمثابة قيم على المسلمين إقرارها والعمل بها(العرجا،2001:25).

4ـ القياس:

يُعد القياس المصدر الرابع من مصادر التشريع الإسلامي، والقياس كما عرفه الأصوليون هو: "مساواة الفرع للأصل في علة حكمه"، قال تعالى:﴿ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾(الحشر:2). فالقياس نوع من الاعتبار، وهو مأمور به، فقد كان النبي صلى الله عيه وسلم يقيس بنفسه كثيراً من الأحكام، ويذكر عللها، ونستشهد هنا بحديث الرجل الذي سأله عن جواز الصيام عن والدته التي ماتت، فقد أخرج الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت، وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها ؟. فقال: «لو كان على أمك دين، أكنت قاضيه عنها؟». قال: نعم. قال: "فدين الله أحق أن يقضى"،(صحيح مسلم، باب الصيام عن الميت،١٥٥/٣، حديث{٢٥٧٠}). فالنبي صلى الله عليه وسلم قاس ديّن الله، الذي هو الصيام على ديّن العباد في صحة أدائه من غير المدين عن المدين(العمور،121:2007).

كل ذلك قيم، اتخاذنا الرسول قدوة في أفعاله وتصرفاته وأقواله، الالتزام وسداد الدين، سواء مباشرة أو عن قريب أو مُعسر، أو حتى عملية القياس نفسها تُعتبر قيمة يجب الالتزام بها، وتحقيق شرع الله.

5ـ الاستصلاح أو المصلحة المرسلة:

وهي مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، وقد جُعلت لمراعاة مصالح الناس في إطار الشرع، وبعيداً عن المفاسد والضرر، والمصلحة المرسلة هي: "المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي ولا يشهد لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء"(أبو زهرة، 246:1997).

إن مصالح الناس متجددة ومتغيرة، والحوادث لا تنتهي، ونصوص القرآن الكريم، والسنة الشريفة والإجماع، وعلل القياس محدودة، والمحدود لا يفي بغير المحدود، فكانت المصلحة المرسلة ضرورية لإثبات الأحكام التي لم يرد فيها دليل، تلبية لداعي الحاجة، فكانت مصدراً تشريعياً، كما ثبت عن الصحابة كثير من الأحكام الشرعية، وليس لها دليل إلا المصلحة المرسلة دون اعتراض أحد منهم على ذلك، فكان ذلك بمثابة إجماعٍ منهم عليها(العمور،142:2007).

وقد جُعلت المصلحة المرسلة لمراعاة تطور الحياة، وما يستجد عليها من تغيرات، لذلك تعتبر قيم تراعي تطور حياة المسلمين ورقيها.

٦ــ العرف:

ويطلق على الشيء المعروف والمألوف، الذي استحسنته العقول، واستطابته الأمزجة، ومنه قوله تعال: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ (الأعراف:١٩٩). والعرف في اصطلاح الأصوليين: مرادف لمعنى العادة، وهي مأخوذة من العود، وهو التكرار، وقد عرفه الغزالي بقوله: "العادة والعرف ما استقر في النفوس من جهة العقول، وتلقته الطباع السليمة بالقبول"(العمور،٢٠٠٧:146).

وهناك شروط للعمل بالعرف وهي:

1 ــ أن يكون متفق مع الشريعة.

2ــ ألا يكون العرف مخالفاً للنص، سواء في القرآن أو السنة، ولا في مقابلة الإجماع، وأن يكون شائعاً بين الناس معروفاً عندهم، معمولاً به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية، وألا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه، ولا يعتبر العرف مصدراً من مصادر التشريع إلا إذا استند إلى نص أو إجماع أو قياس أو استحسان، ومن ثم يعتبر قانوناً يجب علي المسلم الالتزام به، وبالتالي يعتبر قيمة من القيم الدينية الواجب التمسك بها والعمل على تنفيذها(العرجا،2001:25-26)

مما سبق يتضح أن مصادر التشريع الإسلامي، هي مصادر القيم، فالقرآن دستورنا، والسنة مرجعنا، والرسول ــ محمد صلى الله عليه وسلم ــ قدوتنا، والإجماع والاستحسان والعرف يتطلبوا موافقة الشرع، وعدم مخالفته، فكل ما يستمد من هذه المصادر من أحكام ملزمة سواء كان ذلك أمرًا أو نهيًا، يعتبر قيم يجب على كل مسلم أن يلتزم بها، ليسعد في حياته الدنيا، ويظفر برضا الله في الآخرة.

١١,٢ تصنيفات القيم

وجد العديد من الباحثين أن اختلاف تصنيفات القيم يعود إلى فلسفة العلماء في نظرتهم للقيم واختلاف أهدافهم ومقاصدهم من الدراسة، إضافة إلى تشابك العلاقات الموجودة بين القيم نفسها فتقول (دياب): "إنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً، إذ من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم، لذا نجد كثير من أبحاث العلماء تتجنب أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض(دياب،1966:73).

وسوف يورد الباحث بعضَ التصنيفات، والتي تنوعت حسب فلسفة أصحابها، ونظرتهم للقيم

تصنيف دياب (1966) :

وقد صنفت القيم إلى ستة أبعاد على النحو التالي:

1 ــ بُعد المحتوي: حيث قالت: هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها، فهناك القيم الجمالية، والقيم الدينية، والقيم الاقتصادية، والقيم الخلقية.

2 ــ بُعد المقصد: تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى قسمين: قيم وسائلية، وهي وسائل لغايات أبعد، وقيم هدفيه، أو غائية، وهي ما تعرف بالقيم النهائية وهي: الأهداف والفضائل المنشودة.

3 ــ بُعد الشدة: حيث تتفاوت القيم من ناحية شدتها، ودرجة الالتزام التي تفرضها، ونوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها، أي أن شدة القيم تتناسب طردياً مع درجة الإلزام ونوع الجزاء وهي:

ثلاثة أنواع:

أ ــ **القيم الآمرة والناهية:** وهي ما ينبغي أن تكون، وهي قيم تمس كيان المصلحة العامة، وتتصل بالمبادئ التي تساعد الأنماط المرغوبة التي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من الناحية الاجتماعية والخلقية والعقائدية، كالنهي عن السرقة مثلاً.

ب ــ **القيم التفضيلية:** وهي القيم التي يفضل أن تكون، وهي قيم يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها، ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها إلزاماً يتطلب العقاب الصارم، مثل عدم الزواج المبكر، وزواج الأقارب...إلخ

ج ــ **القيم المثاليــة:** وهي ما يرجى أن تكون، وهي القيم المثالية، وهي القيم التي تتطلب الكمال، مثل: مقابلة الإساءة بالإحسان.

4ــ بُعد العمومية: وتنقسم فيه القيم إلى قيم عامة، وهي القيم المنتشرة بين جميع طبقات المجتمع، كاحترام كبار السن، وصلة الرحم، وإكرام الضيف، وقيم خاصة تتصل بمواقف خاصة، وبمواسم معينة ويحكمها الزمان والمكان، مثل قيم البرجوازيين، وقيم العمال، وقيم الفلاحين.

5 ــ **بُعد الوضوح:** حيث تنقسم إلى قيم ظاهرة أو صريحة يُعبر عنها بالكلام، وقيم ضمنية أو باطنه يُستدل عليها من خلال سلوك الأفراد المتسمة بالنمطية لا بصفة عشوائية.

6 ــ بُعد الدوام: وتنقسم إلى قيم وقتية عارضة، وهي القيم العابرة سريعة الزوال، وقيم دائمة تبقى زمناً طويلاً تتناقلها الأجيال، كالعادات والتقاليد التي لها صفة القداسة وكالقيم الدينية (دياب،1966:74-92).

ملاحظة : هناك العديد ممن صنفوا القيم تصنيفاً يعتمد فقط على أساس المحتوى ومنهم: (سبرنجر)، و(طهطاوي)،و(حريري)،و(فينكس).

أولاً : تصنيف القيم على أساس المحتوى:

1 ــ تصنيف سبرنجر:

وهو من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، وذلك في كتابه (أنماط الرجال). حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناءً على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناءً على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية(الجلاد،47:2007).

وهذه الأنماط الستة هي:

1ــ القيم النظرية: وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف إلى ما وراء القوانين، وحقائق الأشياء بقصد معرفتها. ويمثلها نمط العالم الفيلسوف.

2ــ القيم الاقتصادية: وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية. ويمثلها نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

3ــ القيم الجمالية: وهي تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق.

4ــ القيم الاجتماعية: وتتضمن الاهتمام بالناس وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا كوسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتمتاز بالعطف والحنان والإيثار. ويمثلها نمط الفرد الاجتماعي.

5ــ القيم السياسية: وتتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليهم، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص. ويمثلهم النمط القيادي.

6ــ القيم الدينية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

ويضيف الكاتب أن وصف الفرد بنمط قيمي معين لا ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط أخرى، بل إن هذا النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه ولذلك وسم به، فمثلاً: عندما نصنف شخصاً بأنه من النمط الاجتماعي فإننا نقصد أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة الاجتماعية، ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأخرى: النظرية والاقتصادية والجمالية والسياسية والدينية (الجلاد،2007 :48).

2 ــ تصنيف طهطاوي:

وقد قام بتصنيف القيم أيضاً على أساس المحتوى، وقسمها إلى ستة أقسام وهي:

1ــ القيم الوجدانية ، ويقصد بها القيم الروحية.

2ــ القيم الأخلاقية.

3ــ القيم العقلية.

4ــ القيم الاجتماعية.

5ــ القيم الجسمانية.

6ــ القيم الجمالية.

وهذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها الــبعض، لأن بينهــا ترابطــاً وتكاملاً، فمثلاً القيم الجمالية ممتلكة لقيم الحق، والقيم الخلقية هي قيم اجتماعية، والقيم الدينية لها أبعاد اجتماعية وجمالية، أي أن هذا التصنيف لا يعني أن الأفراد يتوزعون تبعاً له، ولكنه يعني أن قيماً ما تهيمن على بقية القيم عند الفرد نفسه، فبعض الأفراد تسيطر عليــه القيمــة السياسية، والبعض الآخر تسيطر عليه القيمة الاقتصادية(طهطاوي،53:1996).

3 ــ تصنيف حريري (1988)

وقد صنف القيم على أساس المحتوي، وقسمها أيضاً إلى ستة أقسام وهي:

1ــ القيم الفردية: وهي القيم التي تصف سلوك الأفراد، وتعكس شخصيتهم.

2ــ القيم الأسرية: وهي القيم التي تنظم العلاقات بين أفراد الأسرة.

3ــ القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تحكم سلوك الأفراد داخــل المجتمــع، ومــع بعضهم البعض، مما يميزهم عن غيرهم من المجتمعات، وتضبط سلوكهم.

4ــ القيم الاقتصادية: وهي القيم التي تضبط النشاط الاقتصادي في المجتمع.

5ــ القيم التربوية: وهي القيم التي يعمد المجتمع إلى غرسها في الأبناء، وتــربيتهم عليها، سواء بالقدوة، أو عن طريق المدرسة، أو الأسرة.

6ــ القيم السياسية: وهي القيم التي تحكم علاقة الحاكم بالمحكوم، وكــذلك علاقــة الأفراد بالدولة، أو النظام الحاكم(بربخ،67:2000).

ثانياً: تقسيم القيم على أساس المقصد:

تنقسم القيم باعتبار المقصد إلى قسمين:

1 ــ قيم وسائلية: أي القيم التي تعد وسيله لتحقيق غاية. أي ليست مقصودة لذاتها ، بل القصد منها تحقيق غاية عليا أبعد منها.

2 ــ قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها،أو تعتبــر هــدفاً. فمــثلاً: تحصيل العلم في الجامعة وسيلة لتحقيق غاية وهي العمل والسعادة في الحياة، ولكنه أي العلم يُعتبر غاية في حد ذاته يسعى الطالب لتحصيله(الجلاد،2007 :49).

ومن الملاحظ أن تصنيف القيم على أساس المقصد لا يضع حدوداً فاصلة بين القــيم الوسائلية، والقيم الغائية، فقد تكون القيم الوسائلية غائية، وقد تكون القيم الغائية وسائلية فمثلاً:

ــ الحفاظ على الصحة (وسيلة) ــ (غايتها) القدرة على أداء العبادات.

ــ أداء العبادات (وسيلة) ــ (غايتها) التقرب إلى الله.

ـــــ التقـــرب إلـــى الله (وســـيلة) ـــــ (غايتهـــا) الفـــوز بنعـــيم الجنـــة وهكذا(التلولي،19:2001).

ثالثاً : تقسيم القيم على أساس الشدة:

المقصود بالشدة درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، والجزاء أو العقوبة التي تقرها أو توقعها على من يخالف هذه القيمة، فبمقدار درجة الإلزام أو الجزاء تكون شدة القيمـــة أو ضعفها. فمثلاً: عدم الغش في الامتحانات قيمة، ودرجة الإلزام بها عالية، والجـــزاء عليهـــا شديد. إذن هي قيمة ذات شدة عالية(الجلاد،2007 :49)

وتنقسم القيم بناءً على شدة القيمة إلى ثلاثة أقسام وهي:

1ــ القيم الملزمة (آمرة أو ناهية): وهي التي تتعلق فيما ينبغي أن يكـــون، ويجـــب الالتزام بها وجزاء من يخالفها شديد، مثل القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وعدم الاعتداء على الآخرين، والالتزام بالأخلاق العامة للمجتمع.

2ــ القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون سائدة في المجتمع، ويُشجع الفرد على تمثلها بصورة غير ملزمة مثل: إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران.

3ــ القيم المثالية: وهي القيم التي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم وينظرون إليها كمُثل عليا، ومن يتمثلها يكون نموذجاً للقدوة الحسنة مثـــل الإيثـــار والتـــضحية مـــن أجـــل الآخرين(مرعي،1982 :267).

رابعاً : تقسيم القيم على أساس العمومية:

ويقصد بها مدى شيوع القيمة وانتشارها، والقيم على هذا الأساس تنقسم قسمين هما:

1 ــ قيم عامة: وهي القيم الشائعة في المجتمع بغض النظر عـــن فئاتـــه وطبقاتـــه وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع فـــي ســـلوكياتهم وأحكامهم مثل: المعتقدات الدينية، والزواج، والأسرة.

2 ــ قيم خاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة وتتحدد بزمان ومكـــان معينـــين مثل: إخراج الزكاة في شهر رمضان، أو الثأر، أو الاحتفال بالمناســـبات الدينيـــة(الجـــلاد، 51:2007).

خامساً : تقسيم القيم على أساس الوضوح:

حيث تنقسم القيم على هذا الأساس إلى قسمين هما:

1 ــ قيم ظاهرة (واضحة وصريحة): وهي القيم التي يصرح بهـــا الفـــرد علانيـــة بالكلام، مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية، والمصلحة العامة.

2 ــ قيم ضمنية: وهي القيم التي تستخلص، ويُستدل على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات، والسلوك الاجتماعي بصفة عامة، مثل القيم المرتبطة بالسلوك العاطفي. (زهران،1984:126).

سادساً: تقسيم القيم على أساس الدوام:

وتنقسم القيم على أساس الدوام إلى قسمين هما:

1 ــ قيم عابرة: وهي قيم وقتية عارضة لا تدوم طويلاً، ترتفع وتنخفض حسب اهتمام الناس بها، وحسب أذواقهم، وهي غالباً تتعلق بالموضة والزخارف.

2 ــ قيم دائمة: وهي التي تدوم وقتاً طويلاً ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل، وهي غالباً تتعلق بالعادات والتقاليد وتتمتع بصفة القدسية والإلزام لأنها غالباً ما تمس الدين والأخلاق (دياب ،1966:93).

ويرى الباحث إن التصنيفات المختلفة للقيم مبعثها فلسفة أصحابها، واختلاف نظرتهم إليها، فمنهم من قسمها على أساس المحتوى، ومنهم من قسمها على أساس المقصد، ومنهم من قسمها على أساس الشدة ودرجة الالتزام بها، ومنهم من قسمها على أساس العمومية: إلى قيم عامة، وقيم خاصة، ومنهم من قسمها على أساس الوضوح إلى قيم ظاهرة، وقيم ضمنية، أو على أساس الدوام إلى قيم دائمة، وقيم عابرة، وهناك آخرون نظروا إلى القيم من منظور آخر. نظرة مادية، أو روحية، كما أشار البعض إلى صعوبة تصنيف القيم، إلا إن التصنيف من ألزم اللزوميات لدراستها، ومن منطلق مبادئ ديننا الإسلامي، ولأننا نبتغي مرضاة الله في كل حركة نأتي بها، ولأن التربية الإسلامية تربية متكاملة تراعي الجسد والروح، وتهدف لإسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة، فقد آثر الباحث تصنيف القيم على هدي التصنيفات السابقة، ومن منطلق إسلامي إلى:

القرآن الكريم هو المصدر الأول، السنة النبوية المصدر الثاني، الذي يستمد منه القيم، وهي كل القيم الموجودة في حياتنا الدنيا، والتي تنظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين.

القيم الدينية:ويقصد بها الباحث القيم الإسلامية، وقد عرفها على أنها: "مجموعة القيم التي يبتغي بها الإنسان المسلم مرضاة الله عز وجل، وتنعكس في سلوكه مع أفراد المجتمع؛ لتعكس نسقاً من الحياة التي أرادها الله لعباده".ويتفرع عنها ما يلي:

١ــ القيم العقائدية:

وهي تلك القيم المتعلقة بالعقيدة والإيمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود: الله تعالى، والملائكة، والرسل، والكتب السماوية، واليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره".

قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٧)

2ــ القيم التعبدية:

وهي: "مجموعة القيم الخاصة بالعبادات المفروضة، وهي الدليل على صدق الإيمان عند الإنسان، وسبيله لرضا الله ودخول الجنة". فهي تشمل: إقام الصلاة، قال تعالى﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ (النساء: ١٠٣)، وإيتاء الزكاة، قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (التوبة: ١٠٣)، وصوم رمضان، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٣). وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (آل عمران: ٩٧)، والجهاد في سبيل الله، قال تعالى:﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ ﴾(الحج: ٧٨)، وتلاوة القرآن والعمل به، قال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾(الرعد:٢٢)

٣ــ القيم الأخلاقية :

وهي: "مجموعة القيم التي تدعو إلى الفضيلة والأخلاق الحميدة، ويلتزم بها الإنسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وانسجاماً مع تعاليم رسولنا الكريم الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق".

قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ (فاطر ١٠)

٤ــ القيم الاجتماعية :

وهي: "القيم التي تساعد الإنسان على إدراك، وضبط وجوده الاجتماعي؛ بحيث يكون أكثر فاعلية في أداء دوره الاجتماعي(أبو العينين،1988:251).

وعرفها الباحث بأنها: "مجموعة القيم المنبثقة عن الدين الإسلامي، وما يتوافق معه من عادات حسنة، تضبط علاقة أفراد المجتمع بما يحقق الترابط والرضا والاستقرار للمجتمع."

فهي مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والتي توضح للإنسان كيف يتعامل مع جيرانه، ومع المسلمين، ومع الآخرين بشكل عام قال تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾ (النساء:36) وقال ﷺ: " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " [صحيح البخاري ، بَابٌ لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ ؛ ح (٢٤٤٢) (٣ / ١٢٨)]

٥ــ القيم الاقتصادية :

هي: "مجموعة القيم التي تحث الإنسان على تحمل المسؤولية على النفس، والمال والوقت وإتقان العمل، فإذا ما آمن بها انعكست على تصرفاته، وهي تعمل على إسعاده في الحياة الدنيا، وتعده بالفوز بالآخرة"

وهي تتعلق بالإطار المادي لحياة الإنسان، وتُحمل الإنسان المسلم المسؤولية عن المال، وعن إتقان العمل، وعن الوقت فيما أمضاه، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ (النساء:٢٩) وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ " [سنن الترمذي، باب في القيامة، ح(٢٤١٧)، (ج ٤/ص٢١٧)]

٦ــ القيم السياسية:

وهي: "مجموعة القيم التي توجه الإنسان لاتباع تعاليم الله في إدارة شؤون الحياة، وتضبط علاقة الحاكم بالمحكوم، ويعرف حقوقه وواجباته ويؤثر مصلحة المجتمع على نفسه، ويجهر بالحق عن وعي وعقيدة وإيمان".

فهي قيم تحافظ على النظام في المجتمع الإسلامي، وتأمر بالعدل والحكم بما أنزل الله وتحث على الشورى في الأمر والرفق بالناس وتيسير حياتهم ،وإقرار النظام والتماسك، و تحرص على وحدة الأمة، وعلاقة الحاكم بالمحكوم، والتشاور وعدم الاستئثار بالحكم. قال تعالى: ﴿ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ ﴾(الشورى:28)، وقال:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾(النساء:٥٨)

٧ــ القيم العلمية:

وهي: "مجموعة القيم التي تحث على التعلم من أجل تعلم أمور الدين والدنيا، وليتعلم كتاب الله وأداء العبادات، والتأمل في مخلوقات الله، ومعرفة أسرار الكون والحياة؛ فيؤمن عن علم وبصيرة".

فهي تلك القيم التي تساعد على إدراك الحق، وتحث على العلم والتعلم، وأهمية العلم، ومكانة العلماء، قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة:١١). وقال تعالى في أول سورة في القرآن الكريم : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾(العلق:١-٥). وقال تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (الزمر:9). وقَالَ صلى الله عليه وسلم : "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ (أَوْ عَلَّمَهُ) " [صحيح البخاري ، بَابٌ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ؛ ح (٥٠٢٧)،(١٩٢/٦)]. كذلك حث على طلب العلم، وعن ربط العلم بالعمل يقول الغزالي في رسالته أيها الولد: "العلم بلا عمل جنون، والعمل بغير علم لا يكون"(عبود،١٩٨٢:١١٣).

٨ــ القيم البيئية:

هي: "مجموعة القيم التي تضبط سلوك الإنسان تجاه البيئة، فيعمل على المحافظة على البيئة نظيفة سليمة جميلة، فلا يعتدي على الأشجار، ويزيل الأذى عن الطريق؛ عملاً بسنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم)".

من روعة الإسلام، الحرص على غرس النبات حتى لو كان يوم القيامة، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ" [مسند أحمد، حديث أنس بن مالك، ح(١٢٩٨١)، (٢٩٦/٢٠)]، وكذلك تحريم قطع الأشجار حتى في الحرب، وكذلك المسؤولية عن تعبيد الطرق والحفاظ على البيئة وجمالها.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَذَهُ (فَأَخَّرَهُ) فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ " [صحيح البخاري، بَابُ مَنْ أَخَذَ (أَخَّرَ) الْغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ(الطُّرُقِ) فَرَمَى بِهِ، ح(٢٤٧٢)، (١٣٥/٣)].

٩ــ القيم الجمالية:

وهي: "القيم التي تحث الإنسان المسلم على المحافظة على النظافة والمظهر الجميل"، وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ربه بالجمال فقال: "إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربي" (مسلم/ كتاب الإيمان،باب تحريم الكِبر،{275} ،ج٦٥/١)، وكذلك قال تعالى:

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ (الأعراف:31-32)، فالحرص على المظهر العام للإنسان المسلم وجمال بلاد المسلمين أمر من أمور الإسلام التي حث عليها ، ورغب فيها، بل وأمر بها.

وقد اعتمد الباحث القيم الإسلامية في التصنيف؛ لأنها قيم إيجابية، فيها مبادئ وأحكام أخلاقية بالغة الأثر في تفادي كثير من القيم السلبية، فلو تعمقنا في نظرتنا للقيم في الدين الإسلامي وحللناها لوجدنا أنه يتضمن معاني وقيمًا تعتبر لُب عملية التنشئة، فاحترام العمل وإتقانه محور رئيس من ركائز الفكر الإسلامي، كما أن الملكية في الإسلام ليست للفرد، أو الجماعة أو الدولة، وإنما هي فعل اجتماعي، فالمالك ليس إلا وكيلاً علي ملكه، وهو مُحاسب عليه، كما أن الإسلام لا يعادي الاستهلاك بل يراه دافعاً للإنتاج وتحسينه، وليس هذا فحسب بل ويضع له ضوابط أخلاقية، وهي: الصدق، والطهارة، والإخاء، والإحسان، والتقوى، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴾ (البقرة:١٦٨).

كما أن الإسلام حريص على التكافل الاجتماعي، والتضامن، والعدل، والمساواة، والتعامل الأخلاقي في المجتمع، وخدمة الناس ابتغاء وجه الله، ومراعاة الله في كل ما نعمل ...إلخ فبهذه الروح وتلك القيم أقام المسلمون حضارتهم التي لا تبارى(زهران،١٩٨٤:٥٨).

ويتوافق هذا التصنيف مع تصنيف قطب للقيم، حيث يوجه قطب المسلمين إلى أن يستمدوا قيمهم وموازينهم في حياتهم الدنيا من المصدر الرباني، ويصنفها من حيث المصدر إلى قيم السماء وقيم الأرض، وأما من حيث المجال فإنه يصنفها إلى قيم إيمانية وقيم مادية، وأن المجتمع الرباني لا يحتقر القيم المادية، لكون المادة من مقومات خلافة الإنسان في الأرض، والاستمتاع بها في الوقت نفسه أمر من أمور الدين، ويضيف بأن قيم الفضائل والصلاح والإخلاص، قيمُ يقوم عليها استخلاف الإنسان في الأرض، وإنها تنمي في الإنسان خصائصه الإنسانية(أبو دف،٢٠٠٦:٨٥-٨٦).

١٢,٢ نسق القيم:

كلمة نسق تعني وضع الأشياء بعضها مع بعض في شكل منظم ومنسق(خليفة،1992:35). ولما كانت القيم تقتضي الاختيار، والاختيار يقتضي الإيثار، ويقوم الإيثار على الترجيح والتفضيل، فالتفضيل ينتج عنه وضع القيم في مراتب بعضها أعلى من بعض، فالقيم تترتب هرمياً لهيمنة بعض القيم على بعض، كما أن القيم ليست جامدة وثابتة بل

ترتفع وتنخفض، وتعلو وتهبط، وتتبادل المراتب والدرجات تبعاً لظـروف الفـرد وأحوالـه ورغباته واهتماماته من حيث قوة إلحاحها، وسهولة أو صعوبة تحقيقها(دياب،1966:28-29).

ويُعرف نسق القيم بأنه: "عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كـل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفـة معينـة بالنسبة للفرد"(خليفة،1992:62).

ويُعرف النسق القيمي بأنه: "نموذج مُنظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كـلاً متكـاملاً" وهـو بالتالي مكون رئيسي للبناء الثقافي للمجتمع، فهو الذي يحافظ عليه ويـدعم وجـوده، وتبـدو أهميته للفرد بقدرته على السماح له بتطوير توقعاته المستقرة عن سلوك الآخرين، وتمكينـه للأفراد الآخرين من أداء الالتزامات المختلفة لأدوارهم(زاهر،١٩٨٤:٣٠).

ويعرف (روكتش) نسق القيم بأنه: "تنظيم من المعتقدات يتصف بالثبـات النـسبي، ويحمل تفضيلاً لغاية من غايات الوجود، أو شكلاً من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية، وذلك في ضوء ما تمثله من أهمية بالنسبة للفرد(خليفة،1992:61).

وعلى المستوى الاجتماعي نجد النسق القيمي يؤدي مجموعة من الوظائف من أهمها: ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر مما يعطي هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعـضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك، كما تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، أي أن القيم العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميـع أعضاء الجماعة للوصول إليه.

كما وتترتب القيم في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولويتها وأهميتهـا بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم، ويكون على رأس هذا السلم القيمي أكثر القيم غلبة وقدسية وأكثرها إلحاحاً، ويطلق عليها القيم الإلزامية، ثم تليها القيم التفضيلية كالنجـاح فـي الحيـاة العملية والترقي، ثم تليها القيم المثالية ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان، كما تختلف القـيم وتتعارض مع بعضها داخل النسق القيمي للشخص الواحد ،كقيمة النظافة والراحة، أو حـب المال والكرم، كما وتختلف من شخص لآخر تختلف من مجتمع لآخـر، ففـي حـين تعلـي المجتمعات النامية قيمة الكرم والشهامة والرجولة نجد هذه القيم ليس لها نفـس القيمـة فـي المجتمعات الصناعية(زاهر،1984:31-33).

ويتسم النسق القيمي للفرد بالمرونة، فهـو يتـشكل وفقـاً لواقـع الفـرد وإمكاناتـه ومواصفاته، وكذلك النسق القيمي للمجتمع باعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان الفرد، فعنـدما يحدث تغيير اجتماعي معين، أو تقوم صراعات اجتماعية أو ثقافية، فإنه يحدث للقيم عمليات تغيير أو تحويل، كما أن التغيرات أو الصراعات القيمية داخل نسق القيم الفردي والاجتماعي

تقوم على عوامل كثيرة، من أهمها: التحولات الاجتماعية، وعمليات التنشئة الاجتماعية، وطبيعة القيم السائدة ومدى رسوخها(المرجع السابق:36).

ويرى الباحث إن نظرتنا كمسلمين للقيم تختلف عن غيرنا في نظرتهم للقيم ففي حين يرتب البعض القيم في سلم نسقي معين، ويفاضل بين القيم حسب أولويتها للشخص نفسه ،فنجد النسق القيمي يختلف من شخص لآخر حسب اهتماماته، وترتيب القيم لديه في، أما نحن كمسلمين فننظر للقيم ككل متكامل، أو كمظلة،ومجالات القيم فروع لها،نسعى إلى التمسك بها ككل دون تفاضل أو تمييز؛ وإنما كل قيمة نتمسك بها، وتنعكس في سلوكنا نهدف منها مرضاة الله عز وجل.

١٣,٢ أساليب تنمية القيم

القيم لم تكن يوماً من الصفات الموروثة، وإنما يكتسبها الفرد أثناء عملية التربية. لذا لا بد للمربي من أساليب غرس القيم وتنميتها في نفوس الأبناء، فيفترض في التربية أصلاً أن تكون تربية أسلامية قائمة على الإقناع، ومن منطلق الإيمان بالله، والثواب والعقاب، ونيل رضا الله.

ومن الأساليب المستوحاة من القرآن والسنة للتربية والتعليم ما يلي:

1ـ أسلوب القدوة.

2ـ الأسلوب القصصي.

3ـ أسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب).

4ـ أسلوب الوعظ والإرشاد.

5ـ أسلوب الممارسة العملية.

6ـ أسلوب ضرب الأمثال .

أولاً : أسلوب القدوة :

القدوة قوة مؤثرة شديدة التأثير، عميقة الوقع في عملية التنشئة والبناء الإنساني، يمتد تأثيرها ليشمل لا الصغير فحسب بل الكبير الراشد أيضاً، والإنسان بفطرته مولع بالتقليد، والتعلق بالنموذج الذي يعجب به، وينشد إليه وجدانياً، فللقدوة أثرها الذي يتغلغل في أعماق النفس، وأصداء الوجدان، وكوامن الشعور والإحساس، فنرى الطفل يقلد أباه، وأمه في إقامة الصلاة، وصدق القول، وحب الناس وإكرام الضيف والحرص على العلم، كل ذلك بدافع من القدوة، التي تعتبر الأكثر فاعلية والأبلغ أثراً في غرس القيم، وتنمية الاتجاهات(الجلاد،109:2007).

والقدوة بناء لمعايير تتبدى في السلوك، وقيم تتبلور في المعتقدات، والقدوة قد تكون سامية عليا، وقد تكون هابطة دنيا، والقدوة التي تبني القيم السامية العليا هي الأسوة الحسنة(الأغا،1986:163).

ولنا نحن المسلمون في رسول الله أسوة حسنة، فهو قدوتنا وهادينا ومرشدنا، والنموذج الأمثل الذي نحذو حذوه، ونستن بسنته، بأخلاقه، بأفعاله وأقواله بطبائعه وصفاته، وقد قال الله سبحانه وتعالى في حقه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب:21). وقد استطاع رسولنا الكريم بصفاته الحسنة، وأخلاقه الكريمة، أن يكسب ثقة الناس كافة، حتى أعدائه منهم، فلقبوه بالصادق الأمين، وكذلك استطاع أن يأسر قلوب محبيه ومؤيديه، وأن يؤسس دولة عظيمة.

لقد استخدم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ القدوة في تربية الجيل الأول من المسلمين؛ فكانت أقواله وأفعاله وسلوكه قدوةً ومثلاً أعلى للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وقدوةً للمسلمين على مر العصور، وذلك لأنه تتمثل فيه كل الصفات الخلقية فتتجسد لهم مبادئ الإسلام حيةً، فتتحرك لها نفوسهم وتهفو لها مشاعرهم(قطب،د.ت:225).

والقدوة وسيلة تربوية هامة في غرس القيم في نفوس المتعلمين، فهي من أهم الوسائل المؤثرة على إعداد الطفل خلقياً، ونفسياً واجتماعياً؛ لأن المربي هو المثل الأعلى في نفس الطفل، يقلد سلوكه ويحاكيه خُلُقيّاً من حيث يشعر أو لا يشعر، بل وتنطبع في نفس الطفل وإحساسه صورة المربي الفعلية، والحسية والمعنوية من حيث لا يدري.(علوان،1978:633) ، والقدوة الحسنة هو من اجتمعت فيه الخصال الحسنة، والأخلاق الفاضلة، والصفات العليا بحيث يكون نموذجاً يُحتذا به، فالتربية بالقدوة تربية فاعلة تتطلب إعداد الفرد بأن ينمي ذاته ويحرص على الكمال، وأن يطور نفسه، وذلك من خلال اكتساب الإيمان والعلم والعمل، والتحلي بالصفات الحسنة عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (الفرقان:74). فإذا ما أتم بناءه الذاتي انتقل إثر ذلك تلقائياً وبصورة فاعلة للآخرين، الذين يجدون في هذه الذات الإنسانية الراقية، صفات ومآثر تدفعهم إلى الإقتداء والتأسي بها.

ومن الأمور التي يجب على القدوة مراعاتها:

1ــ أن تتفق أفعاله وأقواله، فلا يجعل الأطفال يشاهدونه يسلك سلوكاً معيناً، ويطالبهم ألا يفعلوه أو أن يفعلوا عكسه.

2ــ يجب ألا يكتفي بالفعل بل يقرنه بالقول بأن يفسر لهم سبب سلوكه.

3ــ أن يشرك الأطفال في بعض التصرفات، فمثلاً يصطحبه في بعض المناسبات، ليتعلم كيف يسلك في مثل تلك المواقف(الجلاد،2007 :112).

كما أن القدوة من ناحية أخرى إن كانت فاسدة فتكون معول هدم وضـــلال وليـــست مكون بناء وهداية، فقد ورد في قوله تعـــالى: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾(الفرقان:28-29). هنا نجد المولى قد نهانا عن مرافقة أهل السوء والمضلين والمفسدين وألا نتخذهم قدوة لنا.

صفات القدوة الحسنة:

1ــ اقتران القول بالعمل.

2ــ التحلي بالأخلاق الفاضلة.

3ــ العلم والمعرفة.

والرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ قدوتنا في مجال العبادة؛ والأخلاق والعلو والتعليم والعمل والبر والإحسان وغير ذلك من أبواب الخير، فقد بلغت شخصيته أعلى مراتبها وكلما توالت الدهور وتعاقبت العصور، وجد الناس في شخصية النبي ــ صلى الله عليـــه وســـلم ــ المثل العُلا والمنار الهادي والقدوة الحسنة في التنشئة والتوجيه(معمر،197:2002)

ثانياً: القصص:

الأسلوب القصصي من أهم الأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتـــدريس القـــيم، ويعتمد هذا الأسلوب على سرد قصة ملائمة لموضوع القيمة الموجودة في الدرس، وتحليـــل مضمونها، وبيان ما فيها من معانٍ وأفكار وقيم، كما يمكن أن يُعرف بأنه: "سرد قصة ملائمة لموضوع الدرس لتؤخذ منها معاني الدرس، أو ليتوصل بها المعلم إلـــى موضـــوعه الـــذي يقصده"(عبد الهادي،143:1984).

وتعرف القصة اصطلاحاً بأنها: "حكايةٌ نثريةٌ تصور أحداثاً واقعية أو خيالية لمجموعة من الشخصيات، تربطها عناصر مشتركة، تعرض بأسلوب فكري وفني مشوق، بهدف تنميـــة الشخصية بجميع جوانبها، العقلية والوجدانية والجسمية"(عبد الله،178:1997).

فالقصة فن من فنون الأدب، تحمل من الإثارة والتشويق ما يجذب الـــسامع، ويـــشد انتباهه ويحرك عواطفه تجاه شخصيات وأحداث القصة، مما يجعلها أسلوباً متميزاً، وفريداً في إيصال القيم إلى التلاميذ وغرس القيم الحسنة والمطلوبة في نفوسهم، والأسلوب القصصي من أنجح الأساليب التربوية، وأكثرها قبولاً واستحساناً من المتعلمين، فللقصة ســـحرها البـــديع، وتأثيرها الكبير على نفس السامع وعقله، ولها فعلها التربوي في غرس الإيمان، والقيم الفاضلة والاتجاهات الإيجابية في نفس الفرد، فالإنسان يميل بطبعه وسجيته للقصة، ويجد فيها غـــذاءه الروحي والعقلي ويعطيها حواسه واهتماماته ووجدانه، ولا غرو أن استثمر القـــرآن الكـــريم بأسلوبه التربوي الفريد القصة ووظفها لتعميق الإيمان، وتهذيب السلوك، والرقي بالأحاســـيس

والعواطف، وتعزيز القيم والاتجاهات، وإنك لتلحظ ما احتلته القصة في القرآن الكريم من مكانة، سواء من حيث الكم، فهي تشكل ما يقارب من ربع المصحف الشريف أو يزيد. ومن حيث الكيف، بما تضمنت من معان ودلائل وحكم وقيم فاضلة عُرضت بأسلوب قرآني معجز، جمع بين دقة البيان، وروعة الأسلوب، وقوة التأثير النفسي والوجداني(الجلاد،2007:121).

والقصة لها أهمية كبرى في سرعة نفاذها وقوة تأثيرها، واستمرار أثرها إذا ما قورنت بالكلام العادي المرسل؛ لأنها تمثل الحياة بكل معانيها من نشاط وحركة وتفكير، وانفعال ومواقف يميل الإنسان بفطرته إلى سماعها أو قراءتها أو روايتها كما يروق له أن يشاهد حوادثها بعينيه على مسرح أو شاشة تلفزيونية أو سينمائية(الهاشمي،1981:244).

فالأسلوب القصصي من أساليب تعلم القيم الذي يُوظف في المواقف الدراسية المختلفة، كما أنه يستند إلى قصة تربوية هادفة إلى تعزيز قيمة ما أو تكوين اتجاه، كما أنها تشمل أهدافاً لغوية وثقافية ومعرفية واجتماعية أخرى، وفقاً للأهداف التعليمية للقصة(الجلاد،2007 :120).

أغراض القصة: القصة بصفة عامة متعددة الأغراض ومن أغراضها:ـ

1ـ التربية الشاملة، وتبدأ بتربية الجانب العاطفي، ويصل تأثيرها إلى بناء نظام قيمي لدى الفرد، وتبلور فلسفة شخصية أو عقيدة دينية معينة.

2ـ التعلم بالقدوة، وذلك بالمحاكاة أو التقليد أو التأثر؛ فيتبنى مواقف يتعلم من خلالها.

3ـ توفير أمثلة تطبيقية للمثل والمبادئ والقيم الايجابية(الأغا،1986:183-184).

ويرى الباحث إن على المربين استغلال هذا الأسلوب في تنمية القيم؛ لأنها تنسجم مع طبيعة البشر، من حيث ميلهم لسماعها، وتأثرهم بأحداثها. على أن يتم اختيار القصص المناسبة والهادفة لتنمية القيم.

ثالثاً: أسلوب الترغيب والترهيب(الثواب والعقاب):

لقد خلق الله الإنسان وميزه بالعقل وخلق الجنة والنار، وجعل الثواب والعقاب سبيلاً لتربية الإنسان، ولقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الترهيب من النار والوعد والوعيد للكفار، والترغيب في الجنة والإحسان والثواب، لمن آمن وعمل صالحاً.قال تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ "(الزلزلة:7-8)، وقال تَعَالَىٰ:﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ "(الأنعام:160). فأسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية المهمة في غرس وتنمية القيم والترغيب هو: "وعد يصاحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة ،خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل شيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده، والترهيب هو: وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو

ذنب مما نهى الله عنه، أو التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده، وإظهار صفة من صفات العظمة الإلهية ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب المعاصي والهفوات"(النحلاوي،1979:257-258).

إن أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الضرورية للتربية الإنسانية، فلا يمكن أن تستقيم الحياة إلا من خلال تلك التربية، فتلك طبيعة الإنسان التي جُبل عليها، ولذا وجدت الشرائع والقوانين، وبذلك يستشعر الإنسان عظمة الخالق، وقيمة الحياة التي يحياها.

رابعاً: الوعظ والإرشاد:

والوعظ أسلوبٌ من أساليب تنمية القيم، بل ومن أساليب الدعوة إلى الإسلام والإيمان بالله. قال تعالى:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾(النحل:125). كما أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قام بنشر دعوته الإسلامية بالوعظ والإرشاد، والحكمة والإقناع، واستطاع بهذا الأسلوب أن يستأثر بأفئدة الناس وعقولهم، وأن تملأ رسالته أرجاء الكون، وقد عرفه علماء الوعظ بتعريفات كثيرة منها: "هو أسلوب نصح وتذكير بالخير والحق والقيم العليا والأخلاق السامية، التي توصل الإنسان إلى المراتب الرفيعة، والدرجات العليا في جنات النعيم"(النحلاوي،١٩٧٩:٢٦٥). فالقرآن كله موعظة قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (يونس:57)، وخير موعظة هي موعظة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ (النساء:58). كما أن المرشد والمربي يجب أن يبتعد أثناء أدائه لواجبه التربوي عن كل رياء ومنفعة أو مصلحة شخصية، لكي لا يعتقد السامع أنه يبحث عن مصلحته فقط فيفقد تأثيره في نفوس سامعيه(أبو العينين،1985:233).

ويقول (علوان): "لا يختلف اثنان في أن الموعظة المخلصة، والنصيحة المؤثرة إذا وجدت نفساً صافية، وقلباً متفتحاً، وعقلاً حكيماً متدبراً فإنها أسرع في الاستجابة، وأبلغ في التأثير"(علوان،١٩٧٨:٦٨٦).

ولكي تتحقق الفائدة من الموعظة الحسنة، والنصيحة المخلصة، فلا بد أن تكون خالصة لوجه الله، وأن تتم بطريقة لبقة، وأسلوب حكيم، وأن تكون من مصدر عليم موثوق ومقبول ومقرب إلى النفس(الأغا،1986:267).

فلا بد لنا لغرس القيم من استخدام أسلوب الوعظ والإرشاد، لما له من دور مؤثر وفعال، فهو يؤثر على عقول النشء ويغذي مشاعرهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية، وبالتالي يؤدي إلى تعديل سلوكهم وإكسابهم القيم المرغوبة(طهطاوي،1996:182).

خامساً : أسلوب ضرب الأمثال :

الأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم تنتقل من جيل إلى جيل، وتلخص الخبرة الإنسانية وتضع لها قواعد للسلوك، ومعايير للحكم على الأشياء، ويستخدم المعلمون الأمثال لتقديم المعلومات أو لتوضيح مفاهيم جديدة للطلاب(الأغا،1986:200).

وهذا الأسلوب من أساليب تنمية القيم، يهدف إلى تقريب المعنى وتوضيح الصورة بمثل حسي واقعي مألوف ومشاهد من واقع الحياة، وقد استخدمه الله تعالى في مخاطبة عقول الناس في القرآن الكريم فقال تعالى في محكم التنزيل: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة261). فقد ضرب الله تعالى هذا المثل ليرغب المسلمين في الإنفاق في سبيل الله بمثل حسي، كذلك عندما أراد أن يحثهم على فهم القرآن والعمل بما فيه، لأن الأمر ليس بحفظ القرآن دون تدبر معانيه والعمل بما جاء فيه فضرب لهم مثلاً باليهود وبأن من يفعل ذلك فهو كالحمار والعياذ بالله ،قال تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الجمعة:5). وقد أدرك رجال التربية الإسلامية أهمية هذا الأسلوب في التعليم حيث إنه يعين على الفهم، ويسهل أدراك المعلومات المجردة، فهذا ابن خلدون يدعو المعلم لينتقل بالمتعلم من المحسوس إلى المجرد(النباهين،1996:252).

وكذلك قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (إبراهيم :24-25).

كذلك قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾(النور:39). وفي الحديث الشريف قال النعمان بن بشير ــ رضي الله عنهما ــ قال : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (صحيح مسلم، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم،{6751} ،ج ٨/ ٢٠)، فالأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيتقبلونه، لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا وضعت في صورة حسية تقرب الفهم وتكشف الأمثال عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة، ويضرب المثل للترغيب في المثل حين يكون فيما

ترغب فيه النفوس، ويضرب للتنفير حين يكون فيما تكرهه النفوس، كما ويضرب المثل لمدح الممثل به.

والأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، لذلك يتخذونها المربون كوسائل إيضاح وتشويق(أبو العينين،1985:237-238).

سادساً: أسلوب الممارسة العملية:

من أساليب تنمية القيم أسلوب الممارسة العملية، فالأساليب السابقة من وعظ وإرشاد ورواية قصة وقدوة حسنة...إلخ لا تكفي ولا تنبئ بتشرب القيم وتعلمها بدون ممارستها عملياً من قِبل المتعلم، أو ظهور القيم كسلوك أصيل ظاهر وواضح في سمات وشخصية المتعلم، وكما يقول البيهقي في تعريف الإيمان هو:"ما وقر في القلب وصدقه العمل"(البيهقي،شعب الإيمان، {65}، ج١/١٥٨)، كذلك القيم لا بد أن تظهر في تصرفات الفرد، وكما يقول (أبو العينين): "إن القرآن يشترط أن يكون العمل قريناً للعلم"،ويضيف نقلاً عن محمد فاضل الجمالي"إن تكوين أخلاق الإنسان وروحانياته، وبناء علاقاته الاجتماعية لا تقوم بالوعظ وحده، ولا بالحفظ وحده، بل تحتاج إلى أفعال يمارسها الإنسان لتتكون أخلاقه عملياً، وليبني علاقات مع بني الإنسان بالواقع، كما أن تعود المرء على النظام في الحياة، وعلى ضبط النفس، وعلى الحياة الاجتماعية التعاونية، وعلى التضحية في سبيل المجموع، كلها تتطلب مراناً وممارسة يومية تلازم حياة الإنسان ليل نهار". فإذا كانت عتبة الدخول في الإسلام هي شهادة: (أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله) لفظية، فإن ترجمتها عملية تتمثل في بقية الشروط التي تتلخص فيما بقي من أركان الإسلام(أبو العينين،1985:219).

ويقول جون ديوي إن الطفل لا يمكنه بلوغ المقدرة على الحكم إلا إذا تدرب تدريباً متواصلاً على تكوين الحكم واختباره، لذلك يجب أن تتاح له الفرصة لأن يختار بنفسه وأن يحاول بعدئذ أن يضع اختباراته موضع التنفيذ، كي يتمكن من أن يخضعها للاختبار الأخير الوحيد الذي أعني به اختبار العمل، وإن ما نحتاج إليه في التربية إيمان أصيل بوجود المبادئ الأخلاقية القادرة على أن تكون ذات تطبيق فعال(ديوي،1966:58-60).

والتربية الإسلامية تتميز بالشمول والتوازن، ولا تنكر دور السمع والفكر، والإدراك والمشاهدة والممارسة العملية، وإنما تدرك أهميتها جميعاً وتضيف بعضها إلى بعض(الأغا،1986:245).

ويقول (النحلاوي): "كان من أساليب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن يعلم الصحابة بالممارسة العملية"، ويستشهد بحديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ حول تعليمهم الوضوء والصلاة(النحلاوي،1979:237).

استعرضنا فيما سبق بعض الأساليب التربوية المستخدمة في غرس القيم، وذلك لأن الإسلام حريص على تنمية القيم في نفس الإنسان المسلم لتسمو وترتفع عن الصغائر وتسعى دائماً إلى الكمال والأفضل.

وفي ذلك يقول (أبو العينين): "إن الشخصية المسلمة تنمو في اتزان دقيق، لا يطغى جانب من جوانبها على جانب آخر، فالله سبحانه هو بادئ الشخصية الإنسانية، وخالق نزعاتها المختلفة" ويضيف أن أسلوب التربية القرآنية أسلوب متوازن دقيق يراعي طبيعة النفس في كل أحوالها، وأن التربية القرآنية استطاعت أن تجعل من الإنسان الذي ينهج نهج القرآن إنساناً حضارياً، وأن تخلصه من آلامه، ومن تناقضاته الداخلية بأسلوب يمتاز بالشمول والاتساع والتكامل والتوازن إلا أنه يحتاج فقط إلى ترجمة واقعية في المناهج، وفي النظام التعليمي(أبو العينين،1985 :304).

ويرى الباحث أن كل إنسان له أسلوب في توصيل أفكاره أو التعبير عنها، وقد يتبع أكثرمن طريقة لتعليم القيم وغرسها في نفوس الطلاب، وأنه ليس هناك طريقة واحدة هي الأفضل في توصيل القيم، المهم أن تكون لديه قناعة بأهمية القيم في تغيير سلوك الطلاب بسلوكيات أفضل تنم عن التمسك بقيم الإسلام العظيم وتعاليمه.

١٤,٢ أساليب قياس القيم

تقاس القيم للاستدلال على وجودها بعدة طرق، ومن الطرق المتبعة لقياس القيم والتعرف على وجودها: الاستفتاءات، والاختبارات، والمشاهدة أو (الملاحظة المنظمة)، والمقابلات الشخصية.

1ــ الاستفتاءات:

وهي طريقة من طرق التعرف على القيم، حيث يضع الباحث مجموعة من المواقف، والأسئلة، يرى أنها تُعبر عن القيم التي يريد الكشف عنها، ونجاح هذه الطريقة يعتمد بدرجة كبيرة على اتباع الباحث للشروط المنهجية اللازمة، وعلى قدرته على وضع المواقف وصياغة العبارات التي تكشف عن القيم(بربخ،٢٠٠٠:٨٤)

2ــ الاختبارات:

من الطرق المهمة في دراسة القيم بشرط أن تكون موضوعية ومقننة وتشير إلى القيمة بطريقة غير مباشرة، ومن أشهر المقاييس للقيم الاختبار الذي صممه (ألبورت فيرنون ولندزي)، وترجمه إلى العربية(د.عطية.هنا)، كما أجرى بعض التعديلات عليه ليلائم البيئة المحلية، ويهدف إلى قياس القيم الاجتماعية والنظرية والاقتصادية والدينية والسياسية، ويتضمن المقياس جزأين:

الأول: ويشمل مجموعة من البنود يجيب عنها الفرد من خلال الاختيار من بديلين.

ومن أمثلة هذه البنود ما يأتي:

ــ عندما تحضر احتفالاً عظيماً: (دينياً أو علمياً أو سياسياً) بماذا تتأثر؟

1ــ بالزينات والأعلام.

2ــ بقوة الجماعة وتأثيرها.

فالبديل الأول يعكس القيمة الجمالية، والبديل الثاني يشير إلى القيمة السياسية، وهكذا.

كذلك مقياس القيم الفارقة الذي وضعه(برنس _R.prince)، وترجمه إلى العربية(د.جابر عبد الحميد)،ويقوم على تصنيف القيم إلى قيم تقليدية، وقيم عصرية، ويتكون من (64) بنداً يشتمل كل منها على عبارتين: أحداهما تمثل قيمة تقليدية كالقيمة الأخلاقية والرغبة في النجاح، والعبارة الثانية تشير إلى قيمة عصرية، مثل الصداقة، والسعادة(خليفة،1992:75-76).

3ــ المشاهدة (الملاحظة المنظمة):

الميزة الرئيسة للمشاهدة أنها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية لتزييفه، وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد، أو الأفراد موضع الدراسة، والملاحظ أن المشاهدة كأسلوب للتعرف على القيم وتحديدها نادراً ما يستخدم لأن الباحثين يهتمون بالجانب الكمي في قياس الظواهر فيستخدمون الاختبارات، والملاحظة العلمية المنظمة التي يمكن أن تأتي بنتائج دقيقة في مجال العلوم النفسية والاجتماعية(خليفة،١٩٩٢:٦٩).

4ــ المقابلة الشخصية:

يقصد بها مجموعة من الأسئلة أو وحدات الحديث، يوجهها شخص أو عدة أشخاص إلى طرف آخر شخص أو عدة أشخاص كذلك في موقف مواجهة، حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الشخص أو سماته الشخصية أو للتأثير في هذا السلوك، وتأخذ طريقة المقابلة صوراً وأشكالاً مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم، منها تقديم قصص للأطفال حيث يطلب من الطفل إكمالها، فقد اعتمد(كوهلبرج) في دراسته للأحكام الأخلاقية على تقديم عدد من القصص التي يشتمل كل منها على نوع من التعارض أو الصراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية، كما استخدم بعض الباحثين الرسومات كطريقة لتقدير قيم الأفراد، وهي ملائمة للأطفال الذين لا يمكنهم التعبير عن وجهة نظرهم لأن لديهم صعوبات لغوية، تتلخص هذه الطريقة في أن يرسم الطفل الأشكال المحببة التي يفضلها، ويعجب بها على أساس أنها تعكس قيمه واتجاهاته ، كما استخدم البعض طرح سؤال أسفل كل صورة لقياس قيمة معينة لدى الأطفال(المرجع السابق:71).

ويرى الباحث أن أهم أسلوب لقياس القيم المشاهدة أو الملاحظة المنتظمة، فعندما نرى تغير في السلوك على أرض الواقع نستطيع من خلاله أن نحكم على وجود القيم في المجتمع، مع أن الباحث لا ينكر دور باقي الأساليب في قياس القيم.

١٥,٢ الجهات المسئولة عن غرس وتنمية القيم

إن التربية مسألة مشتركة بين العديد من الجهات، كالأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الأقران ووسائل الإعلام، والتي تعمل جميعاً على تربية وتعليم الأبناء وتهذيب أخلاقهم وتعديل سلوكهم، فواجب هذه المؤسسات غرس القيم وتنميتها لدى المتعلمين من خلال برامجها ودورها المنوط بها.

أولاً: الأسرة:

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتعهد بتربية وتنشئة الطفل، فهذا هو دورها الطبيعي في الحياة، وهي المكون الأول من مكونات المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، فالأسرة هي الموئل الأول للطفل من قبل أن يولد إلى أن يشق طريقه في الحياة ويستقل بنفسه، والطفل يولد وهو خالٍ من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، والأسرة تغذيه بالقيم التي تعتنقها، والتي تساعده على أن يشق طريقه في الحياة، وتكون لديه نمط التفكير، وهي التي تفسر له هذه القيم وتضع له مسلكاً لتطبيقها، والطفل يمتص هذه القيم من الأسرة عن طريق الاحترام والازدراء لأنماط السلوك والثقافة التي يتشربها من الأسرة، وهو في كل هذا يمتص القيم التي تؤثر فيه وفي أحكامه وحل مشكلاته(بربخ،٢٠٠٠:٧٣).

وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحثون فيها من جدعاء؟"(البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه،حديث{1358}،ج132/1). وبذلك يعد سلوك الوالدين أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في حياة الطفل، فإذا ما نشأ الطفل في بيت أسس على التقوى، فإن هذا الطفل يسير في اتجاه الفطرة السليمة ويقتدي بالأسرة من غير كبير جهد أو عناء، إذ يتشرب عادات أبويه بالمحاكاة الطبيعية(سلوت،2005:69).

كما وتعد الأسرة من أبرز العوامل الاجتماعية التي تشكل أنماط السلوك الخلقي، وأساليب الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال، ففيها يتعلم الطفل أنماط السلوك المختلفة، والعادات الاجتماعية المقبولة، وتتكون لديه العواطف والاتجاهات والقيم نحو الذات ونحو الآخرين، ففي نطاق الأسرة يتعلم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ، كما يتلقى فيها دروس الدين، ويتطبع بالمبادئ الخلقية والدينية(عبد العزيز،1978:269).

والباحث يرى أن الأسرة من أهم وأخطر من يراعي الطفل، فهي وتغرس فيه نمـــط حياتها بشكل طبيعي وتلقائي، لذا لا بد من أن تكون الأسرة أسرة صالحة، مؤمنة بالله، علـــى قدر من الورع والتقوى، لكي تغرس تلك القيم الإسلامية في نفوس أبنائها.

ثانياً: المسجد:

المسجد رمز الإسلام، ومكان لأداء العبادات، ومكان لتربية أبناء الإسلام على القـــيم الإسلامية، ليكونوا مسلمين حقاً، أعزاء أقوياء أسوياء متحابين متحدين خاشعين مطيعـــين لله، محققين دولة الإسلام كما يريدها الله عز وجل. فالمسجد ليس مكان عبادة فقط ،ولكنـــه حيـــاة المسلمين؛ ففيه يجتمع المسلمون، ويؤدون عباداتهم، ويتشاورون في أمور دينهم ودنياهم.

ومن وظائف المسجد في الإسلام :

1ــ مكان للعبادة حيث تقام فيه الصلوات الخمس في كل يوم، بنظام معين ومواقيـــت محددة وبصفوف متراصة وخشوع وركوع واتباع لحركات الإمام، مما يعكس قـــيم النظـــام والآداب الإسلامية، وفي الصلاة يقرأ القرآن فيستشعر المصلي عظمة الخالق.

2ــ كانت الجيوش في صدر الإسلام تنطلق من المسجد لتدعو الناس كافة للدخول إلى دين الله، فلم يكن هدف الفتوحات الإسلامية الاستيلاء على الأرض ولكن كان هدفها نشر دين الله وتعليم الناس أمور العبادة.

3ــ يعتبر المسجد كذلك مكاناً للتربية حيث يتربى فيه الأبناء على حب الله والطاعـــة والعبادة كما يتعلم فيه المسلم أحكام دينه من عقائد وعبادات، ويتعلم أحكام التلاوة والتفـــسير، وكانت تقام حلقات للعلم لتدريس الفقه والحديث وعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم.

4ــ كان المسجد يستخدم لحل المشكلات والنزاعات بين الناس، وتطبيق شـــرع الله، والحكم بالعدل والمساواة، فلا فرق بين حاكم ومحكوم، ولا بين غني وفقير إلا بالتقوى.

5ــ كان المسجد يستخدم في الأمور الاجتماعية، كإعلان الزواج، أو العلاج والحكمة، وعقد الاتفاقيات والصفقات.

فللمسجد أهمية خاصة تكتنفه روح العبادة، ويشعر فيه المعلم والمتعلم أنهما في بيـــت الله فيكونا أقرب إلى التجرد، والنية الحسنة والشعور بالطمأنينة والراحة النفـــسية(أبـــو دف، 178:2002).

مع تطور الحياة، وتوفر سبل الرفاهية والكماليات في المساجد، واهتمـــام المـــسلمين بتزيين المساجد بالألوان والأنوار، إلا أن المسجد يكاد يفقد دوره الحيوي في تربيـــة الأبنـــاء وتوحيد المسلمين، فيجب تفعيل دور المساجد في بناء الحياة الإسلامية، وغرس قيم الإســـلام لدى المسلمين.

ثالثاً: المدرسة:

المدرسة هي المربي الثاني للطالب بعد الأسرة، إذ أن هدف المدرسة ليس التعليم في حد ذاته ولكن التعليم من أجل التربية، فتربية المدرسة هي التربية الفاعلة لأنها قائمة على أسس علمية من خلال برامج مدروسة وهادفة، فالمدرسة تؤثر في تكوين المعتقدات لدى الطلاب، كما تؤثر في سلوكهم وعقولهم حسب توجه السياسة التعليمية، فالمدرسة كبيئة تربوية تحاول أن تُكسب أفرادها القيم الايجابية من خلال المناهج، ومن خلال تفاعل المتعلمين مع المعلمين، مما يعمل على غرس القيم وتوفير الفرص للطلاب لتنمية شخصياتهم ،فالمدرسة معقد الآمال لإيجاد مستقبل أفضل لإصلاح واقع الحال، وإعمار الأرض، وإعلاء كلمة الله، فيمكن من خلالها بث القيم الإيجابية في قلوب الناشئة وإبعادهم عن القيم السلبية، والمدرسة لها دور اجتماعي كبير، حيث إنها تعمل على اتزان المجتمع من خلال بناء النظام القيمي، ونقل التراث الصافي إلى عقول الصغار لأنها أداة المجتمع في ذلك(بربخ،74:2000).

كما أن الجهود الحالية المبذولة لبناء المجتمع الإسلامي تُلقي على المدرسة مسؤوليات خطيرة ألا وهي إعداد الجيل الصاعد على أساس القيم المطلوبة، وغني عن البيان أن هذه المهمة لا يمكن أن تتحقق على الوجه الأكمل إلا إذا قامت المدرسة بدراسة عملية التطبيع الاجتماعي في الأسرة المسلمة، وإحياء القيم الإسلامية لدى هذه الأسرة، والقضاء على الرواسب الفاسدة التي تركها الاستعمار من تخلف وضعف وهوان(علي،294:1993).

ويمكن للمدرسة القيام بدورها المنوط بها ألا وهو إعداد الإنسان المسلم من خلال إعداد مناهج هدفها الأساسي تحقيق الفكر الإسلامي وإصلاح المجتمع، وإعداد الإنسان للحياة الأبدية فيسعد بدنياه ويظفر بالآخرة، ويمكن وضع ذلك في معلومات تنتقل إلى الطلاب عن طريق الكتاب المدرسي، فهو الركن الأساسي في نقل الخبرات والإرشادات والتوجيهات والنصائح والقيم إلى الطلاب بجانب المعرفة العلمية، فيحقق هدفه ويعمل على تزويد الطالب بالمعرفة، بهدف إعمار الأرض وعبادة الله مما يعزز الإيمان ويهيئ سبل التقدم في الحياة(بربخ،٢٠٠٠:٧٥).

كما أن المدرس يجب أن يكون قدوة حسنة لطلابه في سلوكه وأخلاقه، داخل المدرسة وخارجها. يقول (عبد الغفور): "على قدر تخلق المدرس بالقيم والاتجاهات الطيبة المرغوب فيها يتخلق الناشئة بتلك القيم والاتجاهات بطريق غير مباشر"(المرجع السابق،٧٩).

فعلى المدرسة أن تربي أبناءها تربية إسلامية، وأن تنمي فيهم قيم القرآن الكريم وتعمل على إنشاء مجتمع مسلم هدفه تحقيق رسالة الله في الأرض.

رابعاً: جماعة الأقران:

لجماعة الأقران دور مهم في التأثير، وقد نبه رسولنا الكريم ــ صلي الله عليه وسلم ــ إلى ذلك في الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل"(البغوي، باب الجليس الصالح والأمر بصحبة الصالحين،{3486}،ج71/13)

لأن الإنسان كائن اجتماعي يحب العيش في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها فلجماعة الأقران أثرها، لذا لا بد له من حسن اختيار أصحابه، ولكن يزداد تأثير خطورة جماعة الأقران إذا كان يعاني من مشاكل أسرية أو غياب رقابة الوالدين في هذا المجال فيجد الأبناء لهم متنفساً في جماعة الرفاق لأنه يقضي جل وقته معهم، وبالتالي يزداد تأثره بهم مما يكسبه بعض القيم السلبية أو يحرفه عن الطريق المستقيم(علوان،39:2000).

فلا بد لنا من توجيه الأبناء إلى ضرورة اختيار أصدقائهم من الأخيار الصالحين حتى يقتدوا بهم، ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة، ويحذرونهم من مخالطة الأشرار حتى لا يسلكوا طريقهم المعوج(الزناتي،776:1984). وقد وجهنا رسولنا الكريم ــ محمد صلى الله عليه وسلم ــ في هذا المجال إلى حسن اختيار الصديق فقال أبو موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المس ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يجديك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد ريحاً طيبةً، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة" (البغوي، باب الجليس الصالح، والأمر بصحبة الصالحين،{3483}،ج68/13).

مما سبق يتضح أنه منوط بالأسرة أن يكون لها دورها في توعية أبنائها بحسن اختيار أصدقائهم، والاطمئنان إلى صحة اختيارهم لأصدقائهم، ومتابعة كيفية قضاء أوقاتهم مع تلك الصحبة.

خامساً: وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور مهم في التأثير على الأبناء؛ شئنا ذلك أم أبينا، فمهما يكن من أمر فإننا لا نستطيع أن نحجر على أبنائنا وأن نفرض عليهم ما يشاهدون، وما لا يشاهدون، أو أن يتأثروا أو لا يتأثروا بوسائل الإعلام، فقد أصبحت كالهواء في الجو تغزو كل مكان بشكل يصعب معه عدم مجاراتها أو التطور معها، فقد أصبح الحاسب الآلي جهازاً محمولاً، والانترنت على شاشات أجهزة الاتصالات، والفضائيات تسيطر على اهتمامات الأبناء، فمن الصعب أن نحارب ذلك التطور، أو نتخلف عن ركب الحضارة لخوفنا من مساوئها، بل لا بد من توعية أبنائنا بكيفية الاستفادة منها، والابتعاد عن المحرمات، وما تحمله من قيم سيئة وفساد، لقد أصبحت وسائل الإعلام تنافس الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء والتأثير عليهم

لأنها تجذبهم ببرامجها الشيقة، ومغرياتها التي لا تقاوم، فالإعلام في البلاد العربية يمارس دوراً توجيهياً مدمراً ــ بوعي منها أو بدون وعي ــ ويسبب أزمة للشباب نتيجة ما يتعرض له الشباب من تناقض بين قيم التربية التي تدرس له، وما يناقضها من قيم تسوق له من خلال الإعلام، الأمر الذي يوقعه في صراع مع نفسه(مكرم،253:1994). وتقول(سلوت): "لأن التوجيه والتثقيف والتعارف والترويح وظائف لا بد للإعلام أن يحققها، فيجب أن تكون وسائل الإعلام جذابة ومؤثرة، ولكن بشرط أن تحافظ على القيم الإسلامية، وقيم المجتمع وتعمل على غرسها في نفوس الناشئة بوسائلها المتنوعة، ولا يمكن أن نصل إلى ذلك بالتركيز على الترفيه والتسلية باستخدام أنماط السلوك المنحطة، والتحلل من القيم والآداب النبيلة"(سلوت،75:2005).

ولكي يحقق الإعلام دوره المنوط به من سد لثغرات التخلف، والمحافظة على القيم الإسلامية وغرسها في الأجيال الصاعدة، وتثقيف وتعليم المجتمع، وتوجيه سلوك الأفراد نحو العمل والإنتاج والخلق القويم؛ **لا بد أن تتوفر فيه الأمور التالية:**

1ــ أن تنبثق رسالته من تصور إسلامي خالص بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى، حتى تتضافر الجهود في سبيل تقديم القيم الإسلامية الخالصة.

2ــ أن تخضع لتنظيم وتخطيط شامل متكامل، يتناسب مع الواقع، ويعمل على غرس القيم بأساليب متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة.

3ــ أن يتصدى للقيم والاتجاهات الهابطة بشكل مباشر وغير مباشر باستخدام الحجة والبرهان وبأساليب حكيمة.

4ــ أن يعمل على إيجاد كوادر إعلامية مسلمة، تبدع في إيصال القيم الإسلامية لأفراد المجتمع بصورة مشوقة ومناسبة.

5ــ أن يعمل على توفير القدوة الحسنة إعلامياً.

6ــ أن يهتم ببرامج الأطفال بحيث يقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطه من خلال مواقف حياتية وبأساليب مشوقة.

7ــ إحياء التراث الثقافي من خلال نقله للأفراد بعد تنقيته من الشوائب العالقة به.

8ــ نشر المعلومات والمعارف الهامة، والقيام بدور إرشادي وتوجيهي في مجال الصحة والبيئة والاقتصاد، وكذلك توعية الأسرة بواجبها.

9ــ تنمية الإبداع والتذوق الفني والمواهب الخاصة لدى الأطفال ورعايتها من خلال برامج هادفة تشجع الهوايات المفضلة، وتوجهها نحو خدمة الإسلام.

10ــ مساندة التعليم المدرسي من خلال برامج تعليمية مشوقة، تخدم المقررات المدرسية فتسهم برفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين(أبو دف،٢٠٠٢:١٨١-١٨٧).

إذن لا بد للمسؤولين أن يقوموا بواجبهم في توجيه الإعلام الوجهة الصحيحة، والاستفادة منه في نشر القيم، وغرسها في نفوس الأبناء ومحاربة الفساد والابتعاد عن القيم السيئة وتوعية الأبناء لخطورتها.

ــ ويرى الباحث إنه إذا تضافرت جهود هذه المؤسسات، وتعاونت فيما بينها، وعملت على بناء الإنسان المسلم بصدق وإخلاص، كان لها ذلك، وبذلك يصلح حال المجتمع وتتبدل أموره لما فيه خير البلاد والعباد.

١٦,٢ دور اللغة العربية في تنمية القيم الإسلامية

اللغة عبارة عن رموز يُعبر بها كل قوم عن حاجاتهم، وللغة أهمية كبرى من الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية...إلخ ، واللغة وسيلة للتفاهم، ووسيلة للتعلم وتحصيل الثقافات، وهي أداة لنقل الأفكار، بل هي أداة للتفكير، وهي أداة التواصل الإنساني، وفيها تتمثل حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها، ومظاهر نشاطها العملي والعقلي، وثقافتها العامة واتجاهاتها الفكرية، (زقوت،20:1999)، واللغة هي: "وسيلة لحفظ التراث ونقله من السلف إلى الخلف، وهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره وأحاسيسه، وعن كل ما يختلج في صدره من حب أو كره أو فكر"(أبو هداف،30:2009).

كما أن لغتنا العربية لغة حية، اشتقاقية، غنية بمفرداتها ومعانيها، هي لغة القرآن الكريم مصدر القيم كلها، والقادرة على إيصالها إلى عقول الناس، والتعبير عنها بأساليب شتى، لقد كرم الله تعالى اللغة العربية بالقرآن الكريم معجزة سيدنا محمد ببلاغته ودقة معانيه، وجزالة ألفاظه، وروعة أسلوبه، قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾(يوسف:2).

وقد انفردت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، وبالدين الإسلامي الذي حفظها من الضياع والاندثار؛ كالقبطية واللاتينية؛ ووعد بحفظها وخلودها على مر العصور والأزمان، ويضيف الكاتب هل عرف العالم الإسلامي إسلاماً بلا قرآن؟ وهل عرف العالم قرآناً بغير العربية ؟.

إن ارتباط كتاب سماوي مقدس بلغة بعينها كارتباط الإسلام باللغة العربية أمر لم نعرفه لغير هذا الدين ولغير تلك اللغة.(هندي،1981 :19)

كذلك لا تصح تلاوة الصلوات بغير اللغة العربية حتى لمن لا يتكلمونها؛ مما يجعلهم يقبلون على تعلمها فيتعرفون على ما في هذه الآيات من قيم، ويتذوقون جمال اللغة وحسن ألفاظها ودقة معانيها، فصلة اللغة العربية بالإسلام دقيقة ومتميزة وبدونها لا يصح الاجتهاد

لأنها شرط أساسي فيه، وذلك من أجل معرفة دلالات الألفاظ المختلفة وما يترتب عليها من أحكام فمن هنا كان للغة العربية دور في تنمية القيم، فقد دخل الدين إلى القلوب وجرت العربية على الألسن في آن واحد، ويؤكد ذلك قول عمر بن الخطاب إلى قادة الفتح الإسلامي: "أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، واعربوا القرآن فإنه عربي".

كما يؤكد ذلك قول ابن تيمية: "إن اللغة العربية من الدين، وإن معرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يتم هذا الفهم إلا بالعربية"(المرجع السابق:23). واللغة العربية"وعاء الثقافة في أي مجتمع عربي وأداة التعبير عنها ووسيلة من وسائل إثرائها، وهي إن كانت جزءاً من الثقافة إلا أنها في ذات الوقت أداة التعبير عنها، وتسجيلها وحفظها ونقلها وتطويرها، وهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية من عقائد وتقاليد وقيم ومبادئ وأخلاق وتعاملات ونظم وعلوم وفنون وتربية، وذلك لأن كل هذه الأمور تنعكس في اللغة وتتضمن في ألفاظها ومعانيها"(الناقة، 36:1995).

ومناهج اللغة العربية زاخرة بالقيم، ووسيلتها كتب القراءة التي من خلالها يمكن بث القيم المرغوب فيها، وتعليم المتعلم القيم الأدبية الفاضلة والتي من خلالها يتشرب ما فيها من اتجاهات وقيم، وضعت لتعديل سلوكه، وتقويم أخلاقه(بربخ،89:2000).

وظيفة اللغة العربية:

1ــ أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة للفهم.

2ــ رباط قوي يجمع الأمة العربية، ويوحد وسائلها وغاياتها.

3ــ وسيلة للحفاظ على التراث، ونقله من جيل إلى جيل.

4ــ وسيلة لنقل الأفكار، وتجارب الأمم الأخرى، والاستفادة منها.

5ــ وسيلة للإقناع، والتذوق الفني المعتمد على الفكر والفهم.

6ــ اللغة جوهر التفكير وأداته، فهي وسيلة للتحليل، ونقل الصور الذهنية(أبو هداف، 24-23:2009).

" ويرى الباحث أن اللغة العربية معجزة بسحر كلماتها، وقدرتها على التعبير بأسلوب شيق؛ وهي أداة حية لتوصيل القيم بأساليب شتي جلها تعتمد على التعبير بألفاظ شيقة تجذب السامع، أو القارئ، وتجعله يتمثل روعة هذه القيم وحسنها".

١٧,٢ دور القراءة في تنمية القيم الإسلامية

إن أول سورة نزلت في القرآن الكريم سورة العلق والمبدوءة بكلمة(اقرأ)،قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق:1). وهذا أوضح دليل على أهمية القراءة إذ لا يمكن تعلم

القرآن الكريم، وفهم معانيه إلا بالقراءة، وكذلك لا تصح العبادة إلا بتلاوة آياته العطرة أثناء تأدية الصلوات المفروضة، والنافلة، وما يتبعها من تعبد بتلاوة القرآن، ومن خلال القراءة يستطيع الإنسان أن يستخلص القيم التي يشتمل عليها القرآن الكريم، ويعمل على تمثلها واكتسابها، ويسعى إلى تطبيقها في تصرفاته اليومية ومعاملته مع الآخرين، والقراءة عامل أساسي لتمكين المتعلم من التحصيل العلمي، وفهم المقروء وتحليله ونقده، فالطالب في هذه المرحلة ــ الأساسية العليا ــ يكون قد اكتسب قوام اللغة، وأصبح لديه من المحصول اللغوي ما يُمكنه ذلك، وهذا ما تؤكده التربية الحديثة من التوجه إلى العناية بغرس مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر لدى الطلاب منذ نعومة أظفارهم، فالقراءة وسيلة فعالة لتحقيق هذا الاتجاه، وخلق المواطن القادر على تثقيف نفسه وإعدادها للحياة (أحمد،108:1979).

والقراءة بالنسبة للفرد وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية، ذلك لأن الفرد لا يمكن أن يتقدم أو أن ينمي نفسه بدونها، فما من مخترع عظيم أو أديب بارع ولد هكذا، بل إن الاختراع والابتكار وليد المعاناة، وليد القراءة والكد والتعب، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين الفكر، واللغة العربية، والقراءة أداة الفكر، ومادة اللغة ووسيلتها؛ فلا يستطيع إنسان أن يفكر بدون اللغة، وبقدر ما يقرأ بقدر ما يسمو فكره، وتتسع آفاقه وتبزغ ابتكاراته(يونس،255:2000).

كما أن القراءة تكسب المتعلم قيم الانتماء للوطن تبني الفرد وتوجه سلوكه وتنمي ذوقه ووجدانه، ويتعرف من خلالها على خبرات الآخرين فيضيفها إلى خبرته فتتسع مداركه(بربخ،٢٠٠٠:٩٠).

والقراءة ينبوع فياض يمد الفرد دائماً بالأفكار الغزيرة التي تشحذ قواه العقلية، وترهف مشاعره فيصبح أكثر قدرة على مجابهة الحياة بما فيها من مصاعب، وعقبات عدا عن أن الثراء الفكري الذي يحتاجه الفرد في حياته يحتاجه المجتمع أيضاً، فالاتصال الفكري هو الدعامة الأولى التي يقوم عليها بناء المجتمع وبواسطته تستمر حياته، والمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء دوماً عن طريق القراءة هو مجتمع قوي، قادر على الحياة والنمو لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية(عبد العال،د.ت:48).

وتعمل القراءة على تهذيب وتقويم ذاتية الفرد؛ إذ أنها تهدف إلى تربية المواطن تربية متكاملة، من النواحي: العقلية والخلقية والبدنية والعاطفية ،ومساعدته على النمو السوي المتكامل، وتطوير معارفه ومهارات تفكيره، وقدراته العقلية إلى جانب احترامه لنفسه وتقديره للآخرين(الهاشمي،19:1996).

وتسهم القراءة في إكساب المتعلم القيم، فعن طريقها يستطيع أن يكتسب قيمة الاعتزاز بالنفس، وتقديرها وألا يكون إمعة ينقاد لغيره، فالقارئ يكتسب عادة التفاعل المبني على التفكير أثناء قراءته، ويكون أقل تعرضاً للانسياق الأعمى وراء الأفكار التي يقرأها،

وسيكون أكثر حرصاً على التساؤل عن صحتها وقيمتها قبل التفاعل معها(مرسي،177:1988).

ويرى الباحث أن للقراءة دورًا مهمًا في إيصال القيم للطلاب، وتوضيحها والعمل على غرسها في نفوسهم، لذا يجب الحرص والاهتمام بتضمين المناهج القيم المرغوبة، واللازمة لبناء شخصية الإنسان المسلم، وتنفيرهم من القيم السالبة الهدامة، التي تهدم النفوس والتي لا تقل خطورة عن أعداء الدين والوطن.

١٨,٢ دور النصوص الأدبية في تنمية القيم الإسلامية

"إن أهمية الأدب تنبع من الإدراك بما يمثله من قيم ومثل وأخلاق ترتفع بالإنسان وتسمو به من دنيا الماديات إلى عالم الحس المرهف، والمشاعر الإنسانية النبيلة، وكذلك بما يمثله من تجسيد لحضارة الأمة؛ لأنه يروي تاريخاً صادقاً ورؤية عميقة لفترة ما من هذا التاريخ، ولما يمثله الأدب من نقل للتراث والعلوم والفنون على اختلاف أنواعها، فالأدب هو وعاء التراث تتناقله الأجيال المتعاقبة دون تزييف أو تغيير"(زقوت،٤٥:٢٠٠٤).

وتعتبر النصوص الأدبية الجزء الشيق في العملية التعليمية في مادة اللغة العربية، لما تحويه من نظمٍ لمفردات اللغة العربية بطريقة أخاذة ساحرة، تؤثر وجدانياً على القارئ أو السامع تجعله يشعر بالسعادة أو الحزن، وقد عرفها (زقوت) بأنها: "كل ما أنتجه أصحاب القلم (شعراء أو كتاب) من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة أو سحر الطبيعة، بطريقة تثير في نفس القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال"(زقوت،143:1999).

كما أن "للأدب تأثيرًا في الأمة بشكل عام، وعلى الطلبة والناشئة بشكل خاص، فهو يصقل مواهبهم، وينمي ملكتهم اللغوية، وينشئهم نشأة حسنة، وينبتهم نباتاً طيباً،يفيض عطاء من ثمار الخلق الحسن والسلوك القويم، الذي يصلح به حالهم وحال مجتمعهم وبيئتهم، فالتلاميذ في سنوات دراستهم بحاجة إلى دروس الأدب؛ لما لها من أثر طيب في تنمية الجانب الوجداني لديهم بتلك المقطوعات الأدبية التي تلامس شغاف أرواحهم، وتدغدغ مشاعرهم، فتنطلق ألسنتهم وأقلامهم للتعبير عما يجيش في صدورهم، وما تهفو إليه نفوسهم التواقة للتحرر من واقع المادة الجامدة التي تقيد التفكير، وتعمي بصيرة القلوب اللاهفة للجمال، والمتعلقة بأستار الخيال، فينطلقون إلى نقاء الروح وصفاء النفس، ويرسمون حياتهم بأحاسيسهم ومشاعرهم، ويتلمسون بين أوراق الأدب ألوان المتعة والجمال، ومعاني الحق والخير والفضيلة"(زقوت،٤٨:٢٠٠٤).

ويرى الباحث في الأدب جمال وروعة، وفيه متعة، وله سحر قوي الأثر على النفوس، لأنه يستخدم الصور والخيال، ويحرك العواطف، وكلماته معبرة تقتحم القلوب فتعمل على إشراك القارئ أو السامع مع الكاتب في المشاعر والأحاسيس، لذلك يجب الاستفادة من حب الطلاب للأدب شعراً ونثراً وأن ننتقي لهم من الأشعار ما يتضمن قيم التقوى والصلاح، قيم العادات النبيلة والمواقف الشجاعة، قيم الخير والمحبة، ونبتعد عن الأشعار التي تبث الفساد والرذيلة، والمفاتن الحسية للمرأة وذلك لأن للأدب قوة تأثير في نفس الطالب.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

١,٣ مقدمة

٢,٣ الدراسات العربية

١,٢,٣ الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية بصفة عامة

٢,٢,٣ الدراسات التي تتعلق بالقيم في اللغة العربية

٣,٢,٣ تعقيب على الدراسات العربية

٣,٣ الدراسات الأجنبية

١,٣,٣ تعقيب على الدراسات الأجنبية

١,٢ مقدمة

حرص الباحث على دراسة العديد من الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع دراسته الحالية مستعرضاً: عناوينها، والهدف منها، وكذلك المنهج المستخدم فيها، والأدوات المستخدمة، وأهم النتائج التي توصل إليها الدارسون، وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى قسمين:

– قسم الدراسات العربية، التي تناولت القيم في المواد الدراسية غير اللغة العربية، والدراسات التي تناولت القيم في اللغة العربية على وجه الخصوص.

– قسم الدراسات الأجنبية.

واتبع الباحث كلاً من: الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية بتعقيب يلخص فيه أوجه الاتفاق، والاختلاف بينها، وبين الدراسة الحالية، ويبرز مدى استفادة الباحث من هذا الأدب التربوي في إثراء دراسته.

٢,٣ الدراسات العربية :

١,٢,٣ الدراسات التي تتعلق بالقيم في المواد الدراسية بصفة عامة:

١ــ دراسة حمتو (٢٠٠٩) :

وهي بعنوان: "قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين "

وهدفت الدراسة إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وتحديد مستوى توافر القيم في مادة التربية الوطنية لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، وشملت الدراسة جميع كتب التربية الوطنية التي تدرس في مدارس مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول، وحتى الصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، كما قام بتحليل المحتوى بناءً على قائمة تشتمل على أبعاد القيم وعددها (٩) ومفاهيم القيم المندرجة تحتها، وعددها (٧)، والمقترح تضمنها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تسعة أبعاد لقيم الانتماء والولاء يجب أن تتضمن في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وهي: البعد الديني، والوطني، والتاريخي، والاجتماعي، والمهني الحرفي، والبيئي، والأسري، والثقافي، السياسي.

إن إجمالي القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بلغ (١٠٨٤) قيمة توزعت على الصفوف من الأول إلى الرابع، حيث تضمن كتاب الصف الرابع الأساسي (٣٠%) من إجمالي القيم تلاه الصف الأول بنسبة (٢٦%)، ثم الصف الثاني بنسبة (٢٤%)، وجاء الصف الثالث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٢٠%) من إجمالي القيم، وإن أكثر القيم تضمنا في كتب المرحلة الأساسية الدنيا القيم الثقافية حيث تضمنت الكتب (٢٠٠) قيمة تمثل (١٩,١%) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وإن أقل القيم تضمناً كانت القيم الأسرية، حيث كان عددها (٢٢) قيمة، تمثل(٢,١%) من إجمالي القيم المتضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا، وأوصى الباحث بالعمل على إثراء مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بقيم الانتماء والولاء المختلفة من خلال وضع معيار لهذه القيم بناءً على الوزن النسبي لكل بعد من قيم الانتماء والولاء، وزيادة تنوع الوحدات التي تشتمل على قيم الانتماء والولاء، والقيم التربوية الأخرى في المنهاج الدراسي بحيث تناسب جميع الطلبة الدارسين لمنهج التربية الوطنية في المرحلة الأساسية الدنيا بشكل تدريجي من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي.

٢ــ دراسة الأسطل (٢٠٠٧):

وهي بعنوان: "القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين ،وسبل توظيفها في التعليم الأساسي"

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، ووضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في التعليم المدرسي، وكذلك وضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وذلك بتحليل آيات القرآن الكريم، واقتصرت الدراسة على الآيات التي تبدأ بالنداء القرآني قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. واستخراج القيم التربوية الموجودة في هذه الآيات، وقد بلغ عددها تسعاً وثمانين آية، وقد قسمت الباحثة القيم المستنبطة إلى خمسة مجالات، وهي: القيم التربوية الإيمانية، والقيم التربوية الأخلاقية، والقيم التربوية الاجتماعية، والقيم التربوية السياسية والعسكرية، والقيم التربوية الاقتصادية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن آيات القرآن الكريم تزخر بالقيم التربوية الإيمانية، وإن الباحثة استخرجت (٤٢) قيمة من هذه القيم ،وتزخر آيات القرآن الكريم بالقيم التربوية الأخلاقية، وقد استنبطت الباحثة (١٨) قيمة من هذه القيم، وكذلك القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتوصلت الباحثة إلى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من

القيم التربوية المستنبطة من آيات النداء القرآني للمسلمين في مجال التعليم المدرسي، وكذلك في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وأوصت الباحثة بأن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية للمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية، وأن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم، وكذلك المؤسسات الاجتماعية.

٣ــ دراسة العاجز(٢٠٠٦):

وهي بعنوان: "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك كشفت الدراسة عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم تعزى إلى المتغيرات(الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية)، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في جميع التخصصات في الفصل الدراسي الثاني من عام(٢٠٠٤ــــ٢٠٠٥)، والبالغ عددهم(١٦٥٠٠) طالبِ وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من بين طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بحيث تمثل متغيرات الدراسة، وقام الباحث بإعداد استبانه لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها وقد تكونت الأداة من(٣٠) فقرة في صورتها النهائية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، وتبين للباحث من نتائج الدراسة إن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها(الشعور بالرضا لقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين)، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي(الجنس، والمنطقة التعليمية) ولكن توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية، وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي، وذلك لصالح المستويات العليا(الثالث، والرابع، والخامس). وأوصى الباحث بضرورة ترسيخ القيم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتنمية القيم عن طريق ربط الشباب بالعبادات خلال اليوم الدراسي، والعمل على تعليم الطلبة القيم الدينية والأخلاقية من خلال التعليم بالقدوة.

٤ــ دراسة مرتجى(٢٠٠٤):

وهي بعنوان: "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظات غزة من وجهة نظر معلميهم، والتعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات ــ أفراد العينة ــ لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يعملون في المدارس الثانوية في العام الدراسي(٢٠٠٢ ــ٢٠٠٣)، والبالغ عددهم(٧٦٤) معلماً ومعلمة، وشملت عينة الدراسة(٢٩٠) معلماً ومعلمة بنسبة(٣٨%) من المجتمع الأصلي، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وأعد الباحث استبانه للقيم الأخلاقية بلغ عدد فقراتها(٥٣) فقرة ووزعها على ثلاثة مجالات هي: علاقة طالب المرحلة الثانوية بالمعلمين، وبالزملاء، وبالإدارة المدرسية والموظفين والإداريين في المدرسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لأغراض الدراسة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين قيمة من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (٦٠,٣٤%)،(٨٢,٣٤%)، وأن أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوية هي: التربية بالقدوة، والترغيب والترهيب، والموعظة والنصح، والممارسة العملية. وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بالقيم الخلقية المستمدة من مصادر الإسلام، وحث طلاب المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية، والتربوية، والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية.

٥ــ دراسة الخوالده، والرباعي(٢٠٠٢):

وهي بعنوان: "القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون، وتصور المعلمون لدور مناهج التربية الفنية لإكساب طلبة المرحلة الأساسية العليا منظومة القيم التربوية، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٣٢) معلماً، ومعلمة. هم مجموع معلمي ومعلمات التربية الفنية الذين يُدرسون الصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية،للعام الدراسي(٢٠٠١ــ ٢٠٠٢) في محافظة إربد بمديرياتها الست، وتم اختيار عينة الدراسة منهم بطريقة عشوائية حيث بلغت(١٤٤) معلماً، ومعلمة بنسبة(٥٨%) من مجتمع الدراسة، وشملت الدراسة كتب التربية الفنية التي تدرس في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة بالقيم التربوية التي تضمنتها مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف(السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) وأداة تحليل مناهج

التربية الفنية للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية، واستبانه اشتملت على القيم التي يمكن إكسابها للطلبة من خلال مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية العليا موجهة للمعلمين والمعلمات، الذين يدرسون الطلبة مبحث التربية الفنية في الصفوف(السابع، والثامن والتاسع، والعاشر)، واشتملت على عدة أبعاد هي: البعد الأيدلوجي والإسلامي والاجتماعي والوطني والقومي والإنساني والجمالي والفني والنفسي، والاقتصادي والعلمي، والفكري، واتبع الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وللمعالجة الإحصائية استخدما تحليل التباين الثلاثي، وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يكتسبون القيم التربوية المبينة في أداة الدراسة بدرجة متوسطة، ويتصور المعلمون أن منهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية يحتل دوراً مهماً في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية المتضمنة فيه، كما يتصور المعلمون أن منهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية العليا يكسب الطلبة أبعاد منظومة القيم التربوية السبعة، وفق الترتيب الآتي: البعد الأيدلوجي الإسلامي، فالبعد الجمالي والفني، فالبعد الوطني والقومي والإنساني، فالبعد الاقتصادي والعلمي، فالبعد الاجتماعي، فالبعد النفسي، فالبعد الفكري، وأوصى الباحثان بوضع معايير للقيم التربوية، وتفعيل تدريس منظومة القيم التربوية من قبل المعلمين، وتضمين المفاهيم والقيم التربوية المستجدة في المناهج أولاً بأول، وضرورة التخطيط المنظم والمدروس من خلال لجان متخصصة تختار القيم وتضمنها في المناهج بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ومتطلباتهم التربوية.

٦ــ دراسة الهندي(٢٠٠١):

وهي بعنوان: "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى قيام المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الثاني عشر النظاميين بمحافظات غزة، والبالغ عددهم(١٤٤٧١) طالباً وطالبة في العام الدراسي(٢٠٠٠ ــ ٢٠٠١)، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت(٧٢٠) طالباً وطالبةً من الطلبة النظاميين أي بنسبة(٥%) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، واستخدم الباحث استبانه مكونة من(٧٠) بندًا تضمنت مجموعة من القيم الاجتماعية بهدف التعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم

الاجتماعية يعزى لعامل التخصص. وأوصى الباحث المعلمين والمعلمات بالعمل على زيادة ترسيخهم للقيم الاجتماعية، وضرورة إعداد المعلمين إعداداً جيداً ليقوموا بواجبهم.

٧ــ دراسة حزين(٢٠٠١):

وهي بعنوان: "القيم الموجبة نحو البيئة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية ــ دراسة تحليلية تطبيقية"

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الموجبة نحو البيئة، كما تناولتها كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، وتحديد دور المعلم في إبراز القيم الموجبة نحو البيئة، واقتصرت الدراسة على كتب الجغرافيا بالصفوف الثلاثة(الأول، والثاني، والثالث) من المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، واقتصرت عملية التحليل على رصد القيم الموجبة نحو البيئة من خلال مجموعة أفعال يُستدل منها على وجود القيمة، وتُعد ترجمة لها، ولذلك قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الموجبة نحو البيئة التي ينبغي توافرها في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، وإعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلم الجغرافيا داخل الصف، تدور بنودها عن مدى تمكنه من هذه القيم أثناء التدريس، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب الوصف العلمي المنظم، والكمي لكتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للقيم الموجبة كما تناولتها كتب الجغرافيا، وتوصلت الدراسة إلى حصول قيمة الموقع الجغرافي على الترتيب الأول في كتاب الصف الثاني الثانوي بنسبة(٧٦,٧٧%)، يليه كتاب الصف الثالث الثانوي بنسبة (٤٦,٨٨%)،يليه كتاب الصف الأول الثانوي، وأن الكتب المدرسية تحتوي على القيم بشكل ضمني أو صريح إلا إن ذلك لا يظهر بنفس الدرجة أثناء التدريس، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في برامج إعداد وتدريب معلمي الجغرافيا في كليات التربية في وزارة التربية والتعليم.

٨ــ دراسة صالح (٢٠٠١):

وهي بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهم القيم الأخلاقية لأطفال الرياض، ومحاولة تنمية هذه القيم باستخدام برنامج إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال ومدى فاعلية ذلك البرنامج، وتأثيره على أفراد العينة ،وتكونت عينة الدراسة من(٣٦) طفلاً من أطفال روضة كلية التربية بجامعة الأقصى، والبالغ عددهم(٤٥) طفلاً وطفلة، منهم(٢٧) من الذكور، (١٨) من الإناث وقامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ــ مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة ــ وقد استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل (لجودان ــ هاريس)، واستمارة المستوى

الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة(من إعداد الباحثة)، واستمارة جمع البيانات عن أفراد العينة(من إعداد الباحثة)، ومقياس المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، وبرنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي، وإنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج وبعده، كما لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج المقدمة لطفل الروضة، وضرورة الاهتمام بإعداد مربية رياض الأطفال، وتزويدها بالخبرة اللازمة بالتعامل بنجاح مع الأطفال، وتنمية قيمهم الأخلاقية، كما أوصت بضرورة التكامل بين الأسرة، والروضة حتى يكتسب الطفل القيم المرغوبة من الروضة وتقوم الأسرة بتدعيمها.

٩ــ دراسة التل، ومساعده(٢٠٠٠):

وهي بعنوان: "مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان"

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي ــ أحد العلماء المسلمين في القرن الخامس الهجري ــ في كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان للعام الدراسي(١٩٩٨ــ ١٩٩٩)، وشملت عينة الدراسة ثلاثة كتب للتربية الإسلامية، وهي مجموع كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية، بواقع كتاب واحد لكل صف من هذه الصفوف، وقام الباحثان بإعداد أداة البحث، وهي قائمة مكونة من(٧٧) قيمة حددها الإمام البيهقي كانت أعلاها قيمة(الإيمان بالله)، وأدناها قيمة(حب الرجل لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ويكره ما يكرهه لنفسه)، وتوزعت هذه القيم على أربعة مجالات هي: مجال العقائد، ومجال العبادات، ومجال المعاملات الرئيسية، ومجال المعاملات الثانوية، واستخدم الباحثان إحصائياً التكرار، والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى توفر عدد من القيم الإسلامية(٧٧) قيمه التي حددها الإمام البيهقي في كتب المرحلة الثانوية على النحو التالي: (٦٦) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، (٦٥) قيمة في كتاب الصف الثاني الثانوي، (٦٥) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي، وتفاوت أهمية هذه القيم الإسلامية في الكتب الثلاثة في ضوء المجالات الأربعة التي حددها الإمام البيهقي، وكذلك عشوائية تناولها، وأوصى الباحثان بضرورة التأكيد على القيم

الإسلامية، وتدعيم الاهتمام بالقيم التي كان اهتمام كتب التربية الإسلامية بها ضعيفاً، وكذلك الاهتمام بالقيم التي أغفلتها كتب التربية الإسلامية وهي: شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر، والاعتكاف، والسرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة، والغنائم في الحروب، وحق السادة على المماليك، وتشميت العاطس، وإصلاح ذات البين، وتعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه، وحفظ حدوده وأحكامه.

١٠ــ دراسة أبو جحجوح (١٩٩٩)

وهي بعنوان: "القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الإعدادية،ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها"

وهدفت الدراسة إلى تحديد القيم البيئية الواجب تضمنها في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية، والكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المقررة على طلبة المرحلة الإعدادية، ومعرفة مدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها، وتألف مجتمع الدراسة من جميع الشعب الدراسية للصف التاسع في جميع المدارس الإعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، والتي يبلغ عددها(٢٢١) شعبة دراسية موزعة على(٤٧) مدرسة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث اختار الباحث عشر مدارس بصورة عشوائية، ثم اختار عشر شعب دراسية من شعب الصف التاسع عشوائياً، شعبة دراسية واحدة من كل مدرسة من تلك المدارس، واستخدم الباحث ثلاث أدوات لتحقيق هذه الدراسة؛ وهي: قائمة مقترحة للقيم التي يجب أن تتضمنها كتب العلوم تم إعدادها عن طريق ورشة عمل، وأداة تحليل المحتوى للكشف عن القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم، وقد تحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٩٦)، والأداة الثالثة مقياس القيم البيئية، وقد شمل في صيغته النهائية على(٢٥) بنداً على شكل مواقف بيئية من نوع الاختيار من متعدد، وقد طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية بالطريقة العنقودية شملت عشرة فصول تضمنت(٤٢٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد استخدم الباحث المنهج البنائي، والمنهج الوصفي التحليلي، وإحصائياً استخدم الباحث المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية واختبار(T)، وتحليل التباين الأحادي. وتمخضت الدراسة عن بناء قائمة مقترحة للقيم البيئية لتضمينها في كُتب العلوم للمرحلة الإعدادية، ضمت(٢٤) قيمة بيئية، وكشفت الدراسة عن تضمن كتب العلوم للصف التاسع على(١٣) قيمة بيئية من مجموع القيم المقترحة، بينما الصف الثامن على(٩) قيم بيئية، وكذلك تضمن كتاب الصف السابع على(١٨) قيمة بيئية، وبلغ مستوى القيم البيئية لدى طلبة الصف التاسع(٧٦,٩١%)، وحصلت قيمة التعاون من أجل التوازن البيئي على أعلى مستوى لدى الطلبة بنسبة(٨٢,٥%)،

وحصلت قيمة حماية التربة من التلوث على أدنى مستوى بنسبة (٦٩,٥٢%)، وكشفت الدراسة عن أن مستوى القيم البيئية لدى الطالبات أعلى من مستوى القيم البيئية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بإثراء مجال المعرفة البيئية في كتب العلوم، وضرورة التخطيط المسبق لدى جهات الاختصاص في لجنة المناهج الفلسطينية، ومراعاة التوازن والشمول للقيم البيئية في كتب العلوم.

١١ــ دراسة الصالح (١٩٩٦):

وهي بعنوان: "دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري"

وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري، وشملت الدراسة كل كتب التربية القومية في المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام تحليل المضمون كأداة في التحليل، وصممت اختبار للكشف عن القيم السائدة لدى الطلاب، كما واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الباحثة إلى أن هناك اختلاف في مراتب القيم في الكتب عن مراتبها لدى الطلبة لصالح الطلبة، وتبين أن هناك توافقاً بين قيم الطلاب والطالبات وليس لعامل الجنس أي تأثير على قيمهم، ولم تكن هناك فروق بين قيمهم حسب المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، وحسب المستويات التعليمية للأبوين.

١٢ــ دراسة الفرا، والأغا (١٩٩٦):

وهي بعنوان: "القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين، وشملت الدراسة كتب التربية الوطنية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم على طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف السادس، وتتكون في مجموعها من ستة كتب، وقام الباحثان بإعداد قائمة للقيم وهي: القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والوطنية، والسياسية، والقومية، وحللا الكتب الستة في ضوء هذه القائمة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود دليل واضح

على أن القيم في كتب التربية الوطنية الفلسطينية اعتمدت على تخطيط منظم يتحقق فيه الشمول والصدق في الانتماء بين القيم الفرعية، والقيم الأساسية، والتوازن أو مراعاة التدرج والنمو للمفاهيم، وعدم شمول القيم لكل الكتب الستة، وعدم وجود بعض القيم في كتاب الصف الأول، وأوصى الباحثان بضرورة استكمال تقويم الجوانب الأخرى لكتب التربية الوطنية، وذلك بإعادة دراسة القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في ضوء آراء معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية باعتبارهم مسئولين عن تعليم هذه الكتب، كما أوصى الباحثان بضرورة الاهتمام بالتوازن بين القيم في كتب التربية الوطنية عند إعادة تأليفها، وبضرورة إثراء هذه الكتب في حال عدم تغييرها.

١٣ــ دراسة عطوة (١٩٩٥):

وهي بعنوان: "القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب ــ دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن محتوى منهاج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالمدرسة العربية الدولية للقيم المطلوبة، وملامح توزيع القيم المطلوبة على مفردات صفوف المرحلة الابتدائية بمناهج المدرسة العربية الدولية، ووضع قائمة مناسبة لأهم القيم التي يجب أن تتضمنها مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية للمرحلة الابتدائية ــ الحلقتان: الأولى،والثانية ــ أي الصفوف من الأول إلى السادس، وتقتصر الدراسة على عناصر هذا المحتوى، وأهدافه، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانه لتصنيف القيم الأساسية وفروعها المقترحة، وكذلك أداة لتحليل المحتوى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، حيث يمكن به التصنيف الكمي لمضمون معين، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في توزيع القيم بصفة عامة بين صف دراسي وآخر، وتركيز بعض القيم في بعض الصفوف وضعف تواجدها في صفوف أخرى، وأن القيم القومية والوطنية احتلت المركز الأول من حيث تضمينها بمناهج المواد الاجتماعية، والقيم الروحية والأخلاقية كانت في ترتيب متقدم، وهذا يتفق مع منطق الثقافة والعقيدة الإسلامية، إلا أن القيم المعرفية والثقافية، والقيم الترويحية الجمالية حصلت على أقل تكرار من بين مجموع محاور القيم.

١٤ــ دراسة سالم، وأحمد(١٩٩٢):

وهي بعنوان: "تنمية بعض القيم البيئية من خلال تدريس العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ــ دراسة تجريبية"

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد القيم البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج العلـــوم للـــصف الثاني الإعدادي، وبناء استراتيجية لمعالجة هذه القيم من خلال تدريس العلوم، وقد تم اختيار وحدتي (استثمار الإنسان للموارد الدائمة والمتجددة، واستثمار الإنسان للطاقة)، وتـــم تحديـــد القيم البيئية التي يمكن تضمينها بمحتوى هاتين الوحدتين، كما تم بناء الإستراتيجية المقترحـــة من حيث تحديد أسسها، وأهدافها، وطبيعة محتواها المكون من البيئة المفاهيمية، والأساســـية لمحتوى الوحدتين، وسلسلة من الأنشطة تتكون من ثمانية أنشطة بيئية تسعى كل منها لتنميـــة قيم بيئية محددة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثـــاني الإعـــدادي بإحـــدى مدارس بنها، وعدد أفرادها(٨٤) تلميذاً وتلميذة تم تقـــسيمهم إلـــى مجمـــوعتين ــ تجريبيـــة وضابطة ــ متساويتين، وقام الباحثان بإعداد قائمة لتصنيف القيم إلى أربعة اتجاهـــات، وقـــد استخدم الباحثان اختباراً للقيم البيئية موضع التنمية، كما استخدما إحصائياً اختبار(T) لمعرفة دلالة الفروق بين النتائج، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مستوى(٠,٠١) بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في إكساب القيم البيئية لصالح المجموعة التجريبية، وتميزت الاستراتيجية المقترحة بفاعليتها في تنمية القيم البيئيـــة حيـــث وصلت إلى مستوى أعلى من الحد الذي حدده (بلاك) للكسب المعـــدل، وأوصـــت الدراســـة باستخدام أكثر من طريقة في تقديم المادة لتوضيح القيم البيئية لدى الطلبة.

١٥ــ دراسة السعيد(١٩٩١):

وهي بعنوان: "القيم البيئية المتضمنة في مناهج العلوم بالحلقة الثانيـــة فـــي التعلـــيم الأساسي"

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى القيم البيئية المتضمنة في مناهج العلوم في الحلقـــة الثانية من التعليم الأساسي، ودرجة تناول المناهج لهذه القيم ،وشملت الدراسة كتـــب العلـــوم للصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية، واقتصرت الدراسة على كتب العلوم بالصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية، وقام الباحث بإعداد قائمة لهذه القيم، وقام بتحليل محتوى هذه المناهج، واستخرج ما بها من قيم بيئية، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد مناسب من القيم البيئية فـــي الكتب الثلاثة، وإن اختلف عدد تكرار كل قيمة بالمنهج، أو كيفية تناول المنهج لهذه القيمة، إلا أن القيم البيئية الموجودة بالصف الثالث تناولها المنهج بصورة أقل عمقاً من تناولها بكل مـــن منهج الصف الأول، والصف الثاني، كما ركزت المناهج الثلاثة علـــى القـــيم الاقتـــصادية، وتناولت القيم الاجتماعية والسياسية بصورة مختصرة، وأهملت القـــيم الجماليـــة، وأوصـــى الباحث بتعديل كتب العلوم بحيث تتضمن القيم البيئية الجمالية، والاجتماعية المناسبة، وكذلك

تطوير منهج العلوم بالصف الثالث لتعميق القيم البيئية الموجودة به، وإضافة القيم البيئية غير الموجودة.

١٦ــ دراسة سالم،وأحمد(١٩٩١):

وهي بعنوان: "دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية، ومدى توافر هذه القيم في محتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية، وإعداد تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في محتوى تلك الكتب، وتقتصر الدراسة على كتب العلوم بالصفوف الثلاثة من المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي، وقام الباحثان بإعداد قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم في المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحثان حساب التكرارات والنسب المئوية لتكرار كل قيمة، وكان من أهم النتائج أن هناك تدرجاً هرمياً للقيم البيئية موضوع الدراسة من حيث اهتمام المحتوى بالقيم البيئية، فقد احتل الاهتمام بالقيم الخاصة بالأفراد المرتبة الأولى، يليها القيم الخاصة بالأنواع، ثم القيم الخاصة بالجماعة، كما أهمل المحتوى قيمة الصحة البيئية رغم أهميتها، واحتلت قيمة الهدوء البيئي المرتبة الأخيرة، وقدم الباحثان نموذجًا مقترحًا للقيم البيئية التي يجب توافرها في المرحلة الإعدادية، وقد أوصى الباحثان بعدم إهمال دور المعلم في تعليم القيم البيئية، وبضرورة إدخال القيم بصورة متكاملة.

١٧ــ دراسة مبارك (١٩٩١):

وهي بعنوان: "بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في إكسابهم لها"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في إكساب القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، اقتصرت الدراسة على تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، ومحتوى الكتب المدرسية لهذه المناهج المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في العام الدراسي(١٩٨٨ــ١٩٨٩)، كما طبق مقياس القيم الاجتماعية على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف السابع الأساسي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظتي القاهرة والجيزة، وقام الباحث ببناء معيار للقيم الاجتماعية، وذلك بتحديد القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما وأعد استبيان تضمن

القيم الاجتماعية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، واختبار(T) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى قلة عدد النتائج المخصصة للقيم الاجتماعية في أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالنسبة لباقي أهداف هذه المناهج، وعدم وجود توازن في توزيع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، بين القيم الاجتماعية وباقي أهداف هذه المناهج، وأن أقل مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاث تضمناً للمحتوى المناسب للقيم الاجتماعية هو منهج الصف السابع، والصف الثامن، وأن أكثر مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاث تضمناً للمحتوى المناسب للقيم الاجتماعية هو منهج الصف التاسع الأساسي، وأوصى الباحث– مبارك – بإعادة النظر في محتوى هذه المناهج بحيث تزداد المساحة المخصصة لتناول الأهداف الخاصة بالقيم الاجتماعية بما يتمشى مع الأهمية التربوية لهذا النوع من الأهداف، وتضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بهذه الحلقة بعض النصوص والموضوعات التي تكون قادرة على إكسابهم القيم الاجتماعية، وتنميتها لدى تلاميذ هذه المرحلة.

٢,٢,٣ الدراسات التي تتعلق بالقيم في اللغة العربية

١ــ دراسة المزين (٢٠٠٩):

وهي بعنوان: "القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية التي يتضمنها محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى توافر هذه القيم من وجهة نظر الخبراء، وهل يوجد اختلاف في مستوى اكتساب الطلاب والطالبات للقيم الأخلاقية، وشملت الدراسة كتب لغتنا الجميلة للصفوف من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي، كما تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خانيونس، والبالغ عددهم(٣٠٠٤) منهم(١٥١٤) تلميذاً،(١٤٩٠) تلميذة، واشتملت عينة الدراسة على(٣٤٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع في محافظة خانيونس للعام الدراسي(٢٠٠٨ ــ ٢٠٠٩) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة(١٢%) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقام الباحث بعمل معيار للقيم الأخلاقية لمعرفة مدى توفر القيم الأخلاقية، ثم قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية الدنيا للقيم الأخلاقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتحليل كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول إلى الصف الرابع، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن أعلى تكرار للقيم الأخلاقية كان في

الصف الثالث بنسبة(٢٩,١%)، يلي ذلك الصف الأول بنسبة (٢٥,٤%)، ثم الفصل الرابع بنسبة(٢٣,٨%) وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢١,٧%)، وأن القيم الأخلاقية الوطنية قد احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية ثم القيم الأخلاقية الذاتية، ثم القيم الأخلاقية العلمية، كما كانت نتائج الاختبار متقاربة ما بين الذكور والإناث، وأوصى الباحث بضرورة التخطيط المسبق لدى جهات الاختصاص في لجنة المناهج الفلسطينية، وزيادة اهتمام معلمي اللغة العربية بتعزيز القيم المتضمنة في الدروس وغرسها في نفوس الطلاب.

٢ــ دراسة حماد (٢٠٠٩):

وهي بعنوان: "دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتابي (المطالعة والأدب والنقد)للصف الحادي عشر الثانوي ودور المعلم في تعزيزها"

وقد هدفت الدراسة إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتابي: (المطالعة والأدب والنقد) للصف الحادي عشر الثانوي في المنهاج الفلسطيني الجديد، وكيفية انتشارها في الكتابين، وتحديد مدى التطابق في التركيز على تلك القيم من خلال تكرارها في الكتابين، وبين ترتيبها من حيث أهميتها من وجهة نظر المربين، وقد شملت الدراسة كتابي(المطالعة والأدب والنقد)، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى لتحديد القيم التربوية، واستخدم معامل الارتباط الرتبي للمقارنة بين ترتيب القيم كما وردت في الكتابين، وبين ترتيبها من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن القيم التي حازت على تكرارات عالية من (٣٣-١٢)هي: الشجاعة، الإيمان الحرية، حب الوطن، تقدير العلماء والمتعلمين، والكرم، والانتماء الوطني والقومي، وتقدير جمال الكون، وتقدير التراث الثقافي، والصبر، وحب العلم، أما القيم التي كانت أقل تكراراً فهي قيم: التواضع، والحث على القراءة، تكافؤ الفرص، وآداب الحديث، والإيثار، والتكافل الاجتماعي، والتسامح، والحياء، والإحسان، والعزم والتصميم، وتقبُل الآخر مع الاختلاف معه، وضبط النفس، والتكيف مع متغيرات العصر، وتكررت تلك القيم من مرة إلى ست مرات، أما باقي القيم فتكررت بدرجات متوسطة ما بين(٧-١١) مرة، وهي قيم: الرحمة، والإبداع الفكري والفني، وتحمل المسؤولية، والوفاء، واحترام دور المرأة، والتكنولوجيا، كما أظهرت النتائج تبايناً كبيراً في تقدير أهمية بعض القيم التربوية في الكتابين اللذين اخضعا للتحليل من وجهة نظر المربين وبين تكراراتهما في الكتابين، كما أظهرت خللاً في توزيع القيم بين وحدات الكتابين، وحددت الدراسة دور المعلم في تعزيزها، وأوصت الدراسة بتحليل القيم التربوية في مختلف المباحث عبر مراحل التعليم كافةً.

٣- دراسة حمودة (٢٠٠٩):

وهي بعنوان: "القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"

وقد هدفت الدراسة إلى استنباط القيم الإسلامية في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ووضع تصور مقترح للاستفادة من القيم التربوية في قصص المنهاج الفلسطيني في مجال التعليم المدرسي، وشمل مجتمع الدراسة كتب المطالعة والنصوص للصفوف(السابع، والثامن، والتاسع) من المرحلة الأساسية العليا، واقتصرت عينة الدراسة على القصص الواردة في هذه الكتب، والمقررة على الطلاب خلال العام(٢٠٠٨ــ٢٠٠٩)، وأعد الباحث قائمة بالقيم شملت القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والجسمية، والجمالية، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقام بتحليل القصص في المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا، واستخرج القيم التربوية منها، وتوصلت الدراسة إلى أن القصص في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا تزخر بالقيم التربوية الإيمانية، حيث استخرج الباحث عشر قيم منها(الإيمان بالقضاء والقدر، والثقة بالله، والتوكل على الله، وتعظيم الله، والشكر لله، وذكر الله، وحتمية الموت، والدعاء، والزهد في الدنيا، والعدل)، كما تزخر القصص في كتب القراءة للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الأخلاقية حيث استنبط الباحث(٦١) قيمة منها الوفاء بالعهد، والحياء، والإيثار، والرحمة، والعفو، والصفح، والتضحية، وتزخر القصص في كتب القراءة للمرحلة الأساسية العليا بالقيم التربوية الاجتماعية، وقد استنبط الباحث عشرة قيم منها(الزيارة، وتبادل المودة، والشكر على المعروف، ومساعدة الجيران، وتربية الأبناء، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والطاعة، والإحسان، والإخلاص، وصحبة الأخيار)، وتوصل الباحث إلى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من القيم المستنبطة من القصص في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا شملت عناصر العملية التعليمية، وكيفية توظيف القيم فيها، وكذلك أهمية القيم في التعليم المدرسي، وقد شملت الصيغة التربوية عدة جوانب إيمانية، وأخلاقية، واجتماعية، وعقلية، وجمالية، وجسمية. وأوصى الباحث بأن يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة، بداية بالأسرة، مروراً بالمدرسة، والمعهد والجامعة، وانتهاءً بالمساجد، وأن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية للمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية.

٤ــ دراسة طباسي(٢٠٠٦):

وهي بعنوان: "إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف ــ عليه السلام"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية الرئيسة والفرعية في سورة يوسف عليه السلام، وشملت الدراسة سورة يوسف ــ عليه السلام ــ وكتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين، والمدرس في مناطق السلطة الفلسطينية سنة(٢٠٠٤)، كما أعد الباحث قائمة بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف ــ عليه السلام ــ واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث إلى أن كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع، قد توفرت فيه القيم الدينية الواردة في سورة يوسف ــ عليه السلام ــ بنسب متفاوتة أعلاها(30%)، وأدناها(٤%)، وأن هناك كثيرًا من القيم تحتاج إلى إثراء، خاصة في المجال العقائدي، وأوصى الباحث بضرورة استمداد القيم التربوية، والتعليمية من القرآن الكريم، واستغلال وسائل الإعلام المختلفة في غرس القيم ونشرها لدى الطلبة.

٥ــ دراسة سلوت(٢٠٠٥):

وهي بعنوان: "مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين من وجهة نظر الخبراء، وأهم مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في كل مجال، ومستوى توافر مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وقد شملت الدراسة أناشيد الصفوف الثلاثة الأولى المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للعام الدراسي(٢٠٠٢-٢٠٠٣) بفلسطين، وهي عبارة عن ستة كتب دراسية، وتمثلت عينة الدراسة في جميع الأناشيد الواردة في كتب لغتنا الجميلة، وبلغت أربع وأربعين أنشودة، وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة لمجالات مفاهيم القيم اللازمة للمرحلة الأساسية الدنيا ضمن ثمانية مجالات هي: المجال الروحي، الاجتماعي، والأخلاقي، والاقتصادي، والعلمي، والسياسي، والبيئي، والجمالي، والقيم الفرعية المندرجة تحتها وأداة لتحليل المحتوى واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الباحثة إلى أن الكتب الثلاثة اشتملت على جميع مجالات مفاهيم القيم؛ غير أن الباحثة وجدت أن مفاهيم القيم السياسية لم ترد في كتاب الصف الثالث الأساسي، كما توصلت الباحثة إلى توفر بعض مفاهيم القيم الفرعية بنسب جيدة: كمفهوم قيمة التدبر في ملكوت الله، ومفهوم قيمة تقدير المدرسة. في حين تدنت مفاهيم القيم الأخرى المتوفرة في أناشيد الكتب الثلاثة، وأن كثير من مفاهيم

القيم غابت من أناشيد الصفوف الثلاثة: كمفهوم الإيمان بالملائكة، والرسل، والحج، والزكاة، وتلاوة القرآن، والادخار، والتسامح، ورد الإساءة بالإحسان، وتقدير الرموز الوطنية، ومقاومة التلوث، وترشيد استهلاك المياه، والاهتمام بنظافة الملبس. وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها، ضرورة اهتمام واضعي المناهج باختيار الأناشيد بحيث تحتوي على جميع القيم المرغوبة، وتوحيد جهود كل المهتمين بتربية الأطفال للارتقاء بهم للمستوى المطلوب.

٦ــ دراسة الكندري(٢٠٠٢):

وهي بعنوان: "كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت دراسة تحليلية وصفية"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات التي تربط بين المحتوى العلمي لكتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية(الطبعات المعممة)، وبين القيم الموجهة التي تزخر بها الوثائق التربوية والتي تُعتبر الإطار العام لمفردات النظام التربوي القائم، ولتحقيق ذلك استعان الباحثان بقائمة من القيم لأحد الباحثين(المسلماني، ١٩٨٥). وذكر الباحث بأنه سوف يستعين بهذا التقسيم الذي يضم عدداً من القيم المرغوبة لمعرفة مدى توافرها في الكتب محل الدراسة، والتي تكونت من مجموع كتب اللغة العربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، حيث اشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة العربية للصفوف: الأول، والثاني، والثالث، والرابع الابتدائي، وعددها (١٠) كتب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم التكرارات والنسب المئوية كأساليب إحصائية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تكثيف للكلمات ذات الدلالة الدينية المباشرة المتصلة بالدين، وذات الطابع الأخلاقي وغير المتصلة بالدين في الصف الأول ثم تقل تدريجياً في الصفوف التالية حيث كانت نسبتها على التوالي(١٤,٨%)،(٥,٦٨%)،(٢,٦٩%)،(٢,٢٦%)، ويرى الباحث أنه بنظرة تحليلية لما ورد في الكتب الأربعة من قيم إيجابية أن هناك اقتناعاً من واضعي الأهداف على تأكيد القيم الدينية الأصيلة بشكل عام بما يتفق مع ما ورد أصلاً في الوثائق التربوية، وكذلك مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة أصلاً من ديننا الحنيف بالإضافة إلى نسبة ضئيلة تحض الأطفال على تجنب القبيح من الأعمال، وأوصى الباحث بإعادة النظر في كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الابتدائية بالشكل الذي يحدث نوعاً من التدرج في القيم المقدمة من الأيسر إلى الأصعب ليتناسب مع مطالب النمو في هذه المرحلة، وزيادة القيم التي تحض على الانتماء للوطن بصفة خاصة في المجتمع الكويتي.

٧ــ دراسة العرجا(٢٠٠١):

وهي بعنوان: "القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة"

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزه، وشملت الدراسة كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة والمطبقان في العام الدراسي(٢٠٠٠ــ٢٠٠١)، وقام الباحث بتحليل محتوى جميع الوحدات التي يشتمل عليها الكتابان، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة للقيم صنفها على النحو التالي :المجال العقائدي، والمجال التعبدي، والمجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال السياسي، والمجال العلمي، والمجال البيئي، والمجال الجمالي، وفي ضوئها قام الباحث بتحليل كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر، وقد اتخذ الباحث الجملة وحدة للتحليل، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، وهو الأسلوب المناسب للدراسة، وتوصل الباحث إلى أن نسب المجالات بشكل عام وقيمها الفرعية متدنية جداً في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر في محافظات غزة، وأن العديد من القيم الفرعية لم ترد على الإطلاق في الكتابين، وهي تحتاج إلى إثراء، منها على سبيل المثال: الإيمان بالملائكة، الشهادتين، الزكاة، الصوم، الحج، الأمانة، الحياء، الحلم، الاحترام، محاربة الربا، إتقان العمل، الادخار، وسيادة القانون، والطاعة والولاء، الحقوق والواجبات، والتأدب في طلب العلم، الأمانة العلمية، مراعاة الفروق الفردية، المحافظة على الهواء، مقاومة التصحر، نظافة الجسم، حب النظام تنظيم الحدائق وتنسيقها، وأوصى الباحث بزيادة اهتمام القائمين على تأليف كتابي القراءة والأدب بالقيم الدينية، وتركيز المدرسين على تدريس هذه القيم.

٨ــ دراسة بربخ(٢٠٠٠):

وهي بعنوان: "القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر، والحادي عشر بمحافظات غزة ــ فلسطين"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر، والحادي عشر بمحافظات غزة ــ فلسطين،وبناء تصور مقترح لتنمية القيم الدينية والخلقية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منهاج القراءة للصفين العاشر، والحادي عشر، وشملت الدراسة كتابي القراءة المقررة على الصفين العاشر، والحادي عشر، والمُعدان من قِبل وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية، والمطبقان في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية في العام الدراسي (١٩٩٩ــ٢٠٠٠)، وقد شمل التحليل الكتابين المذكورين، ولتحقيق ذلك قام

الباحث بإعداد أداة الدراسة، وهي قائمة للقيم ليتم في ضوئها تحليل الكتابين، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الرتب، والتكرارات، والنسب المئوية في العمل الإحصائي، وكشفت الدراسة عن تدني تضمن المنهاج للقيم الدينية، حيث بلغت نسبة تضمينها في كتاب القراءة للصف العاشر(١٦%)، وفي كتاب القراءة للصف الحادي عشر(١١,٤٣%)، واحتلت القيم التربوية أعلى مرتبة في الكتابين حيث بلغت في كتاب القراءة للصف العاشر(٢١%)، وفي كتاب القراءة للصف الحادي عشر(٣٠,٣٩%)، كما واقترح الباحث نموذجاً مرجعياً يمكن استخدامه في تطوير كتب القراءة، اشتمل على: الأهداف، والمحتوى، وطرق ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، وأوصى الباحث بإعادة النظر في محتوى مناهج القراءة، وزيادة التركيز على القيم الدينية، والأسرية، والاجتماعية، عند إعداد مناهج القراءة.

٩ــ دراسة سمارة (٢٠٠٠):

وهي بعنوان: "القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه"

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأدب والتربية، ودور الشعر في غرس وتنمية القيم التربوية الإسلامية، واستخراج القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في ديوان شعر الإمام علي (رضي الله عنه)، ولذلك قام الباحث بإعداد أداة للتحليل، واشتملت الأداة على سبعة أبعاد، واندرج تحتها سبع وسبعون قيمة تربوية إسلامية، كما قام الباحث بتحليل محتوى الأشعار بناءً على تلك الأداة لاستخراج القيم التربوية منها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحليل الأبيات الشعرية واستخراج القيم التربوية منها، وتوصل الباحث إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الأدب والتربية؛ إذ أن للأدب أهمية وأهداف، ووظائف تربوية، وأن الأدب بكافة فنونه يؤدي إلى أدوار هامة في غرس، وتنمية القيم التربوية الإسلامية في نفوس الناشئة، لكونه مادة محببة للأطفال بما يحويه من عناصر التشويق والخيال، وإن شعر علي بن أبي طالب زاخر بالقيم التربوية الإسلامية الهادفة لتكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم، والتي تتكامل فيها الجوانب المختلفة: الروحية، والخلقية، والاجتماعية، والوجدانية، والجمالية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالقيم التربوية الإسلامية، والابتعاد عن القيم الغريبة عن الإسلام، وضرورة تضمين المناهج التعليمية لمثل تلك النصوص والإبداعات الأدبية التي تحتوي على القيم التربوية الإسلامية.

١٠ــ دراسة مقدادي(١٩٩٦):

وهي بعنوان: "دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية التي تضمنتها كتب القراءة العربية المقررة في الصفوف من الرابع إلى العاشر في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وكيفية توزيعها في تلك الكتب، وملاحظة مدى التطابق في التركيز على تلك القيم من خلال تكرارها في هذه الكتب وبين ترتيبها من حيث أهميتها من وجهة نظر المربين، وشملت الدراسة كتب القراءة العربية المقررة على الصفوف السبعة من الصف الرابع إلى الصف العاشر في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وشملت الدراسة كل كتب القراءة العربية المقررة على طلبة الصفوف من الرابع إلى العاشر من مراحل التعليم الأساسي في الأردن، ولتحقيق ذلك أعد الباحث قائمة بالقيم التربوية، كما استخدم أسلوب تحليل المضمون، لتحديد القيم التربوية ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، وقد استخدم الباحث معامل ارتباط الرتب للمقارنة بين ترتيب القيم الملحوظ ــ كما وردت في الكتب المقررة ــ وبين ترتيبها المتوقع من وجهة نظر المربين، وكان من أهم النتائج أن القيم الآتية قد حظيت بتكرارات عالية وهي: التعاون، وحب العلم، والشجاعة، واحترام الآخرين، والانتماء الوطني، والتذوق الجمالي وإتقان العمل، والصبر، والرحمة، والرفق بالحيوان، أما القيم التي لم تحظ بتكرارات عالية فهي: التكيف مع متغيرات العصر، الأمانة، والنظافة، والمحافظة على البيئة، واتباع القواعد الصحية، والادخار، وتقبل المعوقين، ومراعاة آداب الطريق، وغرس الأشجار والعناية بها، وقد لاحظ الباحث أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير أهمية بعض القيم التربوية التي تضمنتها الكتب التي أخضعت للتحليل من وجهة نظر المربين وبين تكراراتها في تلك الكتب. وأوصى الباحث القائمين على المناهج بضرورة تطويرها، وإثرائها بالقيم التربوية المنشودة.

١١ــ دراسة الشريده، وغرايبه (١٩٩٤):

وهي بعنوان: "القيم التربوية والوطنية والسياسية في منهاج اللغة العربية للصفين الأول، والخامس الأساسيين"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافق ما يحتويه المنهاج المدرسي للمرحلة الأساسية ممثلاً بكتابي لغتنا العربية للصفين الأول، والخامس الأساسيين مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن رقم(٢٧) لعام(١٩٨٨)، والتي يفترض أن تعكس القيم التربوية، والفكرية، والوطنية، والقومية، والسياسية، والإنسانية، والاجتماعية في القانون، واختار الباحثان كتاب لغتنا العربية للصفين: الأول، والخامس الأساسيين للدراسة، لأنه تم تطويرهما وفق فلسفة

التربية في الأردن، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة تصنيفية أولية لقيم التنشئة التربوية الوطنية في منهاج لغتنا العربية للصفين الأول، والخامس الأساسيين، وقاما بتحليل محتويات الكتابين، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: أن هناك فجوة واضحة بين القيم في محتوى الكتابين المُحَللين، وفلسفة النظام التربوي المنصوص عليها في القانون بشكل كبير، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بمراجعة جادة وتخطيط مسبق لوضع القيم وفقاً لفلسفة قانون التربية والتعليم في الأردن.

٣,٢,٣ تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من عرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم، تبين أن هناك جهوداً علمية بُذلت من قِبل الباحثين لدراسة القيم، وبيان مدى توافرها في المناهج الدراسية المختلفة، وقد أسهمت تلك الدراسات في تأكيد إحساس الباحث بأهمية القيم الدينية في المناهج الدراسية عامة، ومناهج اللغة العربية خاصة؛ وذلك لما لها من أثر في رسم خطى الحق، والخير والسعادة للإنسان على أرض الواقع؛ مما شجع الباحث على القيام بدراسته الحالية، والتي تناولت تحليل منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في فلسطين، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات سواء في إعداده للإطار النظري لدراسته، أو في إجراءات الدراسة وخطواتها، وخاصة فيما يتعلق بإعداد معيار للقيم الدينية الواجب توافرها في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية :

ـ اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وهو نفس المنهج الذي اعتمدته معظم الدراسات السابقة.

ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بناء كل منها لقائمة معايير، والذي أمكن من خلالها تحليل المناهج المختلفة ـ حسب كل دراسة ـ والحكم على مدى توافر القيم من عدم توافرها، وكذلك نسب توافرها.

ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث شملت العينة الكتب المقررة في المناهج المختلفة ـ حسب كل دراسة ـ وهنا شملت كتابي المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي.

ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة وهي: معيار القيم، وورقة التحليل.

ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة. حيث تهدف إلى تحليل المنهاج، ومعرفة مدى توافر القيم الدينية في منهاج المطالعة، والنصوص للصف التاسع الأساسي.

– اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي :

اختصت الدراسة الحالية بتحليل منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع من المرحلة الأساسية بينما اختصت الكثير من الدراسات العربية السابقة بتحليل أفرع أخرى من المناهج الدراسية غير اللغة العربية مثل: دراسة؛ السعيد(١٩٩١)، مبارك(١٩٩١)، وسالم،وأحمد(١٩٩٢)، الشريدة،غرايبه(١٩٩٤)، وعطوة (١٩٩٥)، والفرا، والأغا(١٩٩٦)، وصالح (١٩٩٦)، أبو جحجوح(١٩٩٩)، والتل ، ومساعده(٢٠٠٠)، والهندي(٢٠٠١)، حزين(٢٠٠١)، ومرتجى(٢٠٠٤)، العاجز(٢٠٠٦)، والأسطل (٢٠٠٧)، وحمتو(٢٠٠٩).

أما الدراسات التي تناولت القيم في كتب اللغة العربية فقد اختصت بمراحل أخرى من المراحل الدراسية مثل دراسة: مقدادي(١٩٩٦)، وبربخ(٢٠٠٠)، وسمارة(٢٠٠٠)، والعرجا (٢٠٠١)، والكندري(٢٠٠٢)، وسلوت(٢٠٠٥)، وطباسي(٢٠٠٦)، والمزين(٢٠٠٩)، وحمودة(٢٠٠٩).

ـ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، إنها تناولت فرعاً لم تتطرق إليه دراسات سابقة في حدود علم الباحث.

ـ افاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة في نواحٍ متعددة منها:

ـ إن هدف الدراسات السابقة يتلاءم مع هدف الباحث من الدراسة، وهو معرفة مدى توافر القيم الدينية في المنهاج من خلال دراسة تحليلية للمنهاج .

ـ الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في بناء المعيار الذي أعده الباحث كأداة للتحليل.

ـ الاستفادة من الإجراءات، والخطوات التي اتبعتها تلك الدراسات، خاصة فيما يتعلق بمعالجة البيانات بالأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج، ووضع التوصيات والمقترحات.

٣,٣ الدراسات الأجنبية:ـ

١ـ دراسة جوردن ـ Gordan (١٩٩٥):

وهي بعنوان: "القيم في المنهج الخفي ـ إعادة إنتاج علم القيم"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم من خلال المنهج الخفي، واستعان الباحث باستبانه؛ للتعرف على القيم من خلال خمسة أسئلة عن تصورك للقيم المستقرة في المنهج الخفي، والطريقة المفضلة في استقطاب هذه القيم، وما إذا كانت هذه القيم سلبية أم إيجابية، وما إذا كانت القيم في المنهاج الخفي مرتبة ترتيباً تفضيلياً، أم مرتبة ترتيباً عشوائياً، وما إذا

كانت القيم توجد بصفة ثقافية حضارية، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج الخفي يؤثر ويشارك في إكساب بعض الأمور السلبية للتلاميذ، كما أشارت الدراسة إلى أن وجود قيم متأصلة لدى الطلاب أدى إلى تنمية بعض القيم لديهم، إلا أنه لا توجد إرادة من المعلمين أنفسهم لتنمية القيم.

٢ــ دراسة هيجنز ــ Higgins (١٩٩٥):

وهي بعنوان: "التدريس كنشاط أخلاقي: الاستماع إلى المعلمين في كل من روسيا وأمريكيا"

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى القيم التي يرغب المعلمون بنقلها إلى طلابهم في المدارس الثانوية في كل من روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً التعرف إلى الممارسات التي يستخدمها المعلمون في غرس القيم الأخلاقية لدى طلابهم، وأجرى الباحث مقابلات مع ست مدرسات من مدرسة روسية ــ تراوحت فترة خدمتهن من ثلاث سنوات إلى خمس عشرة سنة ــ وأربعة مدرسين من مدرسة أمريكية ــ رجلان، وامرأتان، وقاموا بالتدريس أكثر من عشر سنوات ــ واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً بين المعلمين الروس، والأمريكان في التوجيه القيمي، حيث إن المعلمين الروس يركزون على غرس القيم الذاتية، واستقلال الشخصية، وإن المعلمين الأمريكان أكثر تفهماً لحل المشاكل التي تواجه الطلبة من المعلمين الروس، حيث إن المعلمين الروس يعتبرون أنفسهم نماذج مثالية يجب أن يقتدي بها الطلاب.

٣ــ دراسة كاثرين ــ Catherine (١٩٩٤):

وهي بعنوان: "التوجهات القيمية للمدرسين في المدارس الثانوية المدنية ــ الأهداف الاجتماعية للتعليم"

وهدفت الدراسة إلى فحص الخطة المقترحة، والمقررات التعليمية لأحد عشر مدرس تربية بدنية، لتحديد أهدافهم التي تركز على القيم الاجتماعية، والتعرف على مدى استيعاب المدرسين لخلفية الطلاب، وعلاقة المحتوى الأكاديمي بقابلية الطلاب للتعليم، واستخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التركيز على المسؤولية الاجتماعية داخل تصنيفات التعليم في العمل مع الآخرين، وعلى الفهم والاحترام، والمسؤولية تجاه الآخرين، كما تؤكد الدراسة بأن المدرسين يرون أن هناك تنافراً بين الحاجة للتعليم، والأهداف الأكاديمية، والحاجة لتعليم مهارات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

٤ــ دراسة مانترك ــ Mantrack (١٩٩٣):

وهي بعنوان: "القيم الأخلاقية في مناهج المدارس الثانوية قي ماليزيا، وتقييم المدرسين للإدراك الحسي، والقدرات"

وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير القيم في المناهج الثانوية في ماليزيا على الإدراك الحسي والقدرات لدى الطلاب، وقام الباحث بإعداد استبانه حول القيم، ووزعها على الطلاب حتى يستطيعوا فهم، وإدراك القيم ويندمجوا فيها من خلال المناهج الدراسية، وكذلك وزع استفتاءً على المدرسين حتى يستطيعوا تعليم القيم للطلاب، وتثبيتها لديهم، وقام الباحث باستهداف خمس مناطق جغرافية في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى أنه عندما يدرك المتعلم أفكاره فإنه ينمي القيم، ويكون قادراً على تشجيع غيره من بني البشر على تبنيها، وكذلك يحقق أهدافه، وإبداعاته، ودعا الباحث إلى تخطيط المناهج الثانوية في ماليزيا بصورة موضوعية حتى تتوحد مع التربية، وكذلك دعا الباحث إلى وقوف المعلمين على ما في المناهج من إدراك حسي للقيم.

٥ــ دراسة راين ــ Ryan (١٩٩١):

وهي بعنوان: "القيم المتناقضة وكيفية تسويتها بطريقة إبداعية"

وهدفت الدراسة إلى وضع إطار لقياس القيم في المدارس، والتعرف على القيم المتناقضة، وكيفية تسويتها بطريقة إبداعية وبناءة، واستخدمت الباحثة استبانه لقياس خبرة المعلم التدريسية، وأسباب اختياره لهذه المهنة، وكذلك شملت الاستبانه وجهات النظر المتعلقة بالقيم نحو منهاج اللغة الانجليزية، والإنسانيات، وطبقت الاستبانة على جميع عينة الدراسة المكونة من مجموع المدارس في ولاية(مولاندز الجنوبية)، والتي تقدم التعليم لألفي طالب، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم تعمل كقوة كبيرة لإلهام الناس، وتحفيزهم ، وأنها توجه سلوكهم، وقراراتهم، وأن التمسك الأعمى بالقيم ربما يكون خطيراً، وأن على المؤسسات أن تراجع قيمها، وأن تعمل على مراقبة ومحاسبة أفرادها لتحقيق قيمها.

٦ــ دراسة سوليفان، ياندل ــ Sullivan &Yandel(١٩٩٠):

وهي بعنوان: "مدى فاعلية القيم الأخلاقية والدينية الموجودة في كتب الأطفال في التأثير على النسق القيمي لديهم"

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر القيم الأخلاقية، والدينية الموجودة في كتب الأطفال على النسق القيمي لديهم، ومدى استيعاب الأطفال لتلك القيم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الكتب القصصية، والخيالية، والواقعية للكاتب(Johan, New bar)، والتي كتبها

للأطفال في الفترة من(١٩٧٤-١٩٨٨)، وبلغت ثلاثين كتاباً، وخمسة خبراء من المتخصصين في أدب الأطفال، وثلاثة خبراء من المتخصصين في مجال التربية والتعليم لتقيم تلك الكتب، وخمسة وثلاثين طالباً من طلاب الصف السادس من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور واضح في المضمون القيمي لتلك الكتب، حيث تبين أن ثلاثة وعشرين كتاباً منها كانت تخلو تماماً من أي قيم دينية أو أخلاقية، واقتصر وجود تلك القيم على سبعة كتب فقط، كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال كانوا قادرين على فهم واستيعاب القيم الموجودة في تلك الكتب والاستفادة منها.

٧ــ دراسة ميلفا كارتيس ــ Melva Cartis (١٩٨٨):

وهي بعنوان: "القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية"

وهدفت الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية الموجودة في المناهج الدراسية في الفترة من (١٩٦٠-١٩٧٦)، وتحليل تلك القيم مقارنة بالقيم الموجودة في المناهج في الفترة التالية أي من (١٩٧٦-١٩٨٨)،وقام الباحث باستخراج القيم الموجودة في الكتب الدراسية المقررة – عينة الدراسة – ومقارنتهما معاً، كما طرح الباحث تصوراً عاماً للقيم الأخلاقية المطلوبة، والمرغوبة اجتماعياً من خلال استطلاع آراء المتخصصين، وأولياء الأمور، وكشفت نتائج الدراسة عن تزايد عدد الأصوات المطالبة بعودة تدريس القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية، وذلك للتدهور الأخلاقي الناتج عن تعدد الثقافات الفرعية، والديانات الموجودة في المجتمع الأمريكي، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالعودة إلى ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال، من خلال الكتب والمناهج الدراسية من أجل تدعيم النسق القيمي، والأخلاقي للمجتمع الأمريكي، وتوجيهه نحو التكامل، والاتساق بما يؤدي إلى تقليص حجم الصراعات الثقافية، والدينية لديه.

٨ــ دراسة برايست ــ Prasit (١٩٨٦):

وهي بعنوان: "القيم الاجتماعية لمدرسي الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في مقاطعة مهاسرخام ــ تايلاند"

وهدفت الدراسة إلى جمع المعلومات المطلوبة لفهم القيم الاجتماعية، الذي يتبناه مدرسو الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في مقاطعة مهاسرخام في تايلاند، كما هدفت إلى تحديد العلاقات بين القيم الاجتماعية، وبعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من(١٤٠) مدرساً للدراسات الاجتماعية في مقاطعة مهاسرخام، حيث وزعت عليهم استبانه تتكون من(٣٠) فقرة، كل فقرة تمثل قيمة معينة، واستخدم الباحث منهج البحث الوصفي،

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مدرسي الدراسات الاجتماعية في مقاطعة مهاسرخام يحبذون أن يكون هناك انفتاحاً في العلاقات مع القضايا الاجتماعية؛ لعكس أوضاع أكثر انفتاحية مع القضايا الاقتصادية، وأيضاً مع عامل القيم الاجتماعية والرفاه الاجتماعي، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن مجال القيم الاجتماعية يعتبر أداة لقياس القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

٩ــ دراسة برسكوت ــ Prescotte (١٩٨٣):

وهي بعنوان: "أثر القيم المختارة، والأنشطة على المفاهيم ومعدل القراءة بين التلاميذ السود في الصفين: الرابع، والخامس من مراحل الدراسة"

وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان مفهوم الذات، ومعدل القراءة والتحصيل لدى التلاميذ السود في الصفين: الرابع، والخامس في المجتمع الريفي الأمريكي سيحدث لديهم تغيرات بعد اشتراكهم في بعض الأنشطة المتعلقة بالقيم، وقد اختار الباحث عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، وقد قسمهم إلى مجموعتين متكافئتين، ومتساويتين ــ مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة ــ وقد قام الباحث بتكليفهم بأنشطة توضح القيم المختارة لهم لمدة ثمانية أسابيع، وبواقع حصتين أسبوعياً، وقد اختار الباحث اختبار سرعة القراءة للعالم(Stains Sort) المستوى الأول، والثاني، واختبار مفهوم الذات الذي وضعه (Beers Hers)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥%) من مستوى الدرجة الكلية لتلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة لمفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق بين المجموعتين في اختبار القراءة، ومهارات الدراسة، وفي اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

١٠ــ دراسة شنك، وكروج ــ Schunke & korphs(١٩٨٢) :

وهي بعنوان: "اكتساب القيم لدى أطفال المدارس"

وهدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا، وقد قام الباحث باختيار عشرة من طلاب كل صف، وقدم لهم سبع قيم اجتماعية ليرتبوها حسب أهميتها من وجهة نظرهم، وقد اجمع جميع طلبة العينة على أن هذه القيم لا بد من الاعتقاد بها، وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب القيم بين الطلبة السود والبيض، وأنه لا توجد فروق بين قيمة وأخرى من حيث أهميتها بالنسبة للطلبة.

١,٣,٣ تعقيب على الدراسات الأجنبية:

يتضح من الدراسات الأجنبية السابقة ما يلي:

ـ اختلاف الموضوعات التي تناولتها هذه الدراسات فمثلاً نجد دراسة ميلفا كارتيس(١٩٨٨)، تهدف إلى معرفة القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية، ودراسة مانترك (١٩٩٣)، أما دراسة سوليفان، ياندل(١٩٩٠)، فقد هدفت إلى معرفة أثر القيم الدينية، والأخلاقية في كتب الأطفال، في حين أن بعض الدراسات الأجنبية اهتمت بالقيم الاجتماعية مثل دراسة: كروج(١٩٨٢)، برايست (١٩٨٦)، وكاثرين(١٩٩٤)، نجد البعض الأخر اهتم بنسق القيم لدى الطلاب، مثل دراسة: سوليفان، ياندل(١٩٩٠)، أو التعرف على القيم من خلال المنهج الخفي مثل دراسة جوردن(١٩٩٥).

ـ **اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأجنبية في منهج الدراسة مثل دراسة:** كارتيس(١٩٨٨)، وسسوليفان، ياندل(١٩٩٠)، حيث اتبعت منهج التحليل الوصفي، أما دراسة كروج(١٩٨٢)، فقد استخدمت كل منها المنهج التجريبي، أما دراسة هيجنز(١٩٩٥)، فقد استخدمت المنهج الوصفي المقارن، أما دراسة ميلفا كارتيس(١٩٨٨)، فقد استخدمت منهج التحليل المقارن.

ـ توصلت معظم الدراسات الأجنبية إلى أهمية غرس القيم في نفوس الطلاب، وضرورة الاهتمام بترسيخ القيم في نفوس الطلاب من خلال الكتب، والمناهج الدراسية، مثل دراسة: برايست (١٩٨٦)، كارتيس(١٩٨٨)، راين(١٩٩١)، ومانترك(١٩٩٣)، وكاثرين(١٩٩٤)، وجوردن(١٩٩٥)، وهيجنز(١٩٩٥)، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

١,٤ مقدمة

٢,٤ منهج الدراسة

٣,٤ أسلوب تحليل المحتوى

٤,٤ توصيف كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة

٥,٤ خطوات الدراسة

٦,٤ أدوات الدراسة وكيفية بنائها

٧,٤ وحدة التحليل

٨,٤ فئات التحليل

٩,٤ وحدة التسجيل والعد

١٠,٤ خطوات التحليل

١١,٤ المعالجة الإحصائية

١,٤ مقدمة

احتوى هذا الفصل على إجراءات الدراسة، والتي شملت منهج الدراسة، وتوصيف كتاب المطالعة والنصوص بجزأيه للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة، وخطوات الدراسة، كما اشتمل على أداة الدراسة وكيفية بنائها، وكذلك صدق الأداة وثباتها، وأسلوب تحليل المحتوى، ووحدة التحليل، وفئات التحليل، وخطوات التحليل والمعالجة الإحصائية.

٢,٤ منهج الدراسة

لما كان الهدف من الدراسة بالدرجة الأولى تحليل منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: "الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها(الأغا،٢٠٠٠:٤٣)، وأسلوب تحليل المحتوى، والذي هو"مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى(عطيفة،١٩٩٦:٣٦٧) فيمكن للباحث عن طريقه تحديد القيم الموجودة في الكتاب بجزأيه ــ موضوع الدراسة ــ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة عن طريق تحليل جمل الكتاب بجزأيه ، وعد القيم الموجودة فيهما ،وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة.

٣,٤ أسلوب تحليل المحتوى: يعتبر تحليل المحتوى أسلوباً من الأساليب التي يستند إليها المنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات البحث في مجال الدراسات المسحية، إلا أنه لا يقتصر على استقصاء الظواهر ورصد معدلات تكرارها، إنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التحليل الكيفي، الذي يبرز ما في الكتب من قيم وما يسود فيها من اتجاهات أو مواطن اهتمام(الأغا،١٩٩٦:٥٩).

٤,٤ توصيف كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة:وهو كتاب من جزأين معد وفق المعايير والأسس التي تضمنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية الفلسطيني واشتمل الكتاب على عشرين وحدة دراسية، ضمت آيات قرآنية، وموضوعات نثرية، ونصوصاً شعرية للدراسة المنهجية المنظمة، واشتملت على العديد من القيم والاتجاهات والمحاور التي تندرج ضمن دائرة اهتمام الطلاب، وتتصل بحياتهم وبيئتهم، وتحقق رغبتهم في مواكبة العصر وولوج عالم الحداثة، والانفتاح على

الآخرين من خلال المزج الواعي بين الأصالة والمعاصرة(وزارة التربية والتعليم العالي، مركز المناهج،٢٠٠٤).

٥,٤ خطوات الدراسة

سار الباحث في تنفيذ دراسته حسب الخطوات التالية:

أولاً ــ إعداد قائمة بالقيم الواجب توافرها وتضمينها في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع

وذلك بإتباع التالي:ــ

1ــ الاطلاع على الاتجاهات المعاصرة القائمة عربياً وعالمياً، واللازمة في مجال القيم، وذلك من خلال الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الموضوع.

2ــ تحديد المصادر اللازمة لتصميم القائمة في صورتها الأولية .

٣ ــ عرض هذه القائمة على مجموعة من أهل الاختصاص للتعرف على ما يجب زيادته وحذفه من القائمة التي تم إعدادها من قِبل الباحث مما يؤكد صدق هذه القائمة، وللتأكد من ثبات التحليل، ومن ثم قام الباحث بتحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي مرتين، كلاً على حدة، تفصل بينهما مدة زمنية مقدارها شهرًا واحدًا، ولإيجاد معامل الثبات بين التحليلين سيتم استخدام معادلة (هولستي ــ **Holisti**) وهي:

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1+C2}$$

حيث:

معمل الثبات = **R**

عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني = C1.2

عدد التكرار في التحليل الأول. = C1

عدد التكرار في التحليل الثاني = C2

ويمكن صياغة المعادلة على النحو التالي

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني **x**٢

عدد مرات التكرار في التحليل الأول + عدد مرات التكرار في التحليل الثاني

فإذا كانت النسبة العامة لمعامل الثبات من(٨٠%) فما فوق؛ تكون نسبة كافية لتوفر الثبات في التحليل(طعيمه،١٩٨٧:١٧٨).

٤ــ إجراء تعديلات على المعيار ــ أداة الدراسة ــ بناءً على توجيهات المحكمين.

٥ــ التحقق من ثبات التحليل بتطبيقه على جزء من عينة الدراسة ــ درس من كل فصل دراسي ــ للاطمئنان على شمول المعيار للقيم.

ثانياً: تحليل موضوعات كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع، في ضوء القائمة المعدة مسبقا؛ انظر: (ملحق رقم: ٦).

ثالثاً: تسجيل النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج التحليل عن طريق استخدام أساليب التكرار والنسب المئوية والرتب.

رابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من قِبل الباحث.

٦,٤ أدوات الدراسة وكيفية بنائها

لقد اعتمدت هذه الدراسة على أداتين رئيستين هما:

١ــ الأداة الأولى: قائمة اشتملت على المجالات الرئيسة للقيم، وقد قسمها الباحث بهدف الدراسة إلى تسع مجالات، ويندرج تحتها العديد من القيم الفرعية(معيار للقيم الواجب توافرها.

وفيما يلي عرض للخطوات التي قام بها الباحث للوصول إلى تصميم هذه الأداة.

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمراجع التي تعرضت لموضوع القيم وتعريفاتها، وتصنيفاتها، فقد استطاع الباحث إعداد قائمة بالقيم في صورتها الأولية،(انظر: ملحق رقم ١).

وقد تكونت هذه القائمة من مجالات تسعة وهي: المجال العقائدي والمجال التعبدي والمجال الأخلاقي والمجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي والمجال العلمي والمجال البيئي والمجال الجمالي، وكل مجال تفرعت منه العديد من القيم الفرعية والتي بلغ مجموعها في كل المجالات مائة وست وثلاثين قيمة توزعت على النحو التالي:

ــ المجال العقائدي، وقد تفرعت منه خمس عشرة قيمة فرعية
ــ المجال التعبدي، وقد تفرعت منه ست عشرة قيمة فرعية
ــ المجال الأخلاقي، وقد تفرعت منه أربع عشرة قيمة فرعية
ــ المجال الاجتماعي، وقد تفرعت منه ست عشرة قيمة فرعية
ــ المجال السياسي، وقد تفرعت منه سبع عشرة قيمة فرعية
ــ المجال الاقتصادي، وقد تفرعت منه خمس عشرة قيمة فرعية
ــ المجال العلمي، وقد تفرعت منه خمس عشرة قيمة فرعية
ــ المجال البيئي، وقد تفرعت منه أربع عشرة قيمة فرعية

ـ المجال الجمالي، وقد تفرعت منه أربع عشرة قيمة فرعية

وللتأكد من صدق الأداة وشمولها ومناسبتها للدراسة، واستيعابها للقيم كافة، وضمان عدم التداخل في مجالاتها المتعددة، قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين تكونت من اثني عشر محكماً من مختلف التخصصات حسب ما تقتضيه الدراسة(انظر: ملحق رقم٣). وقد قام المحكمون بإجراء تعديلات على القائمة، حيث قاموا بحذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى، ونقل بعض الفقرات من مجال لمجال آخر حسب خبرتهم في الموضوع(انظر ملحق رقم "٢" معيار القيم في صورته النهائية).

و الباحث أخذ هذه التعديلات بعين الاعتبار، وجاءت على النحو التالي:

في المجال العقائدي تم اعتماد ست قيم ونقل باقي القيم إلى مجالات أخرى.

وفي المجال التعبدي تم تعديل(الشهادتان) إلى الإقرار بالشهادتين، وتم نقل قيمة(بر الوالدين) للمجال الاجتماعي.

وفي المجال الأخلاقي تم تعديل(الكلام الحسن) إلى القول الحسن، و(الشجاعة) إلى الشجاعة في قول الحق، وتم إضافة قيم أخرى ألا وهي: (كظم الغيظ، الحلم، العفة، الرحمة، العفو عند المقدرة، التسامح، التضحية، ونصرة المظلوم).

وفي المجال الاجتماعي تم حذف قيمة (التسامح) إذ أنها تناسب المجال الأخلاقي، وتم استبدال قيمة (زيارة الأقارب) بصلة الأرحام، وكذلك(التعاون) بالتعاون في مجال الخير، وقيمة(عدم الحقد والحسد) بقيمة سلامة الصدر، و(الاحترام المتبادل) باحترام الآخرين، وكما تم إضافة قيمة أخرى وهي: (بر الوالدين).

وفي المجال السياسي تم تعديل(الاتحاد والتماسك) إلى الاتحاد والتماسك بين المسلمين، و(محاربة الفساد) إلى محاربة الفساد والطغيان،(المساواة) إلى المساواة بين الناس،وقيمة(معرفة الحقوق والواجبات) إلى قيمة إعطاء الحقوق وتأدية الواجبات، وكذلك تم تعديل قيمة (إبداء الرأي) حيث أصبحت الحوار البناء، وقيمة (حب الوطن) حيث أصبحت التضحية من أجل الوطن، وكذلك تم إضافة بعض القيم وهي: (التروي في المناقشات، والدعوة إلى الحرية، وتقديم المصلحة العامة)، وقد حذفت قيمة (العمل على نشر الإسلام) وذلك لوجود قيمة مشابهة لها في المجال التعبدي، وهي (الدعوة إلى الإسلام)، وكذلك (إقامة العدل) وذلك لأنها موجودة في المجال الأخلاقي، وقيمة(عدم إشاعة الفوضى والفتنة) وذلك لوجود بديل لها وهو (إقرار النظام)، وكذلك حذفت قيمة (الوحدة)، لوجود بديل لها وهو (الإتحاد والتماسك بين المسلمين).

وفي المجال الاقتصادي تم تعديل قيمة(ترشيد الاستهلاك وعدم الإنفاق) إلى ترشيد الاستهلاك والإنفاق، وكذلك قيمة(استغلال الموارد) إلى قيمة استثمار الموارد، وقيمة(الحرص

على العمل) إلى قيمة الإخلاص في العمل، وكذلك قيمة (التبادل التجاري وفق الإسلام) إلى قيمة عدم التعامل بالربا. كما تم إضافة قيم أخرى وهي: (عدم التعامل بالربا، رفض الاحتكار، ومحاربة البطالة، الكسب الحلال).

وفي المجال العلمي تم تعديل قيمة(طلب العلم)، إلى الاجتهاد في طلب العلم، وكذلك قيمة (الاقتداء بالمتعلمين) إلى قيمة الاقتداء بالعلماء، كما تم إضافة قيم أخرى وهي: (إخلاص العلم لله، وعدم كتمان ما تعلمه).

وبالنسبة للمجال البيئي تم تعديل قيمة(المحافظة على الهواء) إلى المحافظة على نقاء الهواء، وكذلك قيمة(المحافظة على الطبيعة) إلى المحافظة على الموارد الطبيعية، كما تم حذف بعض القيم لعدم مناسبتها للمجال وهي:(التوعية الصحية، والتربية البيئية).

وفي المجال الجمالي تم تعديل قيمة(نظافة الجسم)، إلى المحافظة على نظافة الجسم، وكذلك تم حذف قيمة(الاهتمام بالصحة)، لوجود عبارة مشابهة ألا وهي: (المحافظة على صحة الإنسان).

وفي ضوء هذه التعديلات من قِبل المحكمين أصبحت القائمة جاهزة للتطبيق، وفي صورتها النهائية حيث تتكون من تسعة مجالات أساسية يتبع كل منها مجموعة قيم فرعية منتمية لها، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤,١) يوضح مجالات القيم وعددها

الرقم	المجال	عددا لقيم الفرعية
١	المجال العقائدي	٦
٢	المجال التعبدي	١٥
٣	المجال الأخلاقي	٢٢
٤	المجال الاجتماعي	١٦
٥	المجال الاقتصادي	١٨
٦	المجال السياسي	١٦
٧	المجال العلمي	١٧
٨	المجال البيئي	١٢
٩	المجال الجمالي	١٣
المجموع		١٣٥

وللتأكد من ثبات الأداة فقد ذكر(طعمية)، طريقتين لإيجاد معامل الثبات وهما:ــ

١ــ أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان يلتقيان في بداية التحليل، للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم يقوم كل منهما بتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل إليها كل منهما.

٢ــ أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين متباعدتين، أي بفاصل زمني يقدر بشهر تقريباً، وفي هذه الحالة يكون قد استخدم عنصر الزمن لقياس ثبات التحليل(طعيمة،١٩٨٧:١٧٨).

وقد استخدم الباحث الطريقة الثانية، فقام بتحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع مرتين يفصل بينهما فترة زمنية مقدارها شهر.

ولتحديد معامل الثبات بين التحليلين قام الباحث باستخدام معادلة(هولستي) والتي تنص على:ــ

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1+C2}$$

حيث:

R = معامل الثبات

C1.2 = عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني

C1 = عدد التكرارات في التحليل الأول.

C2 = عدد التكرارات في التحليل الثاني.

وقد تم إجراء معامل الثبات لكل مجال من المجالات التسعة، وللمجالات كلها مجتمعة.

لإيجاد معامل الثبات نأخذ أقل القيمتين، ونقوم بضرب هذا العدد في اثنين ثم نقسم الناتج على مجموع تكرار القيمة في التحليل الأول والتحليل الثاني(العرجا٢٠٠١:٧٣).

معامل الثبات للتحليلين:

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1+C2}$$

$$R = \frac{2 \text{ X } (694)}{٧٦٢+٦٩٤}$$

R = % 95.33 وهكذا تم حساب معامل الثبات لبقية المجالات.

جدول رقم (٤,٢) يوضح مجالات القيم وتحليل الكتابين ونسبة الثبات :

الرقم	المجال	كتاب المطالعة والنصوص		
		التحليل الأول	التحليل الثاني	الثبات
١	المجال العقائدي	٨١	٨٧	%٩٦,٤
٢	المجال التعبدي	٥٧	٥٠	%٩٣,٥
٣	المجال الأخلاقي	١٠٤	٩٤	%٩٤,٩
٤	المجال الاجتماعي	٨٩	٨٨	%٩٩,٤
٥	المجال السياسي	٨١	١٠٦	%٨٦,٦
٦	المجال الاقتصادي	٦١	٥٨	%٩٧,٥
٧	المجال العلمي	١٢٠	١٥٩	%٨٦,٠٢
٨	المجال البيئي	٤٥	٥٩	%٨٦,٥
٩	المجال الجمالي	٥٦	٦٠	%٩٦,٦
المجموع		٦٩٤	٧٦٢	%٩٥,٣٣

ومن خلال الجدول السابق بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني (٩٥,٣٣%)، وهي نسبة ثبات مرتفعة، يمكن اعتمادها.

٢ـ الأداة الثانية: (بطاقة تحليل المحتوي)، وذلك لتفريغ القيم الواردة في الكتاب بجزأيه حسب مجالات القيم وتفريعاتها؛ انظر: ملحق رقم (٤).

وفيما يلي عرض للخطوات التي قام بها الباحث للوصول إلى تصميم هذه الأداة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي قامت بتحليل القيم في الكتب الدراسية استطاع الباحث تصميم بطاقة لتفريغ القيم الموجودة الكتاب – موضوع الدراسة – في هذه البطاقة، وذلك حس المجال أولاً ثم الفئة داخل المجال، وقد قسم الباحث البطاقة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

القسم الأول: لتسجيل اسم الموضوع المراد تحليله.

القسم الثاني: لتسجيل الجملة التي تحتوي على قيمة ما، حيث اعتمد الباحث الجملة كفئة للتحليل.

القسم الثالث من بطاقة التحليل: وقد شمل مجموعة الفئات لكل مجال من المجالات التسعة.

وقد كان الباحث يحدد المجال الذي تنتمي إليه القيمة بتسجيل اسم الموضوع في المكان المخصص له، ثم يكتب الجملة في القسم الثاني من البطاقة، ثم يضع علامة(X) تحت الفئة الملائمة للقيمة الموجودة في هذه الجملة من ضمن الفئات المحددة والمندرجة تحت هذا المجال(انظر ملحق رقم ٥).

وللتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين ممن لديهم الخبرة في مجال التحليل (انظر: ملحق رقم ٧)، حيث قام الباحث باقتراح أكثر من نموذج، ولكن تم التوافق على النموذج المذكور سابقًا كبطاقة للتحليل.

وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتحليل موضوع من كل جزء من جزأي الكتاب للاطمئنان على شمول البطاقة لكافة القيم، وبعد أسبوعين قام بتحليل نفس الموضوعين، وهما (نور الله) من الجزء الأول من الكتاب، و(الأحاديث النبوية) من الجزء الثاني من الكتاب، وبلغ مجموع القين المتفق عليها في التحليلين في موضوع (نور الله) من الجزء الأول من الكتاب تسع قيم، حيث كان عدد القيم في التحليل الأول تسع قيم، وفي التحليل الثاني ثلاث عشرة قيمة، فكانت نسبة الثبات(٨١,٨%)، وذلك حسب معادلة هولستي، وهي نسبة كافية للثبات، وكذلك بلغ مجموع القيم المتفق عليها في التحليلين في موضوع (الأحاديث النبوية) من الجزء الثاني من الكتاب المقرر خمس وعشرون قيمة، حيث كان عدد القيم في التحليل الأول(٣٤) قيمة، وفي التحليل الثاني (٢٥) قيمة، وكانت نسبة الثبات (٨٤,٧%)، وذلك حسب معادلة هولستي، وهي نسبة كافية للثبات.

٧,٤ وحدة التحليل

واعتمد الباحث(الجملة المفيدة) وحدة للتحليل، وتسجيل تكرارات القيم وعدها، وقد تم اختيار هذه الوحدة من بين الوحدات الأخرى وهي:

١ــ الكلمة: وتعتبر أصغر وحدات التحليل، وتستخدم في دراسة المفاهيم بأنواعها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٢ــ الموضوع: ويعتبر الوحدة الثانية من وحدات التحليل، وهو من أهمها، وقد اعتمده الباحث في هذه الدراسة كوحدة للتحليل، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة، أو فكرة تحمل معنى يشتمل على قيمة.

٣ــ الشخصية: وتستخدم في الدراسات الخاصة بالقصص والروايات، والكتب التاريخية، وهي تحتاج إلى جهد كبير في عملية التحليل، إذ ينبغي دراسة الموضوع الخاضع

للتحليل قراءة كاملة قبل البدء في عملية التحليل؛ حتى يمكن استخلاص وبيان طبيعة الشخصيات الواردة فيه.

٤ــ **المساحة أو الزمن:** حيث تستخدم بعض الدراسات وحدة المساحة أثناء عملية التحليل، وذلك في تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل؛ كحساب عدد الأعمدة أو السطور أو الصفحات التي يشغلها الموضوع، وقد تستخدم دراسات أخرى وحدة الزمن أثناء عملية التحليل، كحساب الزمن الذي يستغرقه الموضوع، كالزمن الذي تستغرقه كلمة أحد المسئولين(بربخ، ٢٠٠٠:١١٧).

وقد اعتمد الباحث الجملة المفيدة، كوحدة للتحليل، كونها أنسب هذه الوحدات لتحليل المحتوى، وأكثرها شمولاً، وقد تكون هذه الجملة بسيطة، مكتملة المعنى، واضحة الدلالة، وتظهر فيها القيمة بوضوح مثل قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾(النور:٣٥)، ففي هذه الآية الكريمة تبيان لعظمة الله ودعوة للإيمان به فهي قيمة تنتمي للمجال العقائدي، أما إذا كان في الجملة ذات الدلالة على القيمة، عطف أو وصف له مدلول قيمي فإن كل معطوف، وكل وصف يُعد قيمة مستقلة لأنه يعطي تكراراً، والدراسة قائمة على حساب التكرارات، فمثلاً في قوله تعالى:

﴿ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ ﴾ (النور:٣٧) فإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتقوى الله وخشيته تعتبر قيم مستقلة بعضها عن بعض.

٨,٤ **فئات التحليل:** ويقصد بها المكونات الرئيسة التي سيتم تصنيف المحتوى بموجبها(الأغا،١٩٩٦:٦٢)، والتزم الباحث بالقيم الواردة في القائمة كفئات للتحليل.

٩,٤ **وحدة التسجيل والعد:** قام الباحث بوضع إشارة (X) أمام كل قيمة ثم قام بجمع عدد الإشارات في كل عمود يختص بفئة من فئات التحليل في الخانة الخاصة بالمجموع، ثم جمع هذه القيم لكل مجال على حده.

١٠,٤**خطوات التحليل:** سار الباحث على الخطوات التالية أثناء عملية التحليل :ــ

١ــ قراءة النصوص الواردة في كل كتاب على حدة، قراءة واعية بهدف التعرف على القيم المتضمنة في محتوى كل منها.

٢ــ تجزئة الوحدات الدراسية إلى جمل مفيدة، بحسب طبيعة النص سواء كان آية كريمة، أوحديثاً شريفاً، أو نصاً شعرياً، أو نثرياً.

٣ــ تحديد المدلول القيمي لكل مجال من مجالات القيم الرئيسة، وهذه المجالات هي: المجال العقائدي، والتعبدي، والأخلاقي، والاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والعلمي، والبيئي، والجمالي.

٤ــ تحديد القيمة(فئة التحليل)، المتضمنة في النص سواء كانت هذه القيم ظاهرة في النص أو ضمنية، ثم تصنيفها وفق التصنيف المستخدم في الدراسة، ووضعها في المكان المخصص لها.

٥ــ رصد القيم وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة ظهرت في محتوى الكتاب بجزأيه، (انظر ملحق رقم ٦، وهو قائمة بمحتويات الكتاب بجزأيه) .

٦ــ تفريغ نتائج التحليل في جداول تكرارية عن طريق الحزم الحسابية(وحدة التسجيل والعد)، ثم إيجاد النسب المؤوية لتكرارات كل قيمة فرعية من قيم المجال من خلال المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{مجموع تكرارات القيم الفرعية الواحدة}}{\text{مجموع تكرارات المجال الذي تنتمي إليه القيمة}} \times ١٠٠$$

أما بالنسبة لإيجاد النسبة المئوية للمجال ككل فتكون وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{مجموع تكرارات المجال}}{\text{المجموع الكلي لتكرارات المجالات}} \times ١٠٠$$

وسوف يقوم الباحث بتقريب النسب المئوية لأقرب جزءٍ من عشرة.

١١,٤ المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، لذا تم استخدام النسب المئوية، وحساب التكرارات، والرتب وذلك للحصول على نتائج الدراسة.

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها

١,٥ مقدمة

٢,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

٣,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

١,٣,٥ تعقيب على نتيجة السؤال الثاني

٤,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

٥,٥ توصيات الدراسة

٧,٥ مقترحات الدراسة

١,٥ مقدمة

ها قد وصلنا إلى نهاية المطاف، وبعد الدراسة المستفيضة لموضوع القيم التي يجب تضمينها في منهاج المطالعة والنصوص لطلبة الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة لتحليل محتوى الكتاب بجزأيه، حيث قام في ضوئها بتحليل المحتوى، وخلص إلى عد من النتائج، وهي على النحو التالي:

٢,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول على:

"ما القيم الواجب تضمنها في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

١ــ إعداد قائمة أولية للقيم تشتمل على تسعة مجالات يتفرع عنها مائة وست وثلاثون قيمة فرعية، استقاها الباحث من مصادر مختلفة، والمجالات هي: المجال العقائدي، المجال التعبدي، المجال الأخلاقي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال العلمي، المجال البيئي، المجال الجمالي(ملحق رقم ١).

٢ــ عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين، وذلك للتعرف على آرائهم فيما يتعلق بمدى أهمية هذه القيم، مع إضافة أو حذف أو تعديل ــ صياغة ــ ما يرونه مناسباً، وما يجب أن يشتمل عليه كتابا المطالعة والنصوص من قيم.

٣ــ قام الباحث بوضع القائمة في صورتها النهائية مستفيداً من آراء المحكمين وتوجيهاتهم، فأصبحت تشتمل على مائة وأربع وثلاثين قيمة فرعية،و(الملحق رقم ٢) يوضح ذلك، وقام الباحث بتحليل محتوى الكتابين في ضوئها.

٣,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على:

"ما مدى تضمن هذه القيم في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ؟"

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص ــ موضوع الدراسة ــ في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً من قِبل الباحث وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: المجال العقائدي:

تكون المجال العقائدي من ست قيم، وهذه القيم الست، لها نفس الأهمية، بحيث لا يمكن تفضي أحداها على الأخرى، لذلك كان لكل واحدة من هذه القيم نفس الوزن النسبي، وقام الباحث بحساب الوزن النسبي لكل قيمة بتقسيم النسبة العامة للمجال(١٠٠%) على عدد القيم(٦)، فكان الوزن النسبي لكل قيمة ما يقارب من (١٦,٥%).

الجدول التالي يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال العقائدي المتوفرة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة.

جدول رقم(٥,١) ويوضح قيم المجال العقائدي والتكرار، والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	تحليل كتابي المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	الإيمان بالله	٣٦	%٤٤,٤	١
٢	الإيمان بالرسل	١٦	%١٩,٨	٢
٣	الإيمان بالكتب السماوية	١٢	%١٤,٨	٣
٤	الإيمان بالقضاء والقدر	٩	%١١,١	٤
٥	الإيمان باليوم الآخر	٦	%٧,٤	٥
٦	الإيمان بوجود الملائكة	٢	%٢,٥	٦
المجموع		٨١	%١٠٠	
النسبة العامة للمجال			%١١,٧	

يتبين من الجدول رقم(٥,١) ما يلي :

ـ توفر القيم العقائدية في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بشكل معقول حيث بلغت نسبة توفر القيم العقائدية (١١,٧%) أي بنسبة معقولة بالنسبة لباقي المجالات.

ـ بلغت نسبة قيمة الإيمان بالله (٤٤,٤%) وحصلت على المرتبة الأولى، وهذا ما يتوافق نسبياً مع دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، حيث حصلت قيمة الإيمان بالله على المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٥%)،وكان يتوقع الباحث ـ بربخ ـ أن تحصل على الترتيب الأول باعتبارها تمثل مكان الصدارة في العقيدة الإسلامية بل تنبع منها مختلف القيم الدينية(بربخ،٢٠٠٠:١١٦).

هذا مع العلم إنها لم ترد في دراسة(الشريدة، وغرايبه،١٩٩٤) سوى أربع مرات .

ـ بالنسبة لقيمة الإيمان بالملائكة لم تتكرر سوى مرتين وحصلت على المرتبة الأخيرة، وهذا ما يتوافق مع دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حيث حصلت على الترتيب السادس أيضاً، ولم تتكرر لديه في كتاب القراءة ولا في كتاب الأدب، وكذلك في دراسة بربخ حصلت على نسبة متدنية بلغت(١,٠٨%)، وكان ترتيبها السابعة عشرة، وفي دراسة سلوت(٢٠٠٥)، لم ترد على الإطلاق.

ـ بالنسبة لقيمة الإيمان بالكتب السماوية فقد تكررت اثنتا عشرة مرة بنسبة (١٤,٨٢%) وهي نسبة معقولة نسبياً، وحصلت على الترتيب الثالث وهذا ما لا يتوافق مع دراسة (العرجا،٢٠٠١) حيث لم تحصل على أي تكرار في كتاب القراءة، بينما تكررت في كتاب الأدب ست مرات بنسبة(٨,٥%)، وكذلك في دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، توافرت بنسبة ضئيلة بلغت (٣٦.%)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن واضع المنهاج اكتفى بوجودها في منهاج المرحلة الأساسية العليا، وإن كان يجب أن تتوافر في المرحلة الثانوية بصورة معقولة أيضاً فهي أهم من القيم الأخرى التي توافرت في المنهاج بصورة أكبر مثل القيم العلمية والسياسية.

ـ أما بالنسبة لقيمة الإيمان بالرسل فقد تكررت ست عشرة مرة بنسبة بلغت(١٩,٧٥%)، وهي أيضاً نسبة معقولة، وحصلت على الترتيب الثاني، بينما في دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، حصلت على نسبة متدنية وهي(١,٠٨%)، وكذلك في دراسة الشريدة، وغرايبة(١٩٩٤)، وردت مرتين في النشيد للصف الأول، ولم ترد في كتاب القراءة، وكذلك لم ترد في كتاب الصف الخامس، وكذلك في دراسة سلوت(٢٠٠٥) لم ترد على الإطلاق.

ـ أما قيمة الإيمان بالقضاء والقدر فقد تكررت في الكتابين تسع مرات وبنسبة(١١,١١%) وهي نسبة متوسطة، وحازت على الترتيب الرابع، وهذا ما يتوافق نسبياً مع دراسة (العرجا،٢٠٠١)، حيث تكررت سبع مرات بنسبة(١٠%) في كتاب القراءة .

ـ بالنسبة لقيمة الإيمان باليوم الآخر تكررت في الكتابين ست مرات وبنسبة(٧,٤١%)، وهي نسبة متوسطة، وحصلت على الترتيب الخامس، وهذا ما يتناسب مع دراسة (بربخ،٢٠٠٠) حيث حصلت على الترتيب الخامس أيضاً.

من هنا يتضح توافر قيم المجال العقائدي في المنهاج بصورة معقولة؛ وإن اختلفت نسبة توزيعها داخل المجال. فحصول قيمة فرعية على تكرارين فقط في الكتاب بجزأيه مثل قيمة (الإيمان بالملائكة)، وحصول قيمة أخرى وهي (الإيمان بالله) على أربعة وثلاثين تكراراً فهذا يشير إلى خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد.

لذلك ينبغي على الإخوة واضعي المناهج الفلسطينية مراعاة ذلك من خلال إثراء المناهج.

ثانياً: المجال التعبدي:

ولقد اشتمل المجال التعبدي على (١٥) قيمة فرعية، وهذه القيم على نفس الدرجة من الأهمية، وبتقسيم النسبة العامة(١٠٠%) على عدد القيم الفرعية، كان نصيب كل قيمة ما يقارب من (٦,٧%)، وهي نسبة معقولة في حال توافرها في المنهاج.

جدول رقم(٥,٢) يوضح عدد التكرارات، والنسب المئوية والرتب لقيم المجال التعبدي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٢) يوضح قيم المجال التعبدي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	تحليل كتابي المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	إقامة الصلاة.	١٤	%٢٤,٦	١
٢	الدعوة إلى الإسلام.	١٠	%١٧,٥	٢
٣	تقوى الله وخشيته	٨	%١٤	٣
٤	الالتزام بالسنة النبوية	٧	%١٢,٣	٤
٥	الاستعانة بالله عند كل أمر	٥	%٨,٨	٥
٦	تطبيق شرع الله	٣	%٥,٢	٦
٧	تلاوة القرآن	٣	% ٥,٢	٦م
٨	الاستغفار والتوبة إلى الله	٣	% ٥,٢	٦م
٩	الحج.	١	%١,٨	٩
١٠	إيتاء الزكاة.	١	%١,٨	٩م
١١	الإنفاق في سبيل الله	١	%١,٨	٩م
١٢	إعمار المساجد.	١	%١,٨	٩م
١٣	الإقرار بالشهادتين.	—	—	١٣
١٤	الصوم.	—	—	١٣م
١٥	الجهاد في سبيل الله.	—	—	١٣م
المجموع		٥٧	%١٠٠	
النسبة العامة للمجال			%٨,٢	

يتضح من الجدول رقم (٥,٢) ما يلي :

ــ أن قيمة إقامة الصلاة حصلت على أعلى نسبة بتكرارها أربع عشرة مرة، ونسبة مئوية بلغت(٢٤,٦%)، وحازت على المرتبة الأولى. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذه القيمة في حياة المسلمين، وعند واضعي المنهاج.

ــ أن قيمة الدعوة إلى الإسلام حصلت على المرتبة الثانية، بتكرارها عشر مرات، بنسبة مئوية بلغت(١٧,٥%)، وهي نسبة معقولة.

ــ كذلك قيمة تقوى الله وخشيته فقد حصلت على المرتبة الثالثة، بتكرارها ثماني مرات، وبنسبة مئوية بلغت(١٤%)، هذا ما يتفق مع دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، حيث حصلت على الترتيب الثالث، وإن كان يفترض أن تكون في الترتيب الأول، لأنها تمثل حقيقة الإيمان، والتي إن تمسك بها الإنسان انعكست على باقي تصرفاته.

ــ كذلك قيمة الالتزام بالسنة النبوية فقد حصلت على المرتبة الرابعة، وتكررت سبع مرات، وبنسبة مئوية بلغت(١٢,٣%)، وهي نسبة معقولة أيضاً.

ــ جاءت قيمة الاستعانة بالله عند كل أمر في المرتبة الخامسة، وقد تكررت خمس مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٨,٨%)، علماً بأن هذه القيمة لم تتكرر في منهاج الصف الثاني عشر سوى مرة واحدة وبنسبة(.٦٦%)، وذلك رغم أهميتها في حياة الطلاب.

ــ أما قيمة: تطبيق شرع الله، وتلاوة القرآن، والاستغفار والتوبة إلى الله، فقد تكررت كلٌ منها ثلاث مرات بنسبة مئوية(٥,٢%)، وهي نسبة قليلة، هذا ولم ترد قيمة: (تلاوة القرآن) في دراسة كل من: (العرجا ،٢٠٠١)،و(سلوت، ٢٠٠٥).

ــ كذلك قيم: (الزكاة والحج والإنفاق في سبيل الله وإعمار المساجد) لم تتكرر سوى مرة واحدة في الكتابين، وبنسبة مئوية(١,٨%)، وهي نسبة قليلة أيضا، وهذا ما يتفق مع دراسة (العرجا،٢٠٠١)، حيث لم ترد قيمة الزكاة لديه سوى مرة واحدة، وكذلك قيمة الحج لم ترد لديه على الإطلاق في كتاب القراءة، ولا في كتاب الأدب، وكذلك في دراسة(سلوت، ٢٠٠٥). لم ترد أية من قيمتي:(الحج، والزكاة) على الإطلاق.

ومن الجدول السابق أيضا نلاحظ بعض القيم لم يكن لها أي وجود مثل: (الإقرار بالشهادتين ــ وهذا ما يتوافق مع دراسة الشريده، وغرايبه(١٩٩٤) ــ والصوم، الجهاد في سبيل الله)، إلا أن قيمة الجهاد في سبيل الله في دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حصلت على الترتيب الأول في كتاب الأدب، وعلى الترتيب الثاني في كتاب القراءة، هذا وإن اتفقت الدراستان في عدم ورود بعض القيم مثل الصوم، والحج، والإقرار بالشهادتين، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود تخطيط مسبق عند وضع المناهج، أو ربما لأنها المرة الأولى التي يتم فيها وضع مناهج

فلسطينية فظهرت المناهج على هذه الصورة من العشوائية في توزيع القيم بين المجالات من ناحية، وداخل المجال الواحد من ناحية أخرى.

ثالثاً: المجال الأخلاقي:

من خلال ما قام به الباحث من تتبع للقيم الفرعية في المجال الأخلاقي، تبين أنها (٢٢) قيمة، وبعد تقسيم النسبة العامة للمجال (١٠٠%) على القيم الفرعية، كان الوزن النسبي لكل قيمة فرعية ما يقارب من (٤,٥%)، وذلك للحكم على مدى وجود أي قيمة فرعية داخل هذا المجال .

جدول رقم (٥,٣) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال الأخلاقي في كتاب القراءة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٣) يوضح قيم المجال الأخلاقي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	الشجاعة	١١	%١٠,٦	١
٢	القول الحسن	١٠	% ٩,٧	٢
٣	العدل	١٠	%٩,٧	٢م
٤	الرحمة	٨	%٧,٧	٤
٥	نصرة المظلوم	٧	%٦,٧	٥
٦	طلاقة الوجه	٦	%٥,٨	٦
٧	الإخلاص	٥	%٤,٨	٧
٨	الأمانة	٥	%٤,٨	٧م
٩	الوفاء بالعهد	٥	%٤,٨	٧م
١٠	القناعة	٥	%٤,٨	٧م
١١	العزة	٥	%٤,٨	٧م
١٢	العفة	٥	%٤,٨	٧م
١٣	الصبر	٤	% ٣,٨	١٣
١٤	الحياء	٤	%٣,٨	١٣م
١٥	التسامح مع الناس	٤	%٣,٨	١٣م
١٦	كظم الغيظ	٣	%٢,٩	١٦
١٧	الصدق	٣	%٢,٩	١٦م
١٨	الإيثار	٢	%١,٩	١٨
١٩	العفو عند المقدرة	١	%٩٦.	١٩
٢٠	الدعوة إلى الخير	١	%٩٦.	١٩
٢١	الحلم	ــ	ــ	٢٠
٢٢	التضحية	ــ	ــ	٢٠
المجموع		١٠٤	%١٠٠	
النسبة العامة للمجال			%١٥	

يتضح من الجدول رقم (٥,٣) ما يلي :ـ

إن قيمة الشجاعة جاءت في المرتبة الأولى، بتكرارها إحدى عشرة مـــرة، وبنـــسبة مئوية بلغت(١٠,٦%)، مما يدلل على أهمية هذه القيمة، والحرص على غرسها فـــي نفـــوس الطلاب.

علماً بأن هذه القيمة وردت في دراسة(الشريدة، وغرايبه، ١٩٩٤) في كتاب الـــصف الخامس ثلاث مرات، ولم ترد في كتاب الصف الأول ولا مـــرة، وهـــذا يحـــسب للمنهـــاج الفلسطيني مقارنة بغيره من المناهج.

ـــ وأن قيمتي: (القول الحسن)، (العدل)، حصلتا على المرتبة الثانية بتكرارهما عشر مرات في الكتابين، وبنسبة مئوية بلغت(٩,٧%)، وهي نسبة جيدة مقارنة ببعض القـــيم التـــي وردت بنسب أقل، وكذلك مقارنة بدراسة(الشريدة، وغرايبة، ١٩٩٤)، حيث لم تتكـــرر ولا مرة.

ـــ أما قيمة الرحمة فقد تكررت ثماني مرات بنسبة مئوية بلغت(٧,٧%)، وحـــصلت على الترتيب الرابع، وهي قيمة معقولة أيضاً، وكذلك قيمة نصرة المظلوم التي تكررت ســـبع مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٦,٧%)، وهي نسبة معقولة أيضاً.

ـــ أما قيمة (طلاقة الوجه)، فقد تكررت ست مرات، بنسبة مئوية بلغت(٥,٨%)، وهي نسبة معقولة أيضاً، وكان ترتيبها السادس في ترتيب القيم.

ـــ أما قيم: (الإخلاص، والأمانة، والوفاء بالعهد، والقناعة، والعـــزة، العفـــة)، فقـــد تكررت كلٌ منها خمس مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٤,٨%)، وحصلت على الترتيب السابع.

ـــ أما قيمة: (الحياء، والصبر، والتسامح مع الناس)، فقد تكررت كـــلاً منهـــا أربـــع مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٣,٨%)، وحصلوا على الترتيب الثالث عشر، وهي نسبة ضـــئيلة رغم أهميتها، وهذا ما يتوافق مع دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حيث لم ترد لديـــه فـــي أي مـــن الكتابين، وحصلت على المرتبة الأخيرة رغم أهميتها للفرد وللمجتمع.

ـــ أما قيمتا: (الصدق، كظم الغيظ)، فقد تكررتا ثلاث مرات، وبنسبة مئوية(٢,٩%)، وحصلتا على الترتيب السادس عشر، بينما لم ترد قيمة(الصدق)، في دراسة(الشريدة، غرايبه، ١٩٩٤)، ولا مرة واحدة.

ـــ وأما قيمة (الإيثار) فلم تتكرر سوى مرتين فقط، وبنسبة مئوية(١,٩%)، وحصلت على الترتيب الثامن عشر، وهذا ما يتناسب مع دراسة(الـــشريدة، وغرايبـــه، ١٩٩٤) حيـــث تكررت مرتين في كناب الصف الخامس، ولم ترد في كتاب الصف الأول.

ـــ وأما قيمتا: (الدعوة إلى الخير، والعفو عند المقدرة)، فقد تكررتا مرة واحدة فقـــط، وبنسبة مئوية أقل من(١%)، وحصلتا على الترتيب التاسع عشر.

ـــ وأما قيمتا: (الحُلم، والتضحية)، فلم تردا في أي من الكتـــابين، وكـــان ترتيبهمـــا العشرين، وهذا ما يتوافق مع دراستي(العرجا،٢٠٠١)، و(بربخ،٢٠٠٠).

رابعاً: المجال الاجتماعي:

تكون المجال الاجتماعي من (١٦) قيمة فرعية، وهذه القيم تلعب نفـــس الـــدور فـــي تكوين منظومة القيم الواجب إكسابها للطلاب، بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي، لذلك كان لكل قيمة من هذه القيم الفرعية نفس الوزن النبسي، وهو ما يقارب من (٦,٢%)، وذلك بعد تقسيم النسبة العامة (١٠٠%) على عدد القيم الفرعية.

جدول رقم(٥,٤) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال الاجتماعي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٤) يوضح قيم المجال الاجتماعي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	تحمل مسؤولية الأسرة	١٣	%١٤,٦	١
٢	إفشاء السلام	١٢	%١٣,٥	٢
٣	المشاركة الاجتماعية	١٠	%١١,٢	٣
٤	سلامة الصدر.	٩	% ١٠	٤
٥	التعاون في مجال الخير	٨	%٨,٩	٥
٦	احترام الآخرين	٨	%٨,٩	٥م
٧	التواضع وعدم التكبر	٧	% ٧,٨	٧
٨	الانتماء للجماعة	٦	%٦,٧	٨
٩	الجود والكرم	٥	%٥,٦	٩
١٠	التكافل الاجتماعي	٤	%٤,٥	١٠
١١	صلة الأرحام	٣	%٣,٨	١١
١٢	الإحسان إلى الجار	٢	%٢,٣	١٢
١٣	بر الوالدين	١	%١,١	١٣
١٤	الأخوة في الإسلام	١	%١,١	١٣م
١٥	زيارة المريض	ــ	ــ	١٥
١٦	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	ــ	ــ	١٥م
المجموع		٨٩	%١٠٠	
النسبة العامة للمجال			%١٢,٨	

يتضح من الجدول رقم (٥,٤) ما يلي :ــ

أن قيمة (تحمل مسؤولية الأسرة)، جاءت في المرتبة الأولى، وذلك بتكرارها ثــلاث عشرة مرة في الكتابين، وبلغت نسبتها المئوية(١٤,٦%)، وذلك لما لهذه القيمة من ضــرورة لتوعية الجيل القادم بأهمية تحمل المسؤولية.

ـ أما قيمة (إفشاء السلام)، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وذلك بتكرارها اثنتي عشرة مرة في الكتابين، وبنسبة مئوية بلغت(١٣,٥%)، وذلك لأهمية هذه القيمة في المستقبل الفلسطيني حسب رؤية واضع المنهاج.

ـ وكذلك قيمة (المشاركة الاجتماعية)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وذلك بتكرارها عشر مرات، وبنسبة مئوية بلغت(١١,٢%)، وهذا يدل على أهميتها، وتتناسب مع هذه القيمة أيضاً قيمة (سلامة الصدر)، والتي جاءت في المرتبة الرابعة، وتكررت تسع مرات، وبنسبة مئوية بلغت (١٠,١%).

ـ أما قيمتا: (التعاون في مجال الخير، واحترام الآخرين)، فقد تكررتا ثماني مرات، وحصلتا على الترتيب الخامس بنسبة مئوية بلغت(٨,٩%) لكل منهما، وهي نسبة معقولة وتتناسب مع القيم السابقة.

ـ أما قيمة(التواضع وعدم التكبر)، فقد تكررت سبع مرات، وحصلت على الترتيب السابع، وبنسبة مئوية بلغت(٧,٩%)، وكذلك قيمة (الانتماء للجماعة) فقد تكررت ست مرات، وحصلت على الترتيب الثامن، وبنسبة مئوية بلغت(٦,٧%)، وهي نسبة معقولة أيضًا.

ـ أما قيمة الجود والكرم فقد تكررت خمس مرات، وحصلت على الترتيب التاسع، وبنسبة مئوية بلغت(٥,٦%)، علماً بأنها حصلت على ثلاث وعشرين تكراراً في دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، ونسبة مئوية(١١,٧٣%)، بينما في دراسة(العرجا،٢٠٠١)، لم تتكرر سوى مرتين بنسبة مئوية بلغت (٢,٥%)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم التنسيق في التركيز على وجود القيم بنسب متوازنة بين عام وآخر فنفس القيمة نجدها تختلف من عام لآخر أو في نفس العام ما بين كتاب وآخر.

ـ أما قيمة (التكافل الاجتماعي) فقد تكررت أربع مرات، وحصلت على الترتيب العاشر، وبنسبة مئوية بلغت(٤,٥%)، وهذا ما يتوافق مع دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، حيث تكررت ثلاث مرات وبنسبة مئوية بلغت(١,٥٣%)، وكذلك في دراسة(العرجا،٢٠٠١)، تكررت ثلاث مرات، وبنسبة مئوية بلغت(١٠,٣%).

ـ أما قيمة (صلة الأرحام)، ورغم أهميتها فقد حصلت على الترتيب الحادي عشر، وبلغت نسبتها المئوية(٣,٨%)، وذلك بتكرارها ثلاث مرات فقط. وكذلك قيمة (الإحسان إلى الجار)، حصلت على الترتيب الثاني عشر، وذلك بتكرارها مرتين فقط، وحصولها على نسبة(٢,٣%)، وكذلك قيمتي:(بر الوالدين، والأخوة في الإسلام)، فلم تردا سوى مرة واحدة لكل منهما في الكتابين، وحصلتا على الترتيب الثالث عشر، بنسبة مئوية(١,١%)، وهي نسب متدنية رغم أهميتها.

ـــ أما عن قيمة (زيارة المريض)، وقيمة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، فلم يرد ذكر أي منهما على الإطلاق، وهذا ما يتناسب مع دراستي: (سلوت،٢٠٠٥)، و(بربخ،٢٠٠٠)، حيث لم تتكرر لديهما قيمة(زيارة المريض)، وإن تكررت قيمة(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) دراسة بربخ(٢٠٠٠) مرتين وبنسبة مئوية بلغت(١,٢%)، وهي نسبة ضئيلة.

خامساً: المجال السياسي:

وقد نظر الباحث إلى القيم داخل هذا المجال على أنها على نفس الدرجة من الأهمية، لذلك قام بتوزيع النسبة العامة للمجال على فقرات هذا المجال، فكان الوزن النسبي لكل قيمة ما يقارب من (٦,٣%).

جدول رقم(٥,٥) يوضح التكرارات، النسب المئوية، والرتب لقيم المجال السياسي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٥) يوضح قيم المجال السياسي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	التضحية من أجل الوطن	٢٥	%٣٠,٩	١
٢	إقرار النظام	٩	%١١,١	٢
٣	الاتحاد والتماسك بين المسلمين	٨	%٩,٩	٣
٤	الدعوة إلى الحرية	٧	% ٨,٧	٤
٥	التروي في المناقشات	٧	%٨,٧	٤م
٦	الشورى في الأمر	٦	%٧,٤	٦
٧	إعطاء الحقوق وتأدية الواجبات	٤	%٤,٩	٧
٨	الانتماء للأمة الإسلامية	٤	%٤,٩	٧م
٩	محاربة الفساد والطغيان	٣	%٣,٧	٩
١٠	المجاهرة بالحق	٢	%٢,٥	١٠
١١	تقديم المصلحة العامة	٢	%٢,٥	١٠م
١٢	الحكم بما أنزل الله	١	%١,٢	١٢
١٣	الطاعة والولاء	١	%١,٢	١٢م
١٤	المساواة بين الناس	١	%١,٢	١٢م
١٥	الحوار البناء	١	%١,٢	١٢م
١٦	الرفق بالناس وتيسير حياتهم	ــ	ــ	١٦
المجموع		٨١	%١٠٠	
النسبة العامة للمجال			%١١,٧	

يتضح من الجدول رقم (٥,٥) ما يلي:

أن قيمة (التضحية من أجل الوطن) قد تكررت خمس وعشرين مرة، وبنسبة(٣٠,٩%) وحصلت على المرتبة الأولى، وهذا أمر جيد يدل على أهمية هذه القيمة، وضرورة غرسها في عقول ووجدان الطلاب، وهذا ما يتفق أيضاً مع دراسة(بربخ،٢٠٠٠)، حيث حصلت على الترتيب الأول.

ــ أما قيمة (إقرار النظام)، فقد جاءت في الترتيب الثاني، وتكررت تسع مرات، وحصلت على الترتيب الثاني، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذه القيمة

وضرورة العمل على غرسها في نفوس الطلاب، كذلك يدل على أهميتها لدى واضعي المنهاج.

ـ أما قيمة (الاتحاد والتماسك بين المسلمين) فقد تكررت ثماني مرات، وحصلت على الترتيب الثالث بنسبة مئوية بلغت(٩,٩%).

ـ أما قيمتي:(الدعوة إلى الحرية، والتروي في المناقشات)، فقد تكررتا سبع مرات لكل منهما، وحصلتا على الترتيب الرابع بنسبة مئوية بلغت(٨,٧%)، وهي قيمة معقولة.

ـ أما قيمة(الشورى في الأمر)، فقد حصلت على الترتيب السادس، وذلك بتكرارها ست مرات، وحصولها على نسبة(٧,٤%)، مما يؤكد أهمية الشورى في حياة المسلمين، وعند واضعي المنهاج، وقد توافقت هذه النتيجة نسبياً مع دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حيث تكررت خمس مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٦,٩%) في كتاب الأدب، وهي نسبة معقولة أيضًا.

ـ أما قيمتا: (إعطاء الحقوق وتأدية الواجبات، والانتماء للأمة الإسلامية)، فقد تكررت كل منهما أربع مرات، وحصلتا على الترتيب السابع مكرر بنسبة مئوية بلغت(٤,٩%)، وهي نسبة متدنية، وهذا ما يتناسب مع دراسة(العرجا، ٢٠٠١)، حيث لم تحصل هذه القيمة على أي تكرار في أي من الكتابين اللذين قام بتحليليهما.

ـ أما قيمة(محاربة الفساد والطغيان)، فقد تكررت ثلاث مرات، وحصلت على الترتيب التاسع، بنسبة مئوية بلغت(٣,٧%)، وهذا ما يتوافق نسبياً مع دراسة(العرجا، ٢٠٠١)، حيث تكررت لديه قيم: (محاربة الفساد والطغيان)، أربع مرات بنسبة(٥,٥%) في كتاب القراءة، بينما في كتاب الأدب فقد تكررت خمس وثلاثين مرة بنسبة(١٩,٨%)، وهذا يدل على عدم التناسب في توزيع القيم ـ نفس القيمة ـ ما بين كتاب القراءة وكتاب الأدب.

ـ أما قيمتي المجاهرة بالحق، وتقديم المصلحة العامة فقد تكررتا مرتين لكل منهما، وحصلتا على الترتيب العاشر، والعاشر مكرر، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥%) وهي نسبة متدنية، وكذلك قيمة:(الحكم بما أنزل الله، والطاعة والولاء، والمساواة بين الناس، والحوار البناء) فلم ترد هذه القيم سوى مرة واحدة في الكتابين، وبنسبة بلغت(١,٢%)، وكان ترتيبهما الثاني عشر .

ـ أما قيمة الرفق بالناس وتيسير أمورهم فلم ترد في أي من الكتابين وكان ترتيبها السادس عشر.

سادساً: المجال الاقتصادي:

اشتمل المجال الاقتصادي على (١٨) قيمة فرعية، تساوت في الأهمية، مما جعلها تتساوى أيضًا في الوزن النسبي لها مما يكفل لها وجودا متوازنًا في المنهاج، لذلك قام الباحث بتقسيم النسبة العامة للمجال(١٠٠%) على القيم الفرعية، فكان نصيب كل واحدة (٥,٦%).

جدول رقم (٥,٦) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال الاقتصادي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٦) ويوضح قيم المجال الاقتصادي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	إتقان العمل	١٤	%٢٣	١
٢	تحمل المسؤولية	١١	%١٨	٢
٣	السعي مع التوكل على الله	١٠	%١٦,٥	٣
٤	احترام الملكية الخاصة	٥	%٨,٢	٤
٥	تقدير الوقت وعدم إهداره	٥	%٨,٢	٤م
٦	استثمار الموارد	٥	%٨,٢	٤م
٧	الإخلاص في العمل	٣	%٤,٩	٧
٨	الكسب الحلال	٢	%٣,٣	٨
٩	محاربة البطالة	٢	%٣,٣	٨م
١٠	المحافظة على المال	١	%١,٦	١٠
١١	ترشيد الاستهلاك والإنفاق	١	%١,٦	١٠م
١٢	عمارة الأرض	١	%١,٦	١٠م
١٣	الادخار	١	%١,٦	١٠م
١٤	احترام الملكية العامة	ــ	ــ	١٤
١٥	عدم التعامل بالربا	ــ	ــ	١٤م
١٦	رفض الاحتكار	ــ	ــ	١٤م
١٧	تقسيم المواريث حسب الشرع	ــ	ــ	١٤م
١٨	الوفاء بالكيل والميزان	ــ	ــ	١٤م
المجموع		٦١	%١٠٠	
النسبة المئوية للمجال			%٨,٨	

يتضح من الجدول رقم (٥,٦) ما يلي :

أن قيمة إتقان العمل كانت في المقام الأول حيث تكررت أربع عشرة مرة في الكتابين بنسبة مئوية بلغت (٢٣%) وكان ترتيبها الأولى من بين القيم الاقتصادية ، وهذا ما يتفق مع دراسة (بربخ، ٢٠٠٠)حيث حصلت لديه على الترتيب الأول.

ــ أما قيمة(تحمل المسؤولية) فقد كانت في الترتيب الثاني حيث تكررت أحدى عشرة مرة، ونسبتها المئوية بلغت(١٨%)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهميتها.

ــ أما قيمة (السعي مع التوكل على الله)، فقد تكررت عشر مرات، وبلغت نسبتها المئوية (١٦,٥%)، وكان ترتيبها الثالث من بين قيم المجال الاقتصادي.

ــ أما القيم التالية وهي: (تقدير الوقت وعدم إهداره، واحترام الملكية الخاصة، واستثمار الموارد)،تكررت كل منها خمس مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٨,٢%)، وحصلت على الترتيب الرابع.

ــ أما قيمة (الإخلاص في العمل)، فقد تكررت ثلاث مرات، وبلغت نسبتها المئوية(٤,٩%) وحصلت على الترتيب السابع، وهذا ما يتناسب مع دراسة(العرجا، ٢٠٠١) حيث تكررت لديه ثلاث مرات.

ــ أما قيمتي: (الكسب الحلال، ومحاربة البطالة)، فقد تكررتا مرتين لكل منهما، وبلغت نسبتهما المئوية(٣,٣%)، وحصلتا على الترتيب الثامن، وهي نسبة متدنية.

أما قيم: (المحافظة على المال، وترشيد الاستهلاك والإنفاق، والادخار، وعمارة الأرض)، ورغم أهمية هذه القيم في الحياة إلا أنها لم ترد سوى مرة واحدة لكل منها، وبلغت نسبتها المئوية (١,٦%) لكل منها، وكان ترتيبها العاشرة من بين قيم المجال الاقتصادي.

ــ أما باقي القيم وهي: (احترام الملكية العامة، وتقسيم المواريث حسب الشرع، والوفاء بالكيل والميزان، وعدم التعامل بالربا، ورفض الاحتكار) فلم ترد أية منها في أي من الكتابين، وهذا ما يتوافق مع دراسة كلاً من: (سلوت، ٢٠٠٥)،(العرجا،٢٠٠١)،(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث لم ترد لديهم قيمة(احترام الملكية العامة) في أيٍ من هذه الدراسات، وكذلك قيمة(تقسيم المواريث حسب الشرع)، وكذلك قيمة(عدم التعامل بالربا)، وهذا يشير إلى إغفال واضعي المنهاج عن هذه القيم التي تعتبر وبحق أساس من أسس التعامل الإسلامي الصحيح، والذي يجب علينا أن نعلم أبنائنا، ونربيهم على قيم الإسلام القويم.

سابعاً: المجال العلمي:

تألف المجال العلمي من (١٧) قيمة فرعية، كونت القيم العلمية المتوقع أن يتضمنها المنهاج، وهي قيم متساوية من حيث الأهمية، وبالنظر في ناتج تقسيم النسبة العانة للمجال (١٠٠%) على القيم الفرعية، حصلت كل قيمة على ما يقارب من(٥,٩%).

جدول رقم (٥,٧) يوضح،التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال الاقتصادي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٧) ويوضح قيم المجال العلمي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	إعلاء قيمة العلم	٢٤	%٢٠	١
٢	توقير العلماء ورجال الدين	١٧	%١٤,٢	٢
٣	الاجتهاد في طلب العلم	١٥	%١٢,٥	٣
٤	القيام بالأبحاث العلمية	١٤	%١١,٦	٤
٥	الحث على التفكير العلمي	١٣	%١٠,٨	٥
٦	الانفتاح على الثقافة المفيدة	٨	%٦,٧	٦
٧	تقدير أهمية اللغة العربية	٨	%٦,٧	٦م
٨	الاقتداء بالمتعلمين	٧	%٥,٨	٨
٩	احترام التخصص العلمي	٥	%٤,٢	٩
١٠	الذكاء	٣	%٢,٥	١٠
١١	تقدير العلم	٢	%١,٧	١١
١٢	التعلم من الخطأ	٢	%١,٧	١١م
١٣	الالتزام بالأمانة العلمية	١	%٨.	١٣
١٤	التأدب في طلب العلم	١	%٨.	١٣
١٥	الصبر على المتعلم	ــ	ــ	١٥
١٦	إخلاص العلم لله	ــ	ــ	١٥م
١٧	عدم كتمان ما تعلمه	ــ	ــ	١٥م
المجموع		١٢٠	%١٠٠	
النسبة المئوية للمجال			%١٧,٣	

يتضح من الجدول رقم (٥,٧) ما يلي :

أن القيم العلمية أكثر القيم تواجداً من باقي القيم. وقد حصلت قيمة إعلاء قيمة العلم على الترتيب الأول من بين القيم العلمية، فقد تكررت أربع وعشرين مرة، وبلغت نسبتها

المئوية (٢٠%)، وهذا ما يتوافق مع دراسة كل من(العرجا،٢٠٠١)،(وبربخ، ٢٠٠٠)، حيث حصل المجال العلمي على أعلى نسبة من بين المجالات في كتابي القراءة والأدب، وكذلك في دراسة (بربخ،٢٠٠٠) في الصف العاشر، والحادي عشر.

ــ أما قيمة(توقير العلماء ورجال الدين)، فقد تكررت سبع عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية(١٤,٢%)، وحصلت على الترتيب الثاني، وهذا ما يتناسب مع دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حيث تكررت لديه ست عشرة مرة، وبنسبة مئوية بلغت(٩%)، وكذلك مع دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث تكررت أربعين مرة، وبنسبة مئوية بلغت(١١,٦%).

ــ أما قيمة(الاجتهاد في طلب العلم) فقد تكررت خمس عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية (١٢,٥%)، وحصلت على الترتيب الثالث.

ــ وقد تكررت قيمة(القيام بالأبحاث العلمية) أربع عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية (١١,٦%)، وحصلت على الترتيب الرابع.

ــ أما قيمة(الحث على التفكير العلمي) فقد تكررت ثلاث عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية (١٠,٨%)، وحصلت على الترتيب الخامس.

ــ أما قيمتا: (تقدير أهمية اللغة العربية، والانفتاح على الثقافة المفيدة)، فقد تكررت كل منهما ثماني مرات، وبلغت نسبتهما المئوية(٧,٦%)، وحصلتا على الترتيب السادس، والسادس مكرر.

ــ أما قيمة(الاقتداء بالمتعلمين) فقد تكررت سبع مرات، بنسبة مئوية بلغت(٥,٨%)، وحصلت على الترتيب الثامن.

ــ أما قيمة احترام التخصص العلمي فقد تكررت خمس مرات ، وبلغت نسبتها المئوية (٤,٢%)، وحصلت على الترتيب التاسع.

ــ أما قيمة(الذكاء)، فقد تكررت ثلاث مرات، وبلغت نسبتها المئوية(٢,٥%)، وحصلت على الترتيب العاشر.

ــ أما قيمتا: (تقدير العلم، والتعلم من الخطأ)، فقد تكررت كل منهما مرتين في الكتابين، وبلغت النسبة المئوية لكل منهما(١,٧%)، وحصلتا على الترتيب الحادي عشر، والحادي عشر مكرر، وهذا ما يتوافق مع دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث حصلت قيمة التعلم من الخطأ على تكرارين، بينما في دراسة(العرجا،٢٠٠١)، لم تحصل سوى على تكرار واحد في كتاب القراءة، ولم تحصل على أي تكرار في كتاب الأدب.

ــ أما باقي القيم وهي: (الصبر على المتعلم، وإخلاص العلم لله، وعدم كتمان ما تعلمه)، فرغم أهمية هذه القيم فلم ترد في أي من الكتابين، وكذلك ورد في دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، أن قيمة (الصبر على المتعلم)، لم ترد على الإطلاق، وكذلك في دراسة(العرجا،

٢٠٠١)، ورد أن قيمة (عدم احتكار العلم)، لم ترد على الإطلاق، وهي تقابل قيمة(عدم كتمان ما تعلمه)، وربما يرجع ذلك إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بمثل هذه القيم.

ثامناً: المجال البيئي:

تحتل البيئة مكاناً متقدمًا في أولويات الإنسان، حيث أنها ترتبط بالمكان الذي يعيش فيه، والحياة المحيطة به، لذلك تنوعت القيم الفرعية المكونة لهذا المجال، وبلغ عددها (١٢) قيمة، وحصلت كل قيمة منها على ما يقارب من (٨,٣%).

جدول رقم(٥,٨) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال البيئي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٨) ويوضح قيم المجال البيئي والتكرار والنسبة والرتبة .

الرقم	القيمة	كتاب المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	الاهتمام بالنباتات	١٧	%٣٧,٨	١
٢	المحافظة على الهواء	٥	%١١,١	٢
٣	الاهتمام بنظافة البيئة	٤	%٨,٩	٣
٤	المحافظة على مصادر المياه	٤	%٨,٩	٣م
٥	مقاومة التلوث	٤	%٨,٩	٣م
٦	غرس الأشجار	٤	%٨,٩	٣م
٧	المحافظة على الموارد الطبيعية	٣	%٦,٧	٧
٨	ترشيد استهلاك الطاقة	٢	%٤,٤	٨
٩	عدم قطع الأشجار	١	%٢,٢	٩
١٠	عدم إلقاء القاذورات والنفايات	١	%٢,٢	٩م
١١	الاهتمام بتعبيد الطرق	ــ	ــ	١١
١٢	تزيين الشوارع والمحافظة على الطريق	ــ	ــ	١١م
المجموع		٤٥	%١٠٠	
النسبة المئوية			%٦,٥	

يتضح من الجدول رقم (٥,٨) ما يلي :

أن القيم البيئية توفرت بنسب قليلة بالنسبة لباقي القيم في المجالات الأخرى وكانت كالتالي:

ـ حصلت قيمة (الاهتمام بالنباتات)على الترتيب الأول إذ تكررت سبع عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية(٣٧,٨%). وهي نسبة مرتفعة بالنسبة لباقي القيم.

ـ أما قيمة (المحافظة على الهواء)، فقد تكررت خمس مرات، وحصلت على الترتيب الثاني، ونسبتها المئوية بلغت(١١,١%)، وهذا ما يتوافق نسبياً مع دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث تكررت عشر مرات، وبلغت نسبتها المئوية(١٣,١%)، بينما في دراسة(العرجا،٢٠٠١)، لم تحصل على أي تكرار في أي من الكتابين.

ـ أما قيم: (الاهتمام بنظافة البيئة، والمحافظة على مصادر المياه، ومقاومة التلوث، وغرس الأشجار)، فقد تكررت كل منها أربع مرات، وبلغت النسبة المئوية لكل منها(٨,٩%)، وحصلت على الترتيب الثالث، والثالث مكرر، وهذا ما يتوافق أيضاً مع دراسة(العرجا،٢٠٠١)، حيث تكررت أربع مرات، إلا أن هذه القيمة(الاهتمام بنظافة البيئة)، لم تتكرر في كتاب الأدب، ولا في دراسة(سلوت، ٢٠٠٥)، وكذلك قيمة(المحافظة على مصادر الماء)، لم تتكرر في كتاب القراءة، وتكررت مرة واحدة في كتاب الأدب، ولم ترد على الإطلاق في دراسة(سلوت، ٢٠٠٥).

ـ وتكررت قيمة(المحافظة على الموارد الطبيعية)، ثلاث مرات في الكتابين، وبلغت نسبتها المئوية(٦,٧%)، وحصلت على الترتيب السابع.

ـ وكذلك قيمة(ترشيد استهلاك الطاقة)، فقد تكررت مرتين، وبلغت نسبتها المئوية (٤,٤%)، وحصلت على الترتيب الثامن، بينما لم تتكرر هذه القيمة في كتابي الصف العاشر أو الصف الحادي عشر حسب ما ورد في دراسة(بربخ، ٢٠٠٠) .

ـ أما قيمتي: (عدم قطع الأشجار، وعدم إلقاء القاذورات والنفايات)، فلم تردا إلا مرة واحدة في الكتابين، وبلغت نسبتهما المئوية(٢,٢%)، وحصلتا على الترتيب التاسع، والتاسع مكرر، وهذه نسبة متدنية تدل على عدم الاهتمام من واضعي المناهج، وعدم الحرص على غرس مثل هذه القيم، وإن كانت مهمة، فهي دليل الرقي والتحضر في أي مجتمع من المجتمعات.

ـ أما باقي القيم وهي: (الاهتمام بتعبيد الطرق، وتزيين الشوارع، والمحافظة على الطرق)، فلم تردا في أي من جزأي الكتاب.

تاسعاً: المجال الجمالي:

للجانب الجمال أهمية بالغة في حياة الإنسان، فهي تسمو بروحه وفكره وخياله، نحو أفاق أرحب وأشمل تجعله يحس بما تحويه مظاهر الكون من حوله من آيات دالة على عظمة الخالق جل وعلا، وقد تكون المجال الجمالي من (١٣) قيمة فرعية، بلغ الوزن النسبي لكل منها (٧,٧%).

الجدول رقم (٥,٩) يوضح التكرارات، والنسب المئوية، والرتب لقيم المجال الجمالي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة.

جدول رقم (٥,٩) يوضح قيم المجال الجمالي والتكرار والنسب والرتبة .

الرقم	القيمة	كتاب المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	المحافظة على مظاهر الجمال	١١	%١٩,٦	١
٢	المحافظة على صحة الإنسان	٩	%١٦	٢
٣	الاستمتاع بالأدب	٩	%١٦	٢م
٤	الاهتمام بالأماكن الأثرية	٨	%١٤,٣	٤
٥	تقدير الجمال الطبيعي	٤	%٧,١	٥
٦	الترويح عن النفس	٣	%٥,٤	٦
٧	مكافحة الإدمان	٣	%٥,٤	٦م
٨	المحافظة على نظافة الجسم	٣	%٥,٤	٦م
٩	الاهتمام بالأماكن الدينية	٣	%٥,٤	٦م
١٠	حب النظافة	١	%١,٨	١٠
١١	الاهتمام بالحدائق العامة	١	%١,٨	١٠م
١٢	الاهتمام بنظافة المسكن	١	%١,٨	١٠م
١٣	الاهتمام بنظافة الملبس	ــ	ــ	١٣
المجموع		٥٦	%١٠٠	
النسبة المئوية			%٨	

يتضح من الجدول رقم (٥,٩) ما يلي :

أن قيمة (المحافظة على مظاهر الجمال)، حصلت على الترتيب الأول إذ تكررت إحدى عشرة مرة، وبلغت نسبتها المئوية(١٩,٦%).

ــ أما قيمتي: (المحافظة على صحة الإنسان، الاستمتاع بالأدب)، فقد تكررت كل منهما تسع مرات، وبنسبة مئوية بلغت(١٦%)، وحصلتا على الترتيب الثاني، والثاني مكرر.

ــ أما قيمة الاهتمام بالأماكن الأثرية فقد تكررت ثماني مرات، وبلغت نسبتها المئوية (١٤,٣%)، وحصلت على الترتيب الرابع، بينما في دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حصلت على

الترتيب الأول، حيث تكررت خمسين مرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهميتها في نظر واضعي المناهج.

ـ أما قيمة تقدير الجمال الطبيعي فقد تكررت أربع مرات، وبلغت نسبتها المئوية(٧,١%)، وحصلت على الترتيب الخامس.

ـ أما قيم: (الترويح عن النفس، ومكافحة الإدمان، المحافظة على نظافة الجسم، والاهتمام بالأماكن الدينية)، فقد تكررت ثلاث مرات، وبنسبة مئوية بلغت(٥,٤%) لكل منها، وحصلت على الترتيب السادس، والسادس مكرر وذلك رغم أهميتها.

ـ وكذلك قيم حب النظافة، والاهتمام بالحدائق العامة، والاهتمام بنظافة المسكن لم ترد في الكتابين سوى مرة واحدة، وبنسبة ضئيلة بلغت(١,٨%) لكل واحدة من هذه القيم، وحصلت على الترتيب العاشر، والعاشر مكرر، وذلك رغم أهميتها، وهذا ما يتوافق مع دراسة(بربخ، ٢٠٠٠) حيث لم تتكرر قيمة (الاهتمام بالحدائق العامة، والاهتمام بنظافة المسكن)، سوى مرة واحدة، رغم أهمية هذه القيم في حياة المسلمين.

ـ أما قيمة (الاهتمام بنظافة الملبس)، فلم ترد في أي من الكتابين، وهذا أيضاً ما يتوافق مع دراستي(سلوت، ٢٠٠٥)،(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث لم ترد هذه القيمة في كتاب القراءة للصف الحادي عشر.

من خلال تقسيم النسبة العامة(١٠٠%) على مجالات القيم التسع، حصل كل مجال منها على ما يقارب من (١١,١%).

وبتفحص الجداول السابقة التي توضح مدى توافر القيم الفرعية المكونة لكل مجال من المجالات التسع في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع، نجد أنها توافرت بنسب مختلفة تراوحت ما بين (٦,٥%) ،(١٧,٣%).

والجدول رقم (٥,١٠) يوضح عدد القيم ونسبتها ورتبتها في كل مجال من المجالات:

الرقم	المجال	كتابا المطالعة والنصوص		
		التكرار	النسبة	الرتبة
١	المجال العلمي	١٢٠	%١٧,٣	١
٢	المجال الأخلاقي	١٠٤	%١٥	٢
٣	المجال الاجتماعي	٨٩	%١٢,٨	٣
٤	القيم العقائدية	٨١	% ١١,٧	٤
٥	القيم السياسية	٨١	%١١,٧	٤م
٦	المجال الاقتصادي	٦١	%٨,٨	٦
٧	المجال التعبدي	٥٧	%٨,٢	٧
٨	القيم الجمالية	٥٦	%٨,١	٨
القيم البيئية		٤٥	%٦,٤	٩
المجموع		٦٩٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٥,١٠) ما يلي:

ــ حصول المجال العلمي على الترتيب الأول من بين المجالات التسعة؛ إذ كانت نسبته أعلى نسبة بحصوله على أكبر عدد من التكرارات، وهو(١٢٠) قيمة، وكانت نسبته(١٧,٣%)، وهذا يوضح مدى أهمية المجال العلمي، وضرورته، وهذا يدل أيضاً على أن واضع المنهاج يحرص على تعزيز القيم العلمية في نفوس الطلاب من خلال كتابي المطالعة والنصوص، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة العرجا(٢٠٠١)، حيث توصلت إلى أن أكثر القيم تكراراً في كتب القراءة والأدب في الصف الثاني عشر هي قيم المجال العلمي، حيث حصلت على(٤٠%) في كتاب الأدب، (٤٢,٣%) في كتاب المطالعة .

ـ أما المجال الأخلاقي فقد حصل على الترتيب الثاني، حيث توفر بنسبة(١٥%) وبلغ عدد تكراراته(١٠٤) قيمة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية القيم الأخلاقية في حياة الشعوب ولعل هذا ما حرص عليه واضع المنهاج، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث حصلت القيم الأخلاقية في كتاب القراءة للصف الحادي عشر على نسبة(١٨%)، وكان ترتيبها الثاني، بينما حصلت في كتاب القراءة للصف العاشر على نسبة(١٥%)، وكان ترتيبها الثالث.

ـ أما المجال الاجتماعي فقد حصل على الترتيب الثالث، بتكرار بلغ(٨٩) قيمة، ونسبة مئوية بلغت(١٢,٨%)، وهذا يتفق مع دراسة(بربخ، ٢٠٠٠)، حيث حصلت على المرتبة الثالثة في كتاب القراءة للصف الحادي عشر بنسبة(١٤,٧%).

ـ أما المجال العقائدي، والمجال السياسي، فقد حصلا على الترتيب الرابع، والرابع مكرر، وبتكرار بلغ(٨١) قيمة لكل منهما، ونسبة مئوية بلغت(١١,٧%)، وهي نسبة معقولة، وإن كان ذلك لا يتوافق مع دراسة(سلوت، ٢٠٠٥)، حيث لم يرد لديها أي من مفاهيم القيم السياسية في كتاب الصف الثالث الابتدائي، وربما يرجع ذلك لعدم وجود تخطيط مسبق للمناهج وتوزيع القيم على موضوعات المنهاج بترتيب وتنسيق وتخطيط مدروس وهادف، ولذلك نجد بعض مفاهيم القيم السياسية وردت في الصف الأول، والثاني،وإن كانت بنسب ضئيلة، وكذلك نجد دراسة (طباسي،٢٠٠٦) توصي بإثراء القيم، وخاصة في المجال العقائدي.

ـ أما المجال الاقتصادي فقد حصل على الترتيب السادس، وبتكرار بلغ(٦١) قيمة، ونسبة مئوية بلغت(٨,٨%).

أما المجال التعبدي ورغم أهميته فقد حصل على المرتبة السابعة، وبلغ عدد التكرارات (٥٧) قيمة، ونسبته المئوية(٨,٢%).

ـ أما المجال الجمالي فقد حصل على المرتبة الثامنة، وبلغ عدد التكرارات(٥٦) قيمة ونسبته المئوية(٨,١%).

ـ أما المجال البيئي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وحصل على الترتيب التاسع بتكرار بلغ (٤٥) قيمة، وبنسبة مئوية بلغت(٦,٤%)، وهي نسبة منخفضة جداً رغم أهمية القيم البيئية، وضرورة توفرها من ضمن موضوعات القراءة.

ـ إجمالاً تتضح صورة القيم في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع وأنها تحتاج إلى الاهتمام بها، وأنه من المهم أن يقوم واضعي المناهج بتنمية هذه القيم في منهاج المطالعة والنصوص، بغرض غرسها في نفوس الطلاب، وتربيتهم على تلك القيم الحسنة، كي تنعكس على سلوكياتهم وأخلاقهم، فيعكسوا صورة حسنة عن مجتمع يتحلى بقيم الإسلام.

١,٣,٥ تعقيب على نتائج السؤال الثاني:

من خلال نتائج الدراسة التي بينتها الجداول السابقة يتضح ما يلي:ـــ

* قائمة القيم التي يجب أن يتضمنها كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة تشتمل على تسعة مجالات وهي:

* المجال العقائدي ـــ المجال التعبدي ـــ المجال الأخلاقي ـــ المجال الاجتماعي ـــ المجال السياسي ـــ المجال الاقتصادي ـــ المجال العلمي ـــ المجال البيئي ـــ المجال الجمالي، ويتفرع عن كل مجال العديد من القيم الفرعية .

* النسبة المئوية لهذه المجالات تراوحت ما بين(١٧,٣%)، (٦,٤%).

ترتيب المجالات حسب نسبها المئوية كان كالتالي:ـــ

المجال العلمي(١٧,٣%)، المجال الأخلاقي(١٥%)، المجال الاجتماعي(١٢,٨%)، المجال العقائدي(١١,٧%)، المجال السياسي(١١,٧%)، المجال الاقتصادي(٨,٨%)، المجال التعبدي (٨,٢%)، المجال الجمالي(٨,١%)، المجال البيئي(٦,٤%).

يلاحظ من هذه النسب وجود اختلاف في توزيع القيم المتضمنة في كتاب القراءة والنصوص للصف التاسع في فلسطين، فقد كان التركيز على المجالين العلمي، والأخلاقي، وقل التركيز على المجال التعبدي، والاقتصادي، والجمالي، والبيئي، فقد كانت نسبهم متدنية جداً في حين جاءت نسبة المجال العقائدي، والمجال الاجتماعي متوسطة، ومناسبة وإن كان هناك خلل في توزيع القيم الفرعية داخل المجال نفسه، ويتفق ذلك مع دراسة(الفرا، والأغا، ١٩٩٦)، والتي أشارت إلى عدم شمول كتب التربية الوطنية الفلسطينية للقيم، وعدم توازن الكتب في توزيع القيم، وعدم وجود تخطيط منظم لتوزيع القيم في كتب التربية الوطنية .

مما سبق يتضح أن نسبة وجود القيم في بعض المجالات كانت متدنية وربما ذلك يرجع إلى الأسباب الآتية:ـــ

١ـــ عدم وجود خبرة كافية في وضع المناهج، فتلك هي التجربة الأولى للشعب الفلسطيني في هذا المجال.

٢ـــ عدم وجود دراسات كافية لمعرفة القيم الواجب توافرها في الكتب الدراسية، والتي يرغب المجتمع أن يغرسها في أبنائه.

٣ــ الحضارة الغربية والتأثر بها، مما حدا بواضع المنهاج إلى عدم التمسك بالقيم الإسلامية الأصيلة، والدعوة إلى الانفتاح على ثقافة الآخرين، وعدم تنشئة الجيل تنشية إسلامية خالصة، بل نجد إن السياسة تدخل في تربية وتوجيه الأبناء الوجهة التي تعتمدها سياسة الدولة.

٤ــ التأثر بالعمق العربي والذي يعاني من أزمة حقيقية نتيجة البعد عن الإسلام، والذي اتضح من خلال بعض الدراسات السابقة تدني نسبة القيم في محتوى تلك المناهج.

٤,٥ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "ما القيم التي تحتاج إلى إثراء في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ؟"

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال كما يلي:

يتضح من خلال الجداول السابقة أن المجالات بشكل عام، وقيمها الفرعية بشكل خاص، كانت نسبتها المئوية متدنية، مما يتطلب من المؤلفين لهذه الكتب العمل على إثرائها عند عملية تعديل المناهج، وإثرائها بالقيم التي لم ترد في الكتاب ، وذلك عن طريق الرجوع إلى الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، والاستفادة منها عند إعادة تأليف هذه الكتب، وذلك لإثراء المناهج في المراحل الدراسية المختلفة بالقيم اللازمة لكل مرحلة من هذه المراحل، ومن هذه القيم الفرعية التي لم تتكرر، ولم ترد في محتوى هذين الكتاب ما يلي:

١ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال العقائدي:ــ

قيمة(الإيمان بالملائكة)، حيث لم تتكرر سوى مرتين في الكتابين وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع باقي القيم داخل المجال نفسه، وكذلك مع باقي القيم في المجالات الأخرى.

٢ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال التعبدي، ولم ترد في الكتاب:ــ

(الإقرار بالشهادتين، الصوم، والجهاد في سبيل الله)، فهي لم ترد في أي من الكتاب على الإطلاق، وكذلك من القيم التي تحتاج إلى إثراء(الحج، وإيتاء الزكاة، والإنفاق في سبيل الله، وإعمار المساجد)، فهذه القيم لم ترد سوى مرة واحدة في الكتاب، وكذلك(تطبيق شرع الله، وتلاوة القرآن، والاستغفار والتوبة إلى الله)، توفرت بنسب قليلة جداً وهي تحتاج إلى إثراء.

٣ ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال الأخلاقي ولم ترد في الكتاب ما يلي:

(الحلم، والتضحية)، وهاتان القيمتان لم تردا على الإطلاق، كما أن هناك بعض القيم وردت، ولكن بنسب ضئيلة، وهي تحتاج إلى إثراء مثل قيم: (العفو عند المقدرة، الدعوة إلى الخير، الإيثار، الصدق، وكظم الغيظ).

٤ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال الاجتماعي ولم ترد في الكتاب ما يلي:ــ

(زيارة المريض، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وهذا يتوافق مع دراسة(العرجا، ٢٠٠١) حيث ذكر: "من القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال الاجتماعي ولم ترد في الكتابين: ستر العورات ــ اجتناب الظن ــ عيادة المريض ــ النهي عن المنكر ــ محاربة الشائعات ــ المنافسة الشريفة ــ تحمل المسؤولية"(العرجا،٢٠٠١:١٠٤).

كذلك من القيم التي تحتاج إلى إثراء: (الأخوة في الإسلام، بر الوالدين، الإحسان إلى الجيران، صلة الأرحام، والتكافل الاجتماعي).

٥ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال الاقتصادي، ولم ترد في الكتاب ما يلي:ــ

(احترام الملكية العامة، وعدم التعامل بالربا، ورفض الاحتكار، وتقسيم المواريث حسب الشرع، الوفاء بالكيل والميزان)، فهذه القيم لم ترد في أي من الكتاب، وكذلك اتفقت مع دراسة العرجا في بعض القيم مثل: (احترام الملكية الخاصة، ومحاربة الربا، وتوزيع المواريث حسب الشريعة الإسلامية)، وكذلك هناك قيم أخرى وردت بنسب ضئيلة وتحتاج إلى إثراء مثل: (المحافظة على المال، وترشيد الاستهلاك والإنفاق، عمارة الأرض ،الادخار، الكسب الحلال، ومحاربة البطالة، والإخلاص في العمل). ولأهمية مثل هذه القيم أدعو واضعي المنهاج أن يراعوا مثل تلك الأمور بإثراء المنهاج بالقيم اللازمة عند إعادة طبع كتب المطالعة والنصوص.

٦ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال السياسي ولم ترد في الكتاب:

(الرفق بالناس وتيسير حياتهم)، وكذلك هناك قيم أخرى وردت بنسب ضئيلة وتحتاج إلى إثراء مثل: (الحكم بما أنزل الله، والطاعة والولاء، والمساواة بين الناس، والحوار البناء، والمجاهرة بالحق، وتقديم المصلحة العامة، ومحاربة الفساد والطغيان، وإعطاء الحقوق وتأدية الواجبات).

٧ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال العلمي ولم ترد في الكتاب:

(الصبر على المتعلم، إخلاص العلم لله، وعدم كتمان ما تعلمه)، وكذلك وردت بعض القيم، ولكنها ضئيلة، وتحتاج إلى إثراء مثل(التزام الأمانة العلمية، والتأدب في طلب العلم، وتقدير العلم، التعلم من الخطأ، واحترام التخصص العلمي). هذا مع العلم بأن المجال العلمي حصل على أعلى عدد في التكرارات، وكان ترتيبه الأول من بين المجالات إلا أن هناك خلل في توزيع القيم.

٨ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال البيئي، ولم ترد في الكتاب:

(الاهتمام بتعبيد الطرق، تزيين الشوارع، والمحافظة على الطريق)، وكذلك وردت بعض القيم بنسب ضئيلة، وتحتاج إلى إثراء وهي: (عدم قطع الأشجار، وعدم إلقاء القاذورات

والنفايات، وترشيد استهلاك الطاقة، والمحافظة على الموارد الطبيعية). علماً بأن المجال البيئي بشكل عام حصل على أقل عدد من التكرارات، وكان ترتيبه الأخير في قائمة المجالات، وذلك رغم أهمية البيئة لكل فرد منا وضرورة توعية الطلاب بأهمية مثل هذه القيم التي تدعو إلى المحافظة على البيئة والاهتمام بها.

٩ــ القيم التي تحتاج إلى إثراء في المجال البيئي ولم ترد في الكتاب:

(الاهتمام بنظافة الملبس)، وكذلك وردت بعض القيم بنسب ضئيلة وتحتاج إلى إثراء مثل (حب النظافة، الاهتمام بالحدائق العامة، الاهتمام بنظافة المسكن، الاهتمام بالأماكن الدينية، المحافظة على نظافة الجسم، ومكافحة الإدمان، والترويح عن النفس).

٥,٥ توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١ــ الاهتمام بمحتوي كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي من المرحلة الأساسية، والعمل على زيادة القيم فيه بما يتلاءم مع عقيدة المجتمع وقيمه، وبما يحقق التربية الشاملة والمتوازنة للطلاب.

٢ــ زيادة اهتمام المشرفين على العملية التربوية بالقيم ، وتوجيه المدرسين لإثراء بعض القيم، أو تعزيز القيم في نفوس الطلاب، من خلال نشرات لإثراء المنهاج، والعمل على تجديده.

٣ــ أن تشتمل أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على قائمة بالقيم اللازمة لهذه المرحلة.

٤ ــ أن يعكس المدرس القيم من خلال أهداف سلوكية قابلة للتحقيق والقياس، والاطمئنان ما بين الفينة والفينة على غرسها في نفوس وعقول الطلاب.

٥ــ في حالة إثراء المنهاج من قبل القائمين على العملية التعليمية، أو وضع منهاج جديد، فالباحث يرى ضرورة الاهتمام بالقيم والعمل على توافرها بشكل متناسب، وأن تكون شاملة لكافة متطلبات الحياة، والاستفادة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

٦ــ مراعاة فلسفة المجتمع وحاجاته وتطلعاته، والعمل على إثراء المنهاج بما يحقق ذلك، فالتناقض ما بين الهدف والوسيلة ينعكس سلباً على الطلاب، ويخلق حالة من التشتت والإرباك داخل نفس الإنسان، وذلك ينعكس على المجتمع، فمثلاً عندما تصمم المناهج على أساس السلام، وتدعو إلى ذلك، وفي نفس الوقت يعيش الطالب حالة حرب، فلا يقتنع بكلام المدرس، أو بالمنهاج، أو بسياسة الدولة، لان الواقع الذي يحياه عكس ذلك، حتى وإن كان

التوجيه إلى الحرب فيكون هناك تناقض بين ما يدرسه، وما يوجه إليه مما ينعكس سلباً على شخصيته وتفكيره ومستقبله.

٧ــ اهتمام المدرسين بالقيم، والعمل على غرسها في نفوس الطلاب، ومعرفة مدى اكتساب الطلاب للقيم، من خلال ملاحظاتهم، وتقدير مدى التزامهم بالقيم الإسلامية.

٨ــ قيام المسئولين بأنشطة تربوية، كالمخيمات الصيفية، والرحلات المدرسية، يكون الهدف منها غرس المبادئ والقيم الإسلامية في نفوس الطلاب.

٩ــ قيام وسائل الإعلام بدور ريادي في هذا المجال، فللإعلام دور مهم في تربية الأبناء وتوجيههم. من خلال برامج ثقافية هادفة وترفيهية موجهة نحو قيم الخير والصلاح.

١٠ــ أن تتضافر جهود كل من الأسرة، والمسجد، والمؤسسات التعليمية والتربوية في المجتمع بتربية الأبناء تربية إسلامية، وذلك من خلال توعية كل جهة بمسؤولياتها، وأن تتحمل الدور المنوط بها للوصول بأبنائنا إلى بر السلام، فالتربية الإسلامية منظومة متكاملة، ولتحقيقها يجب التعاون ما بين أطرافها.

٦,٥ مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :ــ

- أثر إثراء كتب اللغة العربية بقيم دينية، على سلوكيات الطلبة .
- مدى تكامل القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية، والكتب المدرسية الأخرى.
- إجراء دراسة تتناول العوامل المؤثرة في إكساب التلاميذ للقيم الإسلامية في الصفوف الدراسية المختلفة .
- بناء برنامج لتنمية بعض القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- القيام بدراسة تتناول تحديد المواقف الحيوية اللازمة لغرس هذه القيم، وسرعة اكتسابها من قبل الطلاب.
- تحليل القيم في مناهج اللغة العربية والمباحث الأخرى.

المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: الكتب العلمية:

١. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين أبن منظور ألإفريقي المصري،(د. ت).**"لسان العــرب"**، بيروت: دار صامد.

٢. ابن أبي طالب، علي(١٩٦٧).**"نهج البلاغة"**، تنظيم صبحي الصالح، القاهرة.

٣. أبو العينين، علي خليل مصطفى(1985).**"فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكــريم"**،ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. أبو العينين، علي خليل مصطفى(1988). **"القيم الإسلامية والتربية"**، المدينة المنورة: مكتبــة إبراهيم الحلبي.

٥. أبو النيل، محمود السيد(١٩٧٨)."**علم النفس الاجتماعي**"ط٢، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

٦. أبو جادو، صالح محمد علي(1998). **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، عمان: دار المسيرة.

٧. أبو حطب، فؤاد ، صادق، آمال(1988)."**نمو الإنسان مــن مرحلــة الجنــين إلــى مرحلــة المسنين"**، الجيزة، مصر: مركز التنمية البشرية والمعلومات.

٨. أبو دف، محمود خليل (2002)."**مقدمة في التربية الإسلامية**"، غزة: مكتبة آفــاق للطباعــة والنشر.

٩. أبو دف، محمود خليل(٢٠٠٦)."**دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**"، غزة: مكتبة آفاق.

١٠. أبو زهرة، محمد(1997)."**أصول الفقه**"، القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. أحمد، لطفي بركات(1983). **"القيم والتربية "**، الرياض: دار المريخ للنشر.

١٢. أحمد،محمد عبد القادر (1979):**"طرق تعليم اللغة العربية "**،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٣. إسماعيل،محمد عماد الدين ، وآخرون (١٩٧٤)."**كيف نربي أطفالنا:التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية "**،القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٤. الأسمر، أحمد (١٩٩٧)."**فلسفة التربية في الإسلام ــ انتماء وارتقاء**"،عمان: دار الفرقان .

١٥. الأغا،إحسان خليل (1986)."**أساليب التعليم والتعلم في الإسلام**"، غزة: الجامعة الإسلامية.

١٦. الأغا، إحسان خليل (٢٠٠٠)."**البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته**"، ط٣، غزة: مطبعة الأمل.
١٧. بدران، شبل والبيلاوي، حسن،(1997)." **علم اجتماع التربية المعاصر**"، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية .
١٨. البقري، أحمد ماهر محمود (1983)."**القيم الخلقية في الإسلام**"، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
١٩. جريشه،علي (1974). "**مصادر الشريعة الإسلامية** "، القاهرة: دار غريب للطباعة.
٢٠. الجلاد ، ماجد زكي ،(2007). **"تعلم القيم وتعلمها**"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢١. الجمل ،على أحمد (1996). "**القيم ومناهج التاريخ الإسلامي** "، القاهرة:عالم الكتب.
٢٢. حمزة ، مختار (1982). "**أسس علم النفس الاجتماعي** "، جده: دار البيان العربي.
٢٣. خليفة،عبد اللطيف محمد (1992)."**(ارتقاء القيم _دراسة نفسية)**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت: مطابع السياسة.
٢٤. الخوئي، أبو القاسم(١٩٧٥). "**البيان في تفسير القرآن**"،ط٤ ،بيروت: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٢٥. دار المشرق (١٩٩٢)."**المنجد في اللغة والإعلام**"، ط٣٣، بيروت: دار المشرق
٢٦. الدليمي،طه علي حسين،الوائلي،سعاد عبد الكريم عباس(٢٠٠٣)."**اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها)** عمان: دار الشرق.
٢٧. دياب ، فوزيه (1966). "**القيم والعادات الاجتماعية** "، القاهرة: دار الكتاب العربي.
٢٨. ديوي، جون (1966)."**المبادئ الأخلاقية في التربية** ،ترجمة(عبد الفتاح السيد هلال)،مراجعة(أحمد فؤاد الأهواني) ،القاهرة: مطابع الدار القومية.
٢٩. الرشدان ، عبدا لله،(1999). "**علم اجتماع التربية**"، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٣٠. زاهر،ضياء(١٩٨٤)."**القيم في العملية التربوية**"،القاهرة: مؤسسة الخليج العربي .
٣١. زقوت،محمد شحادة (1999)." **المرشد في تدريس اللغة العربية**"،ط2،غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
٣٢. زهران ،حامد (1984). " **علم النفس الاجتماعي** "،ط٥، القاهرة: عالم الكتب.
٣٣. زهران،حامد (1977). " **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** "، ط٤، القاهرة:عالم الكتب.
٣٤. الزناتي ، عبد الحميد الصيد (1984)."**أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**"، ليبيا: الدار العربية للكتب.
٣٥. سابق ، سيد (1983). "**العقائد الإسلامية** "، ط٣، بيروت: دار الفكر.

٣٦. سلطان، محمود السيد، (1981)."**الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام**" القاهرة: دار الحسام للنشر والتوزيع.

٣٧. السيد،فؤاد البهي (1954)."**علم النفس الاجتماعي** "، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٨. السيوطي ، الأمام جلال الدين (1981)."**الجامع الصغير** "، ج1ـ2. :دار الفكر.

٣٩. الشكعه، مصطفى(1975)."**معالم الحضارة الإنسانية**"، ط٢، بيروت: دار العلم للملايين.

٤٠. طعيمة،رشدى أحمد(١٩٨٧)."**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**"، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤١. 'طهطاوي،سيد أحمد (١٩٩٦)."**القيم التربوية في القصص القرآني**"،القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٢. عبد الرحمن، سعد (1983). " **السلوك الإنساني، تحليل وقياس التغيرات** "، ط٣، الكويت: مكتبة الفلاح.

٤٣. عبد العال، عبد المنعم سيد (د.ت)."**طرق تعليم اللغة العربية**"، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤٤. عبد العزيز، صالح (1978)."**التربية وطرق التدريس**"، القاهرة: دار المعارف.

٤٥. عبد الله، عبد الرحمن صالح(1997)."**المرجع في تدريس علوم الشريعة**"، الأردن: دار الوراق.

٤٦. عبد الله، عبد الرحمن، وزملائه(2001)."**مدخل للتربية الإسلامية وطرق تدريسها**"،ط2،:دار الفرقان.

٤٧. عبد الهادي، محمد أحمد (1984)."**المربي والتربية الإسلامية**"، جدة: دار البيان العربي.

٤٨. عبود، عبد الغني(١٩٨٢)."**الفكر التربوي عند الغزالي كما يبدو من رسالته أيها الولد**"،القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٩. عطيفة، حمدي أبو الفتوح(١٩٩٦)."منهجية البحث العلمي، وتطبيقاتها في الدراسات التربوية، والنفسية"، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٥٠. عفانة، عزو ،اللولو، فتحية (2008)."**المنهاج المدرسي** "، غزة: مكتبة آفاق.

٥١. عفيفي، محمد الهادي (1970)."**في أصول التربية**"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٢. علوان، عبد الله ناصح (١٩٧٨)."**تربية الأولاد في الإسلام**"، بيروت: دار السلام.

٥٣. علي، سعيد إسماعيل (1993)."**أصول التربية الإسلامية**"، القاهرة: دار الفكر.

٥٤. العمايرة ،محمد حسن ،(1999). "**أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية** "، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٥. عمر ،ماهر محمود (1988). " **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**"، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٥٦. العمور،محمد (2007)."**ورقات في أصول الفقه الإسلامي**" ،غزة: مكتبة القادسية .
٥٧. العوا ،عادل (٢٠٠١)."**فلسفة القيم** " ، بيروت: عويدات للنشر والطباعة .
٥٨. الغزالي، أبو حامد محمد(١٩٧٢)."**منهاج العابدين** "، تقديم الشيخ محمد مصطفى أبو العلا، القاهرة: مكتبة الجنيدي.
٥٩. قطب، محمد(د.ت)."**منهج التربية الإسلامية**"،ط٢، القاهرة: دار السلام.
٦٠. قميحه،جابر(١٩٨٤)."المدخل إلى القيم الإسلامية "،القاهرة: دار الكتاب المصري.
٦١. كنعان ،أحمد علي(١٩٩٥)."**أدب الأطفال ، والقيم التربوية**" ،دمشق: دار الفكر العربي.
٦٢. محمود، زكي نجيب(١٩٦٣)." فلسفة وفن" ،القاهرة: الأنجلو المصرية.
٦٣. مخلوف ،حسنين محمد (1956). "**كلمات القرآن تفسير وبيان** "، القاهرة: دار المعارف.
٦٤. مدكور ،علي أحمد (١٩٩١)."**نظريات المناهج العامة**" ،عمان: دار الفرقان.
٦٥. مرعي ،توفيق ، وبلقيس، أحمد (1982). "**الميسر في علم النفس الاجتماعي**"، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
٦٦. معمر،حمدي وحماد،صلاح الدين إبراهيم (2002)." **نحو تربية أسلامية**" غزة: مكتبة الجامعة الإسلامية.
٦٧. مكرم،عبد الودود (1994)." **الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب** "، المدينة المنورة: مكتب إحياء التراث الإسلامي.
٦٨. المليجي،حلمي(١٩٨٣)."علم النفس المعاصر"،ط٤،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٦٩. موسى ، رشاد ،وآخرون ،(1996). "**علم النفس الديني** "، بيروت: دار المعارف.
٧٠. النباهين، علي سالم (1996)." **تاريخ الفكر التربوي**"، غزة: مطابع منصور.
٧١. النحلاوي،عبد الرحمن (1979)."**أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**"، دمشق: دار الفكر.
٧٢. الهاشمي ،عبد الحميد (1981)."**الرسول العربي المربي**"، دمشق: دار الثقافة.
٧٣. الهاشمي،عابد (1996)."**الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**"، ط5، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٧٤. هندي ، صالح ذياب (1981)." **دراسات في الثقافة الإسلامية**" ، ط2، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
٧٥. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(٢٠٠٤)."**المطالعة والنصوص للصف التاسع**"، مركز المناهج ، القدس: المطبعة العربية الحديثة.

٧٦. يونس،فتحي (2000)."**استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**"،القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

ثانياً: الرسائل الجامعية

١. الأسطل ، سماهر عمر (٢٠٠٧):"القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، غزة ، الجامعة الإسلامية .

٢. أبو جحجوح،يحيى محمد(١٩٩٩):"القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الإعدادية ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها"**رسالة ماجستير غير منشورة**،الجامعة الإسلامية،غزة.

٣. أبو هداف، رائد محمد (2009):"أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي "، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. بربخ ،أشرف (2000):"القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة فلسطين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

٥. التلولي، يحيى (2001): "القيم في كتب القراءة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع، في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٦. حمتو ، نبيل يعقوب (٢٠٠٩): "قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة .

٧. حمودة، محمود ربيع(٢٠٠٩):"القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٨. زقوت،شحادة محمد(٢٠٠٤):"صعوبات حفظ النصوص الأدبية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والطلبة "،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،الجامعة الإسلامية غزة .

٩. زقوت،محمد شحادة (1991):"تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة"،**رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

١٠. سلوت ، نور السيد (2005): "مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين "، **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١١. سمارة ،سامي محمد إبراهيم (2000): " القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه "، **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٢. صالح ، عايده شعبان(٢٠٠١): " برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة "، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأقصى ،غزة .

١٣. طباسي ، طلال عبد هاشم ،(2006): "إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام **"، رسالة ماجستير غير منشوره** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

١٤. العرجا،باسم فايز(٢٠٠١):"القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة"،**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٥.علوان، نعمات (2000):"القيم وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبة الجامعات في محافظات غزة" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٦. العوضي،رأفت(٢٠٠٥):"أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم." **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة.

١٧. الغوراني ،أيمن شحدة(٢٠٠١):"دور برنامج إعداد كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية."،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية ،جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى ،غزة.

١٨.مرتجى، عاهد محمود (٢٠٠٤):"مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية ، غزة.

١٩.المزين ، خالد محمد(٢٠٠٩): "القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها "،**رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية ،غزة.

٢٠.المزيني،أسامة عطية(٢٠٠١):"القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية،غزة.

٢١. الهندي ، سهيل أحمد(٢٠٠١):" دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم " ، **رسالة ماجستير غير منشورة**،غزة ، الجامعة الإسلامية.

ثالثاً: الدوريات

١. البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان"، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، غزة ، المجلد الثامن،العدد الثاني ، الجزء الأول ، يونيه (٢٠٠٠) ميلادية

٢. التل،وائل عبد الرحمن، ومساعده،وليد أحمد(٢٠٠٠):"مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام

٣. حزين/ محمد عبد المجيد (٢٠٠١): "القيم الموجبة نحو البيئة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية ــ دراسة تحليلية تطبيقية "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٦٨)، يناير (٢٠٠١)، ص (٤٩ ــ ٧٨).

٤. الخوالده، محمد محمود،والرباعي، زهير علي (٢٠٠٢):" القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين "، **دراسات العلوم التربوية** ، مجلد (٣١)، العدد(١) ، آذار (٢٠٠٤) ،ص(١٥٨ــ ١٨٤)

٥. سالم ،محمود، وأحمد، أبو السعود(١٩٩٢): "تنمية بعض القيم البيئية من خلال تدريس العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ــ دراسة تجريبية"،**مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد(٦٨)، يناير (٢٠٠١)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ص(١٢٧ ــ ١٧١).

٦. السعيد، محمد(١٩٩١):"القيم البيئية المتضمنة في مناهج العلوم بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (١٢)، أكتوبر(١٩٩١)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ص (٢٩-٤٦).

٧. الشريدة، هيام نجيب ،غرايبة، مازن خليل (١٩٩٤):"القيم التربوية والوطنية والسياسية في منهاج اللغة العربية للصفين الأول ،والخامس الأساسيين."، **مجلة مؤته للبحوث والدراسات** ،مجلد (٩) ، عدد(٣)، ص(١٤٧ــ ١٦٩).

٨. الصالح ، كوكب سالم (١٩٩٦):"دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري"، **مجلة جامعة دمشق** ، مجلد (١٢)، العددان الأول والثاني ،سنة (١٩٩٦)، ص (٢٤٥).

٩. العاجز،فؤاد علي (٢٠٠٦):" دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد(١٥)،العدد الأول،يناير،(٢٠٠٧)،ص٣٧١ــ ص٤١٠.

١٠. عطوة،محمد أمين(١٩٩٥)."القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية،بين الواقع والمطلوب ــ دراسة تحليلية" كلية التربية، جامعة طنطا ،**رسالة الخليج العربي** ، العدد(٥٤)، السنة الخامسة عشرة،ص٦٥ ص- ٩٧.

١١. الفرا، فاروق حمدي،والأغا، إحسان خليل(١٩٩٦):" القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في فلسطين "،**مجلة مستقبل التربية** ،مجلد(٢)،ع(٨) ،ص(٩-٤٣).

١٢. القيسي ، مروان (1995) "المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، **مجلة دراسات** ، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد (22) (أ) العدد(16)، الملحق (1)، 3217)ــ3241).

١٣. الكندري ، عبدا لله عبد الرحمن (٢٠٠٢):" كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت ــ دراسة تحليلية وصفية "، **مجلة مستقبل التربية** ، مجلد (٨)، العدد(٢٤)، يناير (٢٠٠٢)، ص (٩٧ــ ١٢٨).

١٤. مبارك ، فتحي يوسف (١٩٩١):"بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في إكسابهم لها"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (٦٨) ، يناير (٢٠٠١)،ص ٧٩ ــ ص ٩٩.

١٥. مرسي، محمد منير (1988)." القراءة،مفهومها، مهارتها ،بحوثها،اختباراتها"،**دراسات في المناهج الدراسية**،المجلد التاسع عشر،جامعة قطر ،ص177.

١٦. مقدادي، محمد فخري(١٩٩٦): " دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع "، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، مجلد (٢٤) ، العدد (١) ، سنة (١٩٩٧)، ص (٥٩ــ ٧٠).

١٧. الناقة ،محمود (1995)."اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقدم العلمي والتكنولوجي "، **مجلة دراسات تربوية**، المجلد السادس، العدد الحادي والثلاثون، ص٣٦.

رابعاً: المؤتمرات العلمية

١. إبراهيم ،محمد سعيد ،(1994) ، " القيم المتضمنة في كتاب علـم الاجتمـاع بالمرحلـة الثانوية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية ، والجمعية المصرية للمناهج وطـرق التدريس،**ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس : حول مناهج التعليم بين الإيجابيـات والسلبيات** ، الإسماعيلية ،(8-11) أغسطس (1994) مجلد (2)

٢. حماد، خليل و علوان، عبد الله (٢٠٠٩): " دراسة تحليلية للقـيم التربويـة فـي كتـابي (المطالعة والأدب والنقد) للصف الحادي عشر الثانوي، ودور المعلم في تعزيزها"، **المؤتمر التربوي الثاني لجامعة الأزهر، دور التعليم العالي في التنمية الشاملة**، غـزة، (١٨-١٩) نوفمبر ٢٠٠٩ .

٣. سالم ،محمود، وأحمد، أبو السعود(١٩٩١): "دراسة تحليلية للقيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر "، **المؤتمر العلمي الثالث ، رؤى مستقبلية للمناهج فـي الوطن العربي ،** الإسكندرية ،(٤ــ٨) أغسطس(١٩٩١)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ص(١٣٧١).

المراجع الأجنبية

1- A surveyor the teachers perceptions and abilities, EDD, University of south Patoka ,(203).

2-Cartis , Melvaw(1988):"Moral Values in the Curriculum: shifting Paradigm (1960-1988),Dissertation Abstracts in Terational,Vol.70. No.2,p218-223.

3-Sulivan ,Emily & Yandell (1990):"What are religious, spiritual values in children's books?, Do children get the value messages? U.S.A, Kansan University Press.

4-Gordon, Beverly(1995):" Values in the hidden curriculum .An Axiological reproduction" PH, D, the Ohio, University,(.168).

5-Joad, C.E.M (1944):" philosophy , London: Holder and Stoughton" Ltd, for the English Universities press

6-Mantrack, Musak(1993):" Moral Values in the Malaysian integrated secondary school curriculum"

7-Prescott , Ackseem(1983):" The effects of selected Values Clarificahons a chivies on the Concept and reading achievement of black rural fourth, and fief grade Students", Dissertation Abstract International the Humanities Social Séances ,July ,Vol.43,p2269.

8-Ryan, Helary,(1991):" Conflating Values managing the tensions " Educational management & Administration ,Vol.20.No1,p259.

9-Schunke.G .M, Korphs(1982):"Values concept of younger children the sociai studies,:Vol.73.No.6,p268.

10-Higgins, An,(1995):" Teaching as A moral A ctivity. Listening to teacher in Russia, and U.S.A" Journal of moral education- Fordham University, New York ,U.S.A ,Vol.24.No.2,p143-158
11-Catherine, Enis,(1994):" Urban secondary teachers Value orientations: Social goals for teaching- Teaching and teacher education " Pointed in Great Britain, Vol .10,No.1,p109-120.
12-Prasit, Nim chinda(1986):"Social Values of Secondary School studies teachers in Mahasarakham Province, Thailand. "Ph. D. University of – Missouri- Columbia,(0133).
١٣- (www.ar.wikipedia.org.)
١٤- (ww.alaql.jeeran.com)

ملحق رقم (١)

نموذج لمعيار القيم في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ..... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركانه:

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس بعنوان: " **القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة** ".

وهذا يتطلب بناء قائمة للقيم الواجب توافرها في منهاج المطالعة والنصوص لطلبة الصف التاسع من المرحلة الأساسية العليا، وذلك ليتم تحليل المنهاج في ضوئها.

ولهذا يتشرف الباحث بعرض هذه القائمة على سيادتكم للاطلاع عليها وإبداء الرأي فيها من حيث مناسبة القيمة، ومدى انتمائها للمجال الذي تمثله وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب.

وان كان لسيادتكم رأي آخر بالتعديل أو الحذف؛ فيمكن وضع ذلك في بند الملاحظات.

ولكم جزيل الشكر والعرفان

الباحث

إيهاب عبد المعطي الأغا

أولا: المجال العقائدي.

القيم العقائدية: " وهي القيم التي تتعلق بالعقيدة، والإيمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود الله، وملائكته، ورسله، وكتبه، والاعتقاد باليوم الآخر، والاعتقاد بالقضاء والقدر خيره وشره."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	الاعتقاد بوجود الله.				
٢	الاعتقاد بوجود الملائكة .				
٣	الاعتقاد بالكتب السماوية.				
٤	الاعتقاد بصدف الرسل.				
٥	الاعتقاد بحقيقة اليوم الاخر.				
٦	الاعتقاد بالقدر خيره وشره.				
٧	الاعتقاد بأن الحياة آمنة.				
٨	الاعتقاد بأن الرزق مكفول .				
٩	الايمان بنصيبه في الزواج.				
١٠	الايمان بالحياة الاخرة.				
١١	الايمان بعذاب القبر.				
١٢	الاعتقاد بحرمة الخمر.				
١٣	الاعتقاد بحرمة الربا.				
١٤	الاعتقاد بحرمة الميسر.				
١٥	الايمان بمسألة الاستخلاف.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

ثانياً: المجال التعبدي:

القيم التعبدية: "وهي مجموعة القيم الخاصة بالعبادات الواجبة، والمستحبة، وهي الدليل على صدق الإيمان عند الإنسان، وسبيله لرضا الله ودخول الجنة."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	الشهادتين.				
٢	إقامة الصلاة.				
٣	إيتاء الزكاة.				
٤	الصوم.				
٥	الحج.				
٦	تطبيق شرع الله.				
٧	الجهاد في سبيل الله.				
٨	تلاوة الفران.				
٩	الاستغفار والتوبة إلى الله.				
١٠	بر الوالدين.				
١١	تقوى الله وخشيته.				
١٢	الالتزام بالسنة النبوية.				
١٣	الإنفاق في سبيل الله.				
١٤	أعمار المساجد.				
١٥	الاستعانة بالله عند كل أمر.				
١٦	الدعوة إلى الإسلام.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					
٤					

ثالثاً: المجال الأخلاقي:

القيم الأخلاقية: وهي مجموعة القيم التي تدعو إلى الفضائل الأخلاقية الحميدة، والتي يلتزم بها الإنسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وانسجاما مع تعاليم رسولنا الكريم(محمد صلى الله عليه وسلم) الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	الكلام الحسن.				
٢	الإخلاص.				
٣	الصدق.				
٤	الإيثار.				
٥	الأمانة .				
٦	الوفاء بالعهد.				
٧	الشجاعة.				
٨	الدعوة إلى الخير.				
٩	الحياء.				
١٠	القناعة.				
١١	العزة.				
١٢	طلاقة الوجه.				
١٣	الحلم.				
١٤	العدل.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

رابعاً: المجال الاجتماعي:

القيم الاجتماعية: هي: "مجموعة القيم المنبثقة عن الدين الإسلامي، وما يتوافق معه من عادات حسنة تضبط علاقة أفراد المجتمع بما يحقق الترابط، والرضا، والاستقرار للمجتمع."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	إفشاء السلام.				
٢	التكافل الاجتماعي.				
٣	التسامح.				
٤	الإحسان إلى الجيران.				
٥	زيارة الأقارب.				
٦	تحمل مسؤولية الأسرة.				
٧	التعاون.				
٨	زيارة المريض.				
٩	التواضع وعدم التكبر.				
١٠	الجود والكرم.				
١١	عدم الحقد والحسد.				
١٢	احترام رأي الجماعة.				
١٣	**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**				
١٤	**الاحترام المتبادل (النفس- الغير).**				
١٥	الانتماء إلى الجماعة.				
١٦	المشاركة الاجتماعية.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					
٤					

خامساً: المجال السياسي:

القيم السياسية: وهي: "مجموعة القيم التي توجه الإنسان لإتباع تعاليم الله في إدارة شؤون الحياة، وتضبط علاقة الحاكم بالمحكوم، فيعرف حقوقه وواجباته، ويؤثر مصلحة المجتمع على نفسه ويجهر بالحق عن وعي وعقيدة وإيمان."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	العمل على نشر الإسلام.				
٢	إقامة العدل.				
٣	الشورى في الأمر.				
٤	الاتحاد والتماسك.				
٥	إقرار النظام .				
٦	الرفق بالناس وتيسير أحوالهم.				
٧	محاربة الفساد.				
٨	الحكم بما انزل الله.				
٩	الطاعة والولاء.				
١٠	المساواة.				
١١	المجاهرة بالحق.				
١٢	معرفة الحقوق وتأدية الواجبات.				
١٣	عدم إشاعة الفوضى (الفتنة).				
١٤	الوحدة.				
١٥	حب الوطن.				
١٦	الانتماء للأمة الإسلامية.				
	إبداء الرأي.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					

سادساً: المجال الاقتصادي:

القيم الاقتصادية: هي: "مجموعة القيم التي تحث الإنسان على تحمل المسؤولية على النفس، والمال، والوقت، وإتقان العمل، فإذا ما آمن بها تنعكس في تصرفاته فيسعد في الدنيا وليسعى للفوز بالآخرة."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	إتقان العمل.				
٢	نحمل المسؤولية.				
٣	تقدير الوقت وعدم إهداره.				
٤	احترام الملكية الخاصة.				
٥	احترام الملكية العامة.				
٦	المحافظة على المال.				
٧	ترشيد الاستهلاك وعدم التبذير.				
٨	الميراث (يقسم وفق الشرع).				
٩	السعي مع التوكل على الله.				
١٠	استغلال الموارد.				
١١	الحرص على العمل.				
١٢	التبادل التجاري وفق الإسلام.				
١٣	الإيفاء بالكيل والميزان.				
١٤	الادخار.				
١٥	عمارة الأرض.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					

سابعاً: المجال العلمي:

القيم العلمية: هي: "مجموعة القيم التي تحث على التعلم من أجل تعلم أمور الدين والدنيا، ولتعلم كتاب الله، وأداء العبادات، والتأمل في مخلوقات الله، ومعرفة أسرار الكون، والحياة فيؤمن بالله عن علم وبصيرة."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	طلب العلم.				
٢	إعلاء قيمة العقل.				
٣	توقير العلماء ورجال الدين.				
٤	الانفتاح على ثقافة العالم المفيدة.				
٥	التزام الأمانة العلمية.				
٦	القيام بالأبحاث العلمية.				
٧	التأدب في طلب العلم.				
٨	تقدير العلم.				
٩	التعلم من الخطأ.				
١٠	تقدير أهمية اللغة العربية.				
١١	الذكاء(المؤمن كيس فطن).				
١٢	احترام التخصص العلمي.				
١٣	الصبر على المتعلم.				
١٤	الاقتداء بالمتعلمين.				
١٥	الحث على التفكير العلمي.				
	بنود أخرى.				
١					

ثامناً المجال البيئي:

القيم البيئية: هي: "مجموعة القيم التي تضبط سلوك الإنسان تجاه البيئة، فيعمل على المحافظة على البيئة نظيفة، سليمة، جميلة، فلا يعتدي على الأشجار، ويزيل الأذى عن الطريق

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	الاهتمام بنظافة البيئة.				
٢	المحافظة على مصادر الماء.				
٣	الاهتمام بالنباتات.				
٤	المحافظة على الهواء.				
٥	التوعية الصحية.				
٦	مقاومة التلوث.				
٧	المحافظة على الطبيعة.				
٨	التربية البيئية.				
٩	ترشيد استخدام الطاقة.				
١٠	تزين الشوارع.				
١١	الاهتمام بتعبيد الطرق.				
١٢	غرس الأشجار.				
١٣	عدم قطع الأشجار.				
١٤	عدم إلقاء القاذورات.				
	بنود أخرى				
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

تاسعاً: المجال الجمالي:

القيم الجمالية: هي: "مجموعة القيم التي تدعو إلى الجمال؛ فالله جميل يحب الجمـــال، كذلك يحافظ الإنسان على مظهره، وبهائه، وعلى جمال الكون، والحياة من حوله لأن الجمال يُريح النفس ويحقق السعادة للإنسان."

ومن بينها:

م	القيمة	ينتمي	لا ينتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
١	المحافظة على مظاهر الجمال.				
٢	المحافظة على صحة الإنسان.				
٣	حب النظافة.				
٤	الاهتمام بالصحة.				
٥	**الاستمتاع بالأدب بما يوافق الشرع.**				
٦	الترويح عن النفس.				
٧	مكافحة الإدمان.				
٨	الاهتمام بالحدائق العامة.				
٩	نظافة الجسم.				
١٠	الاهتمام بنظافة المسكن.				
١١	الاهتمام بنظافة الملبس.				
١٢	الاهتمام بالأماكن الدينية.				
١٣	تقدير الجمال الطبيعي والفني.				
١٤	الاهتمام بالأماكن الأثرية.				
	بنود أخرى.				
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

ملحق رقم (٢)

المعيار في صورته النهائية

ملاحظة: بلغ مجموع القيم في المجالات التسعة(١٣٥) قيمة

أولاً: المجال العقائدي :ـــ

الرقم	القيمة
١.	الإيمان بالله
٢.	الإيمان الملائكة
٣.	الإيمان بالكتب السماوية
٤.	الإيمان بالرسل
٥.	الإيمان باليوم الآخر
٦.	الإيمان بالقضاء والقدر

ثانياً: المجال التعبدي:

الرقم	القيمة
١	الإقرار بالشهادتين
٢	إقامة الصلاة.
٣	إيتاء الزكاة.
٤	صوم رمضان.
٥	الحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.
٦	تطبيق شرع الله.
٧	الجهاد في سبيل الله.
٨	تلاوة القرآن
٩	الاستغفار والتوبة إلى الله.
١٠	الدعوة إلى الإسلام
١١	تقوى الله وخشيته
١٢	الالتزام بالسنة النبوية
١٣	الإنفاق في سبيل الله
١٤	إعمار المساجد.
١٥	الاستعانة بالله عند كل أمر

ثالثاً: المجال الأخلاقي:ـــ

الرقم	القيمة
١	القول الحسن
٢	الإخلاص
٣	الصدق
٤	الإيثار
٥	الأمانة
٦	الوفاء بالعهد
٧	الشجاعة في قول الحق.
٨	الدعوة إلى الخير
٩	الحياء
١٠	القناعة
١١	العزة
١٢	طلاقة الوجه
١٣	الحلم
١٤	العدل
١٥	كظم الغيظ
١٦	العفة
١٧	الرحمة
١٨	العفو عند المقدرة
١٩	التسامح مع الناس
٢٠	التضحية
٢١	نصرة المظلوم
٢٢	الصبر

رابعاً: المجال الاجتماعي: ــ

الرقم	القيمة
١	إفشاء السلام
٢	التكافل الاجتماعي
٣	الإحسان إلى الجار
٤	صلة الأرحام
٥	تحمل مسؤولية الأسرة

٦	التعاون في مجال الخير
٧	زيارة المريض
٨	التواضع وعدم التكبر
٩	الجود والكرم
١٠	سلامة الصدر.
١١	احترام الآخرين
١٢	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٣	الانتماء للجماعة
١٤	المشاركة الاجتماعية
١٥	بر الوالدين
١٦	الأخوة في الإسلام

خامساً: المجال السياسي :

الرقم	القيمة
١	الشورى في الأمر
٢	الاتحاد والتماسك بين المسلمين
٣	إقرار النظام
٤	الرفق بالناس وتيسير حياتهم
٥	محاربة الفساد والطغيان
٦	الحكم بما أنزل الله
٧	الطاعة والولاء
٨	المساواة بين الناس
٩	المجاهرة بالحق
١٠	إعطاء الحقوق وتأدية الواجبات
١١	التضحية من أجل الوطن
١٢	الانتماء للأمة الإسلامية
١٣	الحوار البناء
١٤	الدعوة إلى الحرية
١٥	التروي في المناقشات
١٦	تقديم المصلحة العامة

سادساً: المجال الاقتصادي:

الرقم	القيمة
١	إتقان العمل
٢	تحمل المسؤولية
٣	تقدير الوقت وعدم إهداره
٤	احترام الملكية الخاصة
٥	احترام الملكية العامة
٦	المحافظة على المال
٧	ترشيد الاستهلاك والإنفاق
٨	تقسيم المواريث حسب الشرع
٩	السعي مع التوكل على الله
١٠	استثمار الموارد
١١	الإخلاص في العمل
١٢	الوفاء بالكيل والميزان
١٣	الادخار
١٤	عدم التعامل بالربا
١٥	رفض الاحتكار
١٦	محاربة البطالة
١٧	الكسب الحلال
١٨	عمارة الأرض

سابعاً: المجال العلمي:

الرقم	القيمة
١	الاجتهاد في طلب العلم
٢	إعلاء قيمة العلم
٣	توقير العلماء ورجال الدين
٤	الانفتاح على الثقافة المفيدة
٥	الالتزام بالأمانة العلمية
٦	القيام بالأبحاث العلمية
٧	التأدب في طلب العلم
٨	تقدير العلم
٩	التعلم من الخطأ

١٠	تقدير أهمية اللغة العربية
١١	الذكاء
١٢	احترام التخصص العلمي
١٣	الصبر على المتعلم
١٤	الاقتداء بالمتعلمين
١٥	الحث على التفكير العلمي
١٦	إخلاص العلم لله
١٧	عدم كتمان ما تعلمه

ثامناً: المجال البيئي:

الرقم	القيمة
١	الاهتمام بنظافة البيئة
٢	المحافظة على مصادر المياه
٣	الاهتمام بالنباتات
٤	المحافظة على نقاء الهواء
٥	مقاومة التلوث
٦	المحافظة على الموارد الطبيعية
٧	ترشيد استهلاك الطاقة
٨	تزيين الشوارع والمحافظة على الطريق
٩	الاهتمام بتعبيد الطرق
١٠	غرس الأشجار
١١	عدم قطع الأشجار
١٢	عدم إلقاء القاذورات والنفايات

تاسعاً: المجال الجمالي:

الرقم	القيمة
١	المحافظة على مظاهر الجمال
٢	المحافظة على صحة الإنسان
٣	حب النظافة
٤	الاستمتاع بالأدب
٥	الترويح عن النفس
٦	مكافحة الإدمان

٧ الاهتمام بالحدائق العامة

٨ المحافظة على نظافة الجسم

٩ الاهتمام بنظافة المسكن

١٠ الاهتمام بنظافة الملبس

١١ الاهتمام بالأماكن الدينية

١٢ تقدير الجمال الطبيعي

١٣ الاهتمام بالأماكن الأثرية

ملحق رقم (٣)

قائمة بأسماء المحكمين وقد رتبهم الباحث ترتيباً أبجدياً:

م	الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
1	د. جميل نشوان	أستاذ أصول التربية المشارك	جامعة الأزهر
2	د. خليل حماد	أستاذ المناهج المساعد	وزارة التربية والتعليم
3	د. داوود حلس	أستاذ المناهج المساعد	الجامعة الإسلامية
4	د.شريف حماد	أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك	جامعة القدس المفتوحة
5	د. صهيب الأغا	أستاذ الإدارة التربوية المشارك	جامعة الأزهر
6	د. عاطف الأغا	أستاذ علم النفس المساعد	الجامعة الإسلامية
7	د.عبد المعطي الأغا	أستاذ المناهج وطرائق التدريس	الجامعة الإسلامية
8	د. فايز شلدان	أستاذ أصول التربية المساعد	الجامعة الإسلامية
9	د. محمد الأغا	أستاذ الإدارة التربوية المساعد	الجامعة الإسلامية
10	د. محمد العمور	أستاذ أصول الدين المساعد	جامعة الأقصى
11	د. محمود أبو دف	أستاذ أصول التربية	الجامعة الإسلامية
12	أ. جمال الفقعاوي	ماجستير مناهج وطرائق التدريس	وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (٤)

بطاقة تحليل المحتوى

الموضوع	الجملة فئات التحليل												
	القيم العقائدية												
		الإعتقاد بوجود الله	الإعتقاد بوجود الملائكة	الإعتقاد بالكتب السماوية	الإعتقاد بصدق الرسول	الإعتقاد بحقيقة اليوم الأخر	الإعتقاد بالقدر خيره وشره						
المجموع													

الموضوع	الجملة	فئات التحليل																			
		القيم التعبدية																			
		الإقرار بالشهادتين	إقامة الصلاة	إيتاء الزكاة	الصوم	الحج	تطبيق شرع الله	الجهاد في سبيل الله	الاستغفار والتوبة إلى الله	تلاوة القرآن	الدعوة إلى الإسلام	تقوى الله وخشيته	الالتزام بالسنة النبوية	الإنفاق في سبيل الله	إعمار المساجد	الاستعانة بالله عند كل أمر					
المجموع																					

الموضوع	الجملة	فئات التحليل
		القيم الأخلاقية

			القول الحسن	الإخلاص	الصدق	الإيثار	الأمانة	الوفاء بالعهد	الشجاعة	الدعوة إلى الخير	الحياء	القناعة	العزة	طلاقة الوجه	الصبر	العدل	التضحية	كظم الغيظ	العفة	الرحمة	العفو عند المقدرة	التسامح مع الناس	نصرة المظلوم
المجموع																							

الموضوع	الجملة	فئات التحليل															
		القيم الاجتماعية															
		إفشاء السلام	التكافل الاجتماعي	بر الوالدين	الإحسان إلى الجيران	صلة الأرحام	تحمل مسؤولية الأسرة	التعاون في مجال الخير	زيارة المريض	الجود والكرم	التواضع وعدم التكبر	سلامة الصدر	احترام الآخرين	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأخوة في الإسلام	الانتماء للجماعة	المشاركة الاجتماعية
المجموع																	

الموضوع	الجملة	فئات التحليل															
		القيم السياسية															
		تقديم المصلحة العامة	الحوار البناء	الشورى في الأمر	الإتحاد و التماسك بين المسلمين	اقرار النظام	الرفق بالناس و تيسير حاجاتهم	محاربة الفساد و الطغيان	الحكم بما أنزل الله	الطاعة و الولاء	المساواة بين الناس	المجاهرة بالحق	إعطاء الحقوق و تأدية الواجبات	الدعوة إلي الحرية)	التضحية من أجل الوطن	التروي في المناقشات	الإنتماء للأمة الإسلامية
المجموع																	

الموضوع		الجملة										فئات التحليل										
												القيم الاقتصادية										
		إتقان العمل	تحمل المسؤولية	تقدير الوقت وعدم إهداره	احترام الملكية الخاصة	احترام الملكية العامة	المحافظة على المال	ترشيد الاستهلاك والإنفاق	تقسيم الموارد حسب الشرع	السعي مع التوكل على الله	الإخلاص في العمل	استثمار الموارد	عدم التعامل بالربا	الوفاء بالكيل والميزان	الادخار	عمارة الأرض	رفض الاحتكار	الكسب الحلال	محاربة البطالة
المجموع																			

الموضوع	الجملة	فئات التحليل																
		القيم العلمية																
		الاجتهاد في طلب العلم	إعلاء قيمة العلم	توقير العلماء ورجال الدين	الانفتاح على الثقافة المفيدة	التزام الأمانة العلمية	القيام بالأبحاث العلمية	التأدب في طلب العلم	تقدير العلم	التعلم من الخطأ	تقدير أهمية اللغة العربية	الذكاء	احترام التخصص العلمي	الصبر على التعلم	الاقتداء بالمتعلمين	الحث على التفكير العلمي	إخلاص العلم لله	عدم كتمان ما تعلمه
المجموع																		

الموضوع	الجملة	فئات التحليل
		القيم البيئية

		الاهتمام بنظافة البيئة			المحافظة على نقاء الهواء	عدم قطع الأشجار	مقاومة التلوث	المحافظة على الموارد الطبيعية	عدم إلقاء القاذورات	ترشيد استهلاك الطاقة	تزيين الشوارع	الاهتمام بتعبيد الطرق	غرس الأشجار
المجموع													

الموضوع	الجملة	فئات التحليل												
		القيم الجمالية												
		المحافظة على مظاهر الجمال	المحافظة على صحة الإنسان	حب النظافة	المحافظة على نظافة الجسم	الاستمتاع بالأدب	الترويح عن النفس	مكافحة الإدمان	الاهتمام بالحدائق العامة	الاهتمام بنظافة الملبس	الاهتمام بنظافة المسكن	الاهتمام بالأماكن الأثري	الاهتمام بالأماكن الدينية	تقدير الجمال الطبيعي والفني
المجموع														

ملحق رقم (٥)

نموذج بطاقة تحليل محتوى تتضمن تحليل بعض الموضوعات

الموضوع	الجملة فئات التحليل	القيم العقائدية					
		الاعتقاد بوجود الله	الاعتقاد بوجود الملائكة	الاعتقاد بالكتب السماوية	الاعتقاد بصدق الرسول	الاعتقاد بحقيقة اليوم الآخر	الاعتقاد بالقدر خيره وشره
التحليل الثاني لكتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع:-	الكتاب الأول						
نور الله	الله نور السموات والأرض	x					
	يهدي الله لنوره من يشاء	x					
	أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه	x					
	يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار					x	
	ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله						x
	والله يرزق من يشاء بغير حساب						
	وجد الله عنده	x					
	فوفاه حسابه والله سريع الحساب						
	إلى الله المصير					x	
الإسلام والشباب	أمر يضعه الله	x					
	لنا في رسول الله أسوة حسنة				x		
	عند الله	x					
	يا رسول الله				x		
	قل أمنت بالله	x					
	الله يخير لك	x					
وصية أم لابنتها	الكتب المقدسة			x			
الطيور	سجل القرآن			x			
	في سورة النمل			x			
	التي خلقها الله فيها	x					
	في القرآن الكريم			x			
	ما يمسكهن إلا الله	x					
	إحدى سور القرآن الكريم			x			
عطر من الماضي	لا سمح الله	x					
سلمه بن دينار	أستار غيب الله						x
	توق إلى السلام على محمد رسول الله				x		
	صلوات الله وسلامه عليه	x					
	رجل من صحابة رسول الله				x		
	ما لنا نكره الموت						x
	اعرض عملك على كتاب الله			x			
	كيف القدوم على الله غداً					x	
المجموع							

الموضوع	الجملة	فئات التحليل														
		القيم التعبدية														
			إقامة الصلاة	إيتاء الزكاة	الصوم	الحج	تطبيق شرع الله	الجهاد في سبيل الله	تلاوة القرآن	الاستغفار والتوبة إلى الله	الدعوة إلى الإسلام	تقوى الله وخشيته	الالتزام بالسنة النبوية	الإنفاق في سبيل الله	إعمار المساجد	الاستعانة بالله عند كل أمر
نور الله	إقام الصلاة		X													
	إيتاء الزكاة			X												
	قد علم صلاته		X													
الإسلام والشباب	الدولة في الإسلام										X					
	الإسلام يحث الآباء والأمهات على											X				
	الاستقامة										X					
	وجهة الإسلام لجميع البشر		X													
	تصلي الفجر												X			
وصية أم لابنتها	ولكن النساء للرجال خلفن		X													
عطر من الماضي	مئذنة الجامع		X													
	الصلاة في الروضة المطهرة															
سلمه بن دينار	هاتها والله المستعان											X				
	ما السبيل إلى تقوى الله في المال						X									X
	إذا أخذتموه بحقه											X				
	ألو المروءة والتقى													X		
	دعاء المحسن للمحسنين															
	جهد المقل يضعه في يد البائس الفقير															X
	رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ودل															
	الناس عليها															X
	جزاك الله خيراً															X
رثاء الممالك	على ديار من الإسلام خالية										X					
	لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في										X					
	القلب إسلام وإيمان															
حقوق الإنسان في القانون الدولي	وقد كان الإسلام سباقاً في هذا المجال										X					
المجموع																

الموضوع	الجملة	فئات التحليل																					
		القيم الأخلاقية																					
		القول الحسن	الإخلاص	الصدق	الإيثار	الأمانة	الوفاء بالعهد	الشجاعة	الدعوة إلى الخير	الحياء	القناعة	العزة	طلاقة الوجه	الصبر	العمل	التضحية	كظم الغيظ	العفة	الرحمة	العفو عند المقدرة	التسامح مع الناس	نصرة المظلوم	الحلم
الإسلام	طاقة حية تستخدم في الخير								X														
والشباب	والصلاح																	X					
	الاختلاط الذي ترخص معه العفة																						
	الاستقامة من أهم أسباب الرقي														X								
	محققة أهداف الإنسانية في العدل								X						X								
	حريصة على الخير								X									X					
	لأنها تفترس العفاف والفضيلة																						
	موجهين طاقتهم ومعارفهم وجهة											X											
	الخير										X												
وصية أم	لم تكسر إباء جبينه الأغلال				X																		
لابنتها	الصحبة بالقناعة	X																					
	حتى تؤثري رضاه على رضاك								X														
كن بلسماً	كن بلسماً إن صار دهرك أرقما										X												
	عاشت مزممة وعاش مزمما														X								
من دروس	أن أتلقى كل حال بالتسهيل والرضا										X												
الحياة	أن أحاسب نفسي				X																		
	ذهادة في مغالطة النفس				X																		
	إيثاراً لمواجهة الحقيقة السافرة	X																					
	آية إيثار لحرية الرأي																		X				
	أدعوه وتلطفوا في دعوته							X															
سلمه بن	أين رحمة الله														X								
دينار	تتحلون بالمروءة										X												
	ووضعتموه في أهله وقسمتموه											X											
	بالسوية																					X	
	لو إن العلماء زهدوا فيما عند											X											
	الأمراء								X														
رثاء	لهم بأوطانهم عز وسلطان																					X	
الممالك	كم يستغيث بنو المستضعفين														X								
	ألا نفوس أبيات لها همم																						
	أما على الخير أنصار وأعوان																						
	يا من لزلة قوم بعد عزهم																						
حقوق	تمنح الجائزة دون أي اعتبار																						
الإنسان في	للجنسية																						
القانون																							
الدولي																							
الدرس	لا تجبن							X															
القاسي	سألتها الصفح																				X		
المجموع																							

الموضوع	الجملة	فئات التحليل															
		القيم السياسية															
		تقديم المصلحة العامة	الحوار البناء	الشعور بالأمن	الاتحاد والتماسك بين المسلمين	تقبل النظام	الرفق بالناس وتلمس حاجاتهم	محاربة الفساد والطغيان	الحكم بما أنزل الله	الطاعة والولاء	المساواة بين الناس	المواجهة بالحق	إعطاء الحقوق وتأدية الواجبات	الدعوة إلى الحرية	التضحية من أجل الوطن	الشورى في المناقشات	الانتماء للأمة الإسلامية
الإسلام والشباب	رواد الشعوب إلى الحرية والرخاء													X			
	تستشيرهم في الأحداث الكبيرة			X													
	لا يمنع أحدكم حداثة سنه من أن يشير برأيه											X					
	قادتها إلى الحرية													X			
صباح الخير يا وطني	يا أرضاً عشقناها مدى الزمن														X		
	نحبك نفتديك نجود بالأرواح														X		
	نحن أقسمنا غداً يكسر													X			
	يعشق اسمك الأطفال																X
	مناضليك الصيد في الأكبال في الأغلال													X			
	صباح العاشقين ثراك														X		
	أسيراً شامخاً ما زال													X			
	تناديني مآذنه غيابك طال وتهتف بي تعال تعال													X			
	صباح المجد والحرية الحمراء يرويها دم الشهداء														X		
وصية أم لابنتها	كوني له أمة									X							
	حسن السمع والطاعة									X							
	لا تعصي له أمراً									X				X			
الطيور	حقها الطبيعي في الدفاع عن أرضها واستقلالها													X			
	الحنين إلى الأوطان			X													
عطر من الماضي	يستعين بوجهاء القرية في تحقيق مسعاه															X	
	في محاولة أخيرة لإقناعه											X					
	رأي في نفسي أسوء													X			
من دروس الحياة سلمه بن دينار	ألا أكون أسير رأى أو كتاب															X	
	الحوار بين الخليفة وسلمه بن دينار																
	أصاب الشيخ وأخطأ الخليفة		X														
	كلمة حق يقولها المرء عند من يخافه											X					
	أخذ الله على العلماء الميثاق أن يقولوا كلمة الحق											X					
أحببنك أكثر	كلما حاربت من أجلك أحببتك أكثر														X		
	كلما دافعت عن أرضك عود للعمر يخضر														X		
	وجناحي يا فلسطين على القمة ينشر													X			
	يا فلسطين أنظري شعبك في أروع منظر														X		
المجموع																	

الموضوع	الجملة	فئات التحليل															
		القيم الاجتماعية															
		إفشاء السلام	التكافل الاجتماعي	بر الوالدين	الإحسان إلى الجيران	صلة الأرحام	تحمل مسؤولية الأسرة	التعاون في مجال الخير	زيارة المريض	الجود والكرم	التواضع وعدم التكبر	سلامة الصدر	احترام الآخرين	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأخوة في الإسلام	الانتماء للجماعة	المشاركة الاجتماعية
الإسلام	ما أعظم مسؤولية الأسرة						X										
والشباب	والأمن والسلام	X															
وصية أم	الاحتفاظ ببيته وماله وحشمه وعياله						X										
لابنتها	اتقي الفرح إن كان ترحاً																X
	رمزاً للسلام	X															
الطيور	رعاية الصغار وتربيتها						X										
	لا تبخلن على الحياة ببعض ما									X							
كن بلسماً	أحسن وإن لم تجز حتى بالثناء				X												
	عد الكرام المحسنين وقسهم									X							
	خذ علم المحبة عنهما											X					
	سر بسعادة زوجته																X
عطر من	يعتمد على الأقارب				X												
الماضي	زيارة سالم لأبيه					X											
	كان يشارك والديه طعامهم																X
	وسط الإشارات الترحيبية																X
	جاء لزيارة والده			X													
	سوء رأي الآخرين												X				
	أن يغتبط حين يرى لرأيه مخالفين												X				
من دروس	أقبل وجوه الناس للسلام عليه والترحيب به																X
الحياة	رحب به وأدنى مجلسه												X				
	قال له معاتباً											X					
سلمه بن	إن الأبرار لفي نعيم				X												
دينار	تدعون عنكم الصلف										X						
رثاء	لا يغر بطيب العيش إنسان										X						
الممالك	وأنتم يا عباد الله أخوان														X		
	الإنسان مدني بالطبع															X	
الاجتماع	لا بد من اجتماع القدر																X
الإنساني	الاستعانة بأبناء جنسه							X									
ضرورة	فهو عاجز عن مدافعتها وحده															X	
المجموع																	

الموضوع	الجملة	فئات التحليل: القيم الاقتصادية: إتقان العمل	تحمل المسؤولية	تقدير الوقت وعدم اهداره	احترام الملكية الخاصة	احترام الملكية العامة	المحافظة على المال	ترشيد الاستهلاك وعدم الانفاق	تقدير العمل اليدوي حسن الشرع	السعي مع التوكل على الله	استثمار الموارد	الادخار وقيمة العمل	عدم التعامل بالربا	المقاولة والمنافسة	الإنجاز	عمارة الأرض	رفض الاحتكار	الكسب الحلال	محاربة البطالة
الإسلام والشباب	الشباب زمن القدرة على العمل والإنتاج																		X
	ينبغي للمسلم أن ينظم أوقاته			X															
	يجيدون استثمار وقت فراغهم			X															
	من علامة المقت إضاعة الوقت			X															
	أن يحسنوا استخدام الوسائل التقنية	X																	
وصية أم لابنتها	التعهد لوقت طعامه			X			X												
	الاحتفاظ بالمال حسن التقدير																		
الطيور	ساعي بريد لا يخطئ	X								X									
	تروح خماصاً وتعود بطاناً																		
	يتفنن في بناء العش وهندسته	X																	
	كأنه برد أحكمت حياكته	X										X							
النباتات غذاء ودواء	لو تعشق البيداء أصبح رملها زهراً										X								
	تعد الطبيعة كنزاً لا يفنى من الموارد									X	X								
	لم يقف الإنسان مكتوف اليدين																		
	الإفادة من هذا الكنز واستثماره	X									X								
عطر من الماضي	أنا سائق ماهر										X								
	زرعت البستان بالحبوب									X									
	أن يستثمر ثمن البيت المبيع بمشروع نافع														X				
من دروس الحياة	يكسب رزقه بكدحه	X																	
	ذخيرة من مال يتكئ عليها																		
الاجتماع الإنساني ضرورة	اليد مهيأة للصنائع بخدمة الفكر															X			
	استخلافه إياهم هو معنى العمران			X															
	شرعوا في تأسيس مصنع																		
جائزة نوبل العالمية	قام نوبل بإنشاء عشرات المصانع	X																	
	واستثماره مع المحافظة على رأس المال										X								
حقوق الإنسان في القانون الدولي	لا تعقرن شاة إلا لمأكلة							X											
	حق الملكية				X														
	حق الملكية مقدس				X														
أدب الأمثال عند العرب	من يعمل عملا فتكون عاقبته وبالا عليه		X																
	يداك أوكتا وفوك نفخ		X																
المجموع																			

الموضوع	الجملة	فئات التحليل																
		القيم العلمية																
		الاجتهاد في طلب العلم	اعلاء قيمة العلم	توقير العلماء ورجال الدين	الانفتاح على الثقافة المفيدة	التزام الأمانة العلمية	القيام بالأبحاث العلمية	التأدب في طلب العلم	تقدير العلم	التعلم من الخطأ	تقدير أهمية اللغة العربية	الذكاء	احترام التخصص العلمي	الصبر على المتعلم	الاقتداء بالمتعلمين	الحث على التفكير العلمي	الاخلاص للعلم لله	عدم كتمان ما تعلمه
نور الله	مثل نوره كمشكاة فيها مصباح										X							
الإسلام	حيث تأخذ النساء العلم عن الرجال		X															
والشباب	الإسلام يحث الإنسان على التفكير															X		
	الواعي									X								
	الإفادة من أخطائهم	X																
	لا بد من الإقبال على العلم				X													
	والتكنولوجيا																	
	أن يختاروا من الحضارة أحسن ما										X							
	فيها														X			
صباح الخير	يطيب الشعر حين الشعر فيك يقال												X			X		
يا وطني	لطائر الخياط مهارة فائقة																	
الطيور	هجرة ما تزال مجهولة الأسباب														X			
	والدوافع		X								X							
	استطاع العلماء المتخصصون		X															
	يضرب بها المثل																	
	التغني بها يملأ دواوين الشعر															X		
	ومؤلفات الأدب				X											X		
	وجدت الحب علما قيما		X															
	لا الحمال لذي نهىً فأحبه			X														
	فقد هداه تفكيره																	
	الدواء كان في النبات												X			X		
	التداوي بالنباتات قد عرفته أقدم																	
	الحضارات															X		
	سطر العلماء العرب والمسلمون	X									X							
	صفحات مشرقة																	
	ابن سينا وابن زهر									X	X							
	كنوز المملكة النباتية لم تكشف كلها		X															
	بعد																	
	لا بد أن يستند إلى المعارف العلمية															X		
	التجارب البعيدة عن الشعوذة																	
	بتأثير انفعال غامض																	
عطر من	عائدا من مدرسة القرية																	
الماضي	فتفجرت ينابيع الذكريات																	
من دروس	حتى لا يتكرر الخطأ																	
الحياة	حتى لا يطول الجهل															X		
	فائدة الكتب أن يقرأها الإنسان ويفكر																	
	فيها																	
	يوصون بحفظ أشعار العرب																	
	يدهشني عجزهم عن التفكير السديد										X							
المجموع																		

الموضوع	الجملة	فئات التحليل												
		القيم البيئية												
		الاهتمام بنظافة البيئة	المحافظة على مصادر الماء	الاهتمام بالنباتات	المحافظة على نقاء الهواء	عدم قطع الأشجار	مقاومة التلوث	المحافظة على الموارد الطبيعية	عدم إلقاء القاذورات	ترشيد استهلاك الطاقة	تزيين الشوارع	الاهتمام بتعبيد الطرق	غرس الأشجار
نور الله	شجرة مباركة			X									
	صباح التين والزيتون والليمون والزعتر			X									
النباتات	أهمية النباتات كمصدر لمقومات العيش			X									
غذاء	في المناطق التي تكثر فيها الأشجار					X							
ودواء	لقد أستخدم الإنسان النباتات في تصريف شؤون حياته												X
	المصريون القدماء استخدموا النباتات في العلاج			X									
	يبقى النبات مصدرا لا ينضب معينه			X									
	استعملت النباتات أدوية			X									
	قاتلة للجراثيم						X						
	تحرق جافة لطرد الحشرات						X						
	شجرة التين هي إحدى أكثر الأشجار المثمرة												X
عطر من	كانت الأشجار تعدو مسرعة إلى الوراء												X
الماضي	تحمل إلى رئتيه روائح الأزهار				X								
	الهضاب المجللة بالخضرة			X									
	شوارعها العريضة النظيفة											X	
	بستان غاص بأشجار اللوز والمشمش والزيتون			X									
	نسائم محملة بعبير الذكريات				X							X	
	الطريق الترابية الموصلة												
	شاهد الأشجار المثمرة التي تزخر بها الحديقة			X									
	حوضاً مزروعاً بالسبانخ			X									
	ملأ رئتيه بالهواء				X								
	المشبع بعطر التراب وأزهار اللوز												X
حقوق	لا تقطعن شجراً مثمراً			X									
الإنسان	لا تحرقن نخلاً			X									
في	أضحت المشكلات البيئية هاجساً	X											
القانون	كتلوث الهواء				X								
الدولي	المياه الجارية		X										
	تراكم المخلفات المنزلية								X				
	نقص الموارد المائية		X										
المجموع													

الموضوع	الجملة	فئات التحليل																
		القيم الجمالية																
		المحافظة على مظاهر الجمال		حب النظافة	المحافظة على نظافة الجسم	الاستمتاع بالأدب	الترويح عن النفس	مكافحة الإدمان	الاهتمام بالحدائق العامة	الاهتمام بنظافة الملبس	الاهتمام بنظافة المسكن	الاهتمام بالأماكن الأثرية	الاهتمام بالأماكن الترفيهية	تقدير الجمال الطبيعي والفني
الإسلام	تسلية وترفيه في غير إسراف ولا فسوق						X							
والشباب	نهارك النادي بحضن ربيعك الأخضر													X
صباح	صباح جبالك الشماء تعانق في الصباح وفي													X
الخير يا	المساء مروجك													X
وطني	صباح الشمس في آفاقها مزهوة تختال												X	
	صباح المسجد الأقصى										X			
وصية أم	التعهد لموقع عينيه	X			X									
لابنتها	الكحل أحسن الحسن					X								
	الماء أطيب الطيب													
النباتات	تغنوا بجماله وعذوبة صوته						X							
غذاء ودواء	للتعبير عن المنعة والسعادة													
	للتخلص من الخمول	X												
	الزينات النباتية التي تزين أطباق الخضر													
	يعمل على تقوية الأعصاب وشفاء الآلام													
	غنية بالفيتامينات الضرورية لجسم الإنسان					X								
عطر من	أنه دفق نفسي هائل من المشاعر اللذيذة	X												
الماضي	تنتهب النظر بمفاتن الطبيعة						X							
	يعبثون بألعابهم						X							
	الرحلة الجميلة إلى القرية													
	جمال الطبيعة في الخارج													X
	كللتها أزهارها البيضاء													X
	غناء العصافير على أغصانها						X							X
من دروس	إذا أصابني خير أسر به													
الحياة	يا فلسطينية الاسم الذي يوحي ويسحر													X
أحببتك أكثر	لم أزل أقرأ في عينيك أنشودة عبقر					X								
	كل إنسان له دار وأحلام ومزهر					X								
جائزة نوبل	رجل أنيق أشيب									X				
العالمية														
المجموع														

ملحق رقم (٦)
قائمة محتويات كتاب المطالعة والنصوص بجزأيه
(موضوع الدراسة)

قائمة المحتويات/ الجزء الأول

الدرس الأول	نور الله	٢
الدرس الثاني	الإسلام والشباب	١١
الدرس الثالث	صباح الخير يا وطني	٢٠
الدرس الرابع	وصية أم لابنتها	٢٧
الدرس الخامس	الطيور	٣٣
الدرس السادس	كن بلسما	٤١
الدرس السابع	النباتات غذاء ودواء	٤٧
الدرس الثامن	عطر من الماضي	٥٦
الدرس التاسع	من دروس الحياة	٦٥
الدرس العاشر	سلمة بن دينار	٧٣
الدرس الحادي عشر	رثاء الممالك	٨١
الدرس الثاني عشر	الاجتماع الإنساني ضرورة	٨٩
الدرس الثالث عشر	أحببتك أكثر	٩٧
الدرس الرابع عشر	جائزة نوبل العالمية	١٠٣
الدرس الخامس عشر	حقوق الإنسان في القانون الدولي	١١١
الدرس السادس عشر	اليتيمة	١١٧
الدرس السابع عشر	أدب الأمثال عند العرب	١٢٢
الدرس الثامن عشر	من أجل بيئة مأمونة	١٢٩
الدرس التاسع عشر	الدرس القاسي	١٤٢

قائمة المحتويات/ الجزء الثاني

الدرس الأول	الأحاديث النبوية	٢
الدرس الثاني	سفارة الإسلام لدى قيصر	١٠
الدرس الثالث	الطالب	٢٣
الدرس الرابع	أرض الأرجوان	٣١
الدرس الخامس	فن العمارة في قبة الصخرة	٤٥
الدرس السادس	رسالة إلى صديق قديم	٥٨
الدرس السابع	تحو إعلام عربي رشيد	٦٧
الدرس الثامن	الاتصال والتواصل مع الآخرين	٧٧
الدرس التاسع	رباعيات الخيام	٨٧
الدرس العاشر	الفنون الجميلة	٩٥
الدرس الحادي عشر	النوم	١٠٤
الدرس الثاني عشر	الطفل	١١٥
الدرس الثالث عشر	المخدرات	١٢٣
الدرس الرابع عشر	البلبل	١٣٣
الدرس الخامس عشر	بنت الشاطئ	١٤٢
الدرس السادس عشر	مزارع في الفضاء	١٥٣
الدرس السابع عشر	واحر قلباه	١٦٥
الدرس الثامن عشر	باب المدينة	١٧٤
الدرس التاسع عشر	حوت العنبر	١٨٣
الدرس العشرون	ظبية البان	١٩٠

ملحق رقم (٧)

قائمة بأسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم بطاقة تحليل المحتوى، وقد رتبهم الباحث أبجديا:

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
١	د. خليل حماد	أستاذ المناهج المساعد	وزارة التربية والتعليم
٢	د. محمد الأغا	أستاذ الإدارة التربية المساعد	الجامعة الإسلامية
٣	د. محمد زقوت	أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك	الجامعة الإسلامية